هـذا كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح مقدمة
التقريب تصنيف شيخ الاسلام وعلامة
الانام الشيخ ابراهيم البيجوري
رحمه الله وأعاد علينا
من بركاته
آمين

وبهامشه المتن المذكور

داخلہ نمبر ۲۰۹۷
قرن نمبر ۵
کتاب نمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي صرف الامر والشان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولي العلم والعرفان (أما بعد) فيقول الفقير الى مولاه الخبير البصير ابراهيم البيجوري ذو التقصير هذا شرح لطيف على متن الترصيف في علم التصريف يحل ألفاظه ويبين مراده ويظهر مكنوناته ويبين مطلوباته علقته مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة انتخبته من مواد الاصل مع ما يسره الله تعالى من فوائد شريفة وزوائد لطيفة حملني عليه بعض الاخوان أصلح الله لي وله الحال والشان وقد سميته فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف والله الله في الاعتذار ممن وقف على هفوة في مطلب من المطالب لاني قد صنفته مع شدة عجلة هذا الطالب وها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول وبالله التوفيق قد افتتح المصنف منظومته بالبسملة حيث قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وثنى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقوله فيما رواه ابن حبان وغيره كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع فان قلت المصنف انما أتى بجملة اخبارية أحد طرفيها الحمد ومثله ليس بحمد بل هو اخبار بحكم من أحكامه قلت حمد الله هو الثناء عليه بصيغة الحمد أو غيرها والاخبار بذلك الحكم ثناء عليه تعالى لان فيه اثبات صفة جميلة له وهو كون حمده أفضل الامور التي تصرف الهمم اليها والباء في البسملة اما أصلية أو زائدة والاسم مشتق عند البصريين من السمو فاصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتي بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من وسم فاصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتي بهمزة الوصل فوزنه اعل ويدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسما وقلبت الواو همزة وفي الثاني أسامو قلبت الواو ياء وأصل لفظ الجلالة عند البصريين اله أدخلت عليه الالف واللام فاجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وفخم وعند الكوفيين لاه ادخل عليه الالف واللام وأدغم وفخم والحق انه أصل بنفسه فكما ان ذاته لا ترجع الى شيء فكذلك اسمه تعالى والرحمن الرحيم

أنفتان مشبهتان بنيتان من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم أو نقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة لا تبنى الا من لازم (أفضل) افعل تفضيل من الفضل (ما) أى شئ أو الذى فما اما نكرة موصوفة أو اسم موصول (اليه) متعلق بقوله (تصريف) وأصله تصرف لما سيأتى من أن التفعيل أصله تفعل لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثانى أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا وعلى هذا فتكليم أصله تكلم وتسليم أصله تسلم وهكذا ولا يخفى ما فى ذلك من براعة الاستهلال حيث أشار الى ان مقصوده التأليف فى علم التصريف (الهمم) جمع همة وهى حالة للنفس ينبعها غلبة انبعاث الى مقصود ما لكن ان تعلقت بمعالى الامور كانت عالية وان تعلقت بسفاسفها كانت دنية وجملة قوله (يحسن) من الفعل والفاعل خبر عن قوله تصريف والجملة من المبتدا والخبر صلة أو صفة لما والعائد الضمير المجرور بالحرف و (حمد الله) خبر عن قوله أفضل ويحتمل العكس وهو أولى وظاهره أنه أفضل حتى من الذكر وهو ما جرى عليه القاضى ابن ميمون وخالفه القاضى ابن رشد فقال الذكر أفضل وجرى بينهما نظم مشهور ويؤيد الثانى قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ولا يعارضه حديث أفضل الدعاء الحمد لله لانه لا يلزم من كون الحمد أفضل من نوع مخصوص ان يكون أفضل من سائر الانواع ونظير ذلك قولهم افضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم أفضل الملائكة جبريل ومعنى الحمد لغة واصطلاحا مشهور (وهاب) أى كثير الهبة وهى الاعطاء بلا مقابل (النعم) جمع نعمة وهى ملائم للنفس تحمد عاقبته وبالتقييد بذلك علم انه لا نعمة لله على كافر وقوله (حمدا) مفعول مطلق فهو معمول للفظ الحمد قبله من باب عمل المصدر فى المصدر وهو هنا لبيان النوع لانه قد وصفه بقوله (صحيحا) أى غير معلول بعلة تمنعه من القبول (سالما) عن شوائب الاعراض وقد أشار الى انه جمع بين الحمد والشكر لما بينهما من المناسبة حيث قال (مقرونا بشكره) تعالى الموجب للزيادة قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفى هذه الاوصاف اشارة الى أقسام الفعل اذ منها كما سيأتى الصحيح وهو ما ليس فى حروفه الاصول حرف من حروف العلة والسالم وهو ما سلمت حروفه الاصول من حروف العلة ومن التضعيف والهمزة وعلى هذا فالسالم أخص من الصحيح وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومنها أيضا المقرون وهو الذى فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والمفروق وهو الذى فى مقابلة فائه ولامه حرفان من تلك الحروف نحو وقى ولما كان الرياء محبطا للعمل الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على ما فيه من الخلاف خصه بالذكر وان كان معلوما مما تقدم حيث قال (عن الريا) وهو رؤية غير الله بالعبادة وفسره بعضهم بان يعمل ليراه الناس (مصونا) أى محفوظا ثم بين المحمود عليه بقوله (على مزيد فضله) أى فضله المزيد فهو من اضافة الصفة للموصوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى كائنا على مزيد فضله وجعله بعضهم متعلقا بالحمد (المضاعف) بفتح العين أى المكرر مرة بعد أخرى وفيه رمز الى ان المضاعف قسم من أقسام الفعل وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد بالتشديد أصله مدد بالفك سكن أول المثلين وأدغم فى ثانيهما (على) بتشديد الياء وهو متعلق بفضله وجعله بعضهم متعلقا بالمضاعف وما قلناه هو المتبادر وقد تبرأ المصنف عن الحول والقوة فى ذلك حيث قال (من مجرد اللطائف) أى من الطافه تعالى المجردة عن الحول والقوة فالاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف ولما كان العلم هو المقصود بالذات خصه بالذكر فقال (لا سيما العلم) أى لا مثل الذى أو شئ هو العلم موجود فلا نافية للجنس وسى بمعنى مثل اسمها وخبرها محذوف وما اسم موصول أو نكرة موصوفة وعلى كل فالعلم خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة أو صفة لما ثم أشار الى مدح العلم وشرفه بقوله (الذى) اسم موصول صفة للعلم (به) جار ومجرور متعلق بقوله فى آخر البيت علا والباء فيه للسببية (على كل الانام) أى سائر الخلق والجار والمجرور متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور قبله (من) اسم موصول مبتدا (حظى) بالبناء للمجهول أى خص (به) جار ومجرور متعلق بقوله حظى والباء فيه

أفضل ما اليه تصريف الهمم
يحسن حمد الله وهاب المنن
حمدا صحيحا سالما مقرونا
بشكره عن الريا مصونا
على مزيد فضله المضاعف
على من مجرد اللطائف
لا سيما العلم الذى به على
كل الانام من حظى به

للتعدية والجملة من الفعل والمفعول صلة من وجه لقوله (ولا) من الفعل والفاعل شيء منهما وبعد المبتدأ والخبر بسملة الذي يفتتح به تدبير البيت هكذا لا سيما العلم الذي من حفظ به علا وارتفع به على كل الاماثل وبذلك علم ان على في المصراع الاول حرف جر وفي المصراع الثاني فعل ماض (ثم) هي هنا للترتيب الذكري ويحتمل انها للترتيب الرتبي أيضا لان رتبة ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم بدرجة غاية علق به تعالى (الصلاة) اسم مصدر لصلى والمصدر التصلية ولم يعبر به لايهامه العذاب (والسلام) اسم مصدر لسلم والمصدر التسليم ولم يعبر به لمناسبة الصلاة وقرن الناظم بين الصلاة والسلام لانه يكره افراد أحدهما عن الآخر كما هو مذهب المتأخرين أولان الجمع بينهما هو الاولى وان لم يكره الافراد كما هو مذهب المتقدمين واحتجوا على الاول بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا مما يظهر في طلب القرن بينهما ورد بان الواو للقرن الذكري لا للقرن الفعلي بدليل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وكل من قوله الصلاة والسلام مفعول مقدم لقوله (اهدى) بضم الهمزة من أهدى يهدي (الى نبي) متعلق بافعل قبله والنبي مأخوذ من النبوة وهي الرفعة أو من النبأ وهو الخبر وأصله على الاول نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وعلى الثاني نبيء أبدلت الهمزة ياء للتخفيف وأدغمت فيها الياء الاولى وعلى كل فهو فعيل بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول (هو) أي ذلك النبي (هاد) لامته (مهدي) لهم والهداية هي الدلالة الى طريق توصل الى المقصود والمهدي هو المهتدي وهو مذهب أهل السنة وذهبت المعتزلة الى اشتراط الوصول بالفعل ونقض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم الآية ولا يخفى ان أصل هاد هادي فعل به ما فعل بقاض (محمد) بدل من نبي أو عطف بيان عليه وهو بالجر تابع للاحسن من جهة العربية وان كان الاحسن من جهة التعظيم الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف وأما النصب على انه مفعول لمحذوف فلا يساعده الرسم الا على طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور (ومختار) منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي المكرر العين يقال حديث مختار بالتشديد فيهما وأصله مختير بكسر الميم المشددة واسم المفعول محدد بفتحها (من) اسم موصول صلته جملة قوله (جل) أي تنزه (من مضارع) أي من مشابه (في أمره) أي شأنه (الماضي) أي الذاهب وفي كلامه اشارة الى ان اسم الاشارة المتأخر المضارع والامر والماضي (و) جل أيضا (من منازع) أي بالحق والا كثيرا ما نازعوه لكن لا بالحق ثم عطف على مدخول الى قوله (وآله) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله أول كما دل بدليل تصغيره على أويل وقيل أصله أهل كسهل بدليل تصغيره على أهيل وضعف باختصاص الاول بالشرف والثاني بالعموم وهذا الاستعمال والمراد بهم هنا اقاربه صلى الله عليه وسلم بقرينة وصفه بقوله (الاطهار) جمع طاهر من الطهارة وهي النظافة من الادناس الحسية والمعنوية (وصحبه) وهو اسم جمع لصاحب وليس جمعا له لان فعلا ليس من أوزان الجموع على الصحيح وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم واجتمع به كسيدنا علي كرم الله وجهه وينفرد الاول فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وينفرد ثاني فيمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولم يكن من أقاربه (وتابعيهم) أي الصحب (بالتقى) أي فيه وهو جمع تقاة أصلها تقية والاصل الاصيل وقعت الواو تاء فصارت تقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت تقاة والتقوى ثلاثة أقسام تقوى العوام وهي ترك الشرك وتقوى الخواص وهي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات وتقوى خواص الخواص وهي ترك ماسوى الله تعالى (وحزبه) أي جماعته وشيعته (وبعد) أي بعد ما تقدم فيه المضاف اليه ونوي معناه وبني الظرف على الضم ويحتمل انه حذف المضاف اليه ونوي اللفظ وعليه فالظرف منصوب على الظرفية كما لو لم يحذف المضاف اليه والواو يحتمل أن تكون للعطف وان تكون نائبة عن أما والاصل اما بعد وهو السنة لانه صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد وهي فصل الخطاب كما أجمع عليه المحققون والاصل الاصيل فيها يكن من شيء بعد ذلك مما يهم بكم ومن ثم

ملا
ثم الصلاة والسلام أهدى
الى نبي هو هاد مهدى
محمد من جل من مضارع
في أمره الماضي ومن منازع
وآله الاطهار ثم صحبه
وتابعيهم بالتقى وحزبه
وبعد

وأقيمت أما مقامها ثم حذفت أما وأقيمت الواو مقامها فهي نائبة النائب (قال طالب) أي سائل (الغفران) للذنوب أي سترها عن أعين الملائكة وقيل محوها من الصحف (هو ابن عيسى) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وهو المسوق في جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف النحوي فانه المسوق في ابتداء الكلام وتقدير السؤال هنا من هذا الطالب فاجابه بقوله هو ابن عيسى (عابد الرحمن) بدل أو عطف بيان أو خبر بعد خبر وزاد الالف في العبد للضرورة والا فاسمه عبد الرحمن ويحتمل انه لم يرد العلم بل المعنى الاضافي لكن فيه بعد ومقول القول جملة قوله (علي) بالتشديد وهو متعلق بقوله (قد عول) أي اعتمد (بعض الطلبة) جمع طالب ككامل وكملة (ولج) من الالحاح وهو التشديد في الطلب (في) تأليف (منظومة) من النظم وهو في الاصل ادخال اللآلئ في السلك أطلق اصطلاحا على جمع الكلام على وجه التقفية والوزن وهذه المنظومة من بحر الرجز واجزؤه مستفعلن ست مرات (مهذبه) من التهذيب وهو التصفية (في) علم (الصرف) سيأتي تعريفه في كلام المصنف (حتى) أي كي (يسهلن حفظها) فحتى هنا بمعنى كي التعليلية (ويعذبن للرواة) أي النقلة (لفظها) شبهه بالماء العذب وطوى لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو العذوبة ففي كلامه استعارة بالكناية وتخييل ولما كانت العلة مركبة من جزأين عللها بعلة كذلك على طريق اللف والنشر المرتب حيث قال (لان حفظ النثر) يعني الكلام المنثور أي غير الموزون المقفى (ليس يحلو من نوع عسر) ومشقة (والنظام) يعني الكلام المنظوم (يحلو) ويعذب عن النثر (فكان عذري) أي اعتذاري (باشتغال الوقت) أي باشتغالي فيه (عن ما) أي الذي أو شيء (رامه) أي قصده (و) عن (ما) أي الذي أو شيء (له) أي لبعض الطلبة (بالفكر) أي فيه (عن) أي ظهر وعرض ويتعلق بذلك كل من قوله له وقوله بالفكر (فلم يفد عذري) أي اعتذاري له (ولج) على (في الطلب) الحاحا زائدا على ما تقدم (ولم أجد بدا) أي غنى (عن الذي طلبه) مني وهو المنظومة الموصوفة بما مر (فعند ذا) المذكور (شمرت ذيل العزم) شبه العزم بالثياب تشبيها مضمرا في النفس وحذف لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الذيل على طريق الاستعارة بالكناية والذيل تخييل والتشمير ترشيح حال كوني (موجها فكري) وذهني (لهذا النظم) الذي طلبه بعض الطلبة (واخترته) أصلا لذلك (من مقدمات الفن) أي هذا الفن المخصوص وهو علم الصرف فأل للعهد الذكري (مختصر) الامام (العزي) بتشديد الياء وهو المشهور بالزنجاني ونقل عن بعضهم ان المختصر ما جمع مسائل قليلة من فن أو فنون والرسالة ما جمع مسائل قليلة من فن واحد والكتاب ما جمع مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون فالرسالة أخصها والكتاب أعمها والمختصر أعم من الرسالة وأخص من الكتاب فهو أوسطها ثم أشار الى وجه اختياره لهذا المختصر دون غيره من مقدمات الفن بقوله (فهو يغني عن غيره) كمتن الشافية ولا يخفى ان الجار والمجرور متعلق بآخر البيت قبله (بل) هي هنا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (ربما) تستعمل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا (زدت على ما) أي الذي أو شيء (قد حوا) ه ذلك المختصر (فوائدا منها خلا) وعرى والفوائد جمع فائدة وهي لغة ما استفدته من علم أو مال أو نحوهما كجاه مأخوذة من الفيد أو الفود بمعنى استحداث المال والخير وقيل مأخوذة من فأدته اذا أصبت فؤاده واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث هي ثمرته ونتيجته وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فانها هي هي من حيث هي في طرف الفعل والغرض فانه هو هي من حيث هي مطلوبة للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانها هي هي من حيث هي باعثة للفاعل على الفعل (ولم أوافقه) أي صاحبه (على ما رتبا) أي على ترتيبه فما مصدرية بمعنى انها آلة في سبك ما بعدها بمصدر (لان عن ترتيبه الطبع) بالنصب على انه اسم ان وجملة قوله (نبا) أي بعد خبرها وبه يتعلق الجار والمجرور قبله (بل) هي هنا أيضا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (فيه) أي في الترتيب (قد خالفته) أي الاصل (كما ترى ذاك) فيما يأتي ان شاء الله تعالى (وكم) هي هنا للتكثير أي وكثيرا (فاق الذي تأخرا) عن الذي تقدم عليه (وعند) ظرف مقدم لقوله سميتها (ما)

قال طالب الغفران
هو ابن عيسى عابد الرحمن
علي قد عول بعض الطلبه
ولج في منظومة مهذبه
في الصرف حتى يسهلن حفظها
ويعذبن للرواة لفظها
لان حفظ النثر ليس يحلو
من نوع عسر والنظام يحلو
فكان عذري باشتغال الوقت
عن
ما رامه وما له بالفكر عن
فلم يفد عذري ولج في الطلب
ولم أجد بدا عن الذي طلب
فعند ذا شمرت ذيل العزم
موجها فكري لهذا النظم
واخترت من مقدمات الفن
مختصر العزي فهو يغني
عن غيره بل ربما زدت على
ما قد حوى فوائدا منها خلا
فلم أوافقه على ما رتبا
لان عن ترتيبه الطبع نبا
بل فيه قد خالفته كما ترى
ذاك وكم فاق الذي تأخرا
وعندما

مصدرية بمعنى انها آلة في سبك ما بعدها مصدر كما تقدم (ثم لها) أي للمظاومة المتقدمة والجار والمجرور متعلق بقوله (تصنيفي) وتقدير المعنى وعند تمام تصنيفي لها (سميتها) الضمير مفعول أول لسمي وقوله (التصريف في التصريف) مفعول ثان له كما هو ظاهر والتصريف في الاصل مصدر وصف بالتضعيف والمحوظ فيه وصف بلا تضعيف كضرب رصفا وهو ضم بعض الحجارة الى بعض شبه به ضم بعض الكلام الى بعض فهو استعارة تحقيقية وهذا كله بحسب الاصل والا فقد صار الان جزء علم (واسال) الله الكريم (الرحمن أن يسهله) أي تسهيله فان مصدريه بالمعنى السابق (خالصا) مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وبه يتعلق قوله (لوجهه) أي ذاته (أن يجعله) معطوف على قوله أن يسهله وكل من الضمير بن المذكورين راجع للمظاومة باعتبار كونها مؤلفا والا فكان مقتضى الظاهر التانيث والمراد من كونه خالصا لوجهه تعالى أن يكون خالصا من الاغراض الدنيوية والتي تحبط الثواب كحب الشهرة والحمد ولما كان الشروع في المقصود متوقفا على تصور ذلك المقصود ليكون الشارع على بصيرة بدأ المصنف بتعريف التصريف متعرضا لمعناه اللغوي فقال * (مقدمة) * بكسر الدال وفتحها لكن الاول هو المشهور وعليه فهي مأخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم لانها متقدمة على غيرها أو من قدم المتعدي لانها تقدم من يعتني بها على غيره وهي في الاصل اسم لما قدمته الجيش نقلت لاول كل شئ ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة كذا لكن اشتهر ان لهم مقدمة كتاب وهي ألفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بما فيه ومقدمة علم وهي معان يتوقف عليها الشروع في العلم كتعريفه وفائدته وهذه هي المرادة هنا وقد بين المصنف معناه اللغوي بقوله (في اللغة التصريف تغيير) تقول صرفت الشئ اذا غيرته ومنه تصريف الرياح أي تغييرها من حال الى حال واللغة هي الالفاظ الموضوعة لمعان من لغى بالكسر يلغى اذا لهج بالكلام وأصلها لغو أو لغى حذفت لامها وعوض عنها الهاء وجمعها لغات أيضا ثم بين معناه العرفي بقوله (وفي عرفهم) بالاتباع أي الصرفيين فالضمير عائد للعلوم من المقام (مصدر فعل صرف) بالاضافة التي للبيان أي مصدر فعل هو صرف أمر من صرف بصرف ومعنى ذلك المصدر (تحويل أصل لمثال) واحد كان يقال في الطوق طلق فانه ليس له الا مثال واحد وهو الماضي يقال طلق زيد بتكلم أي شرع في الكلام فهو من افعال الشروع وليس المراد بالمثال الجزئي الذي يذكر ايضا لقاعدة قبل المراد به البناء وكذلك المراد بالامثلة في قوله (أو الى أمثلة) للابنية كان يقال في الضرب ضرب يضرب فهو ضارب وهو مضروب الى غير ذلك ولا يخفى ان هذه الامثلة (تخالفت) وتغايرت وكل من الطوق والضرب أصل حول الى مثال أو امثلة (ليحصلا بذلك) التحويل (معنى) واحد في الاول وذلك المعنى هو الحدث في الزمن الماضي (أو معان جمه) أي كثيرة في الثاني وتلك المعاني هي الحدث في الزمن الماضي أو المستقبل أو الحال والذات الواقع منها الحدث والذات الواقع عليها الحدث وانما عبر المصنف بالتحويل دون التغيير مع انه المناسب للمعنى اللغوي لما في التحويل من معنى النقل كما قال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر ولا يخفى انك تنقل حروف الاصل الى غيره فيكون التحويل هو الاولى كما قال العلامة السعد وتعقبه الناصر بان كون نقل حروف الاصل الى غيره مما لا يخفى ممنوع بل المقطوع به عدم النقل وانما السمع اذا تعلق بالاصل ثم بمثال منه مثلا حصل في الخيال صورتان متحدتان مادة تخلفتا هيئة وحينئذ فالوهم حكم أحدهما أن الصورة المادية انتقلت من الاول الى الثاني وهو الذي أشار اليه العلامة السعد والآخر أن الصورة المادية واحدة والهيئات متعاقبة عليها وهذا الحكم أقرب من الاول تنزيلا للحروف منزلة المادة الحقيقية وللهيئات المتبدلة منزلة الصورة الحقيقية * (تنبيه) * هذا التعريف يشتمل على العلل الاربع التي كل مركب لا بد له منها علة مادية وهي ما يكون المركب بها بالقوة كالخشب للسرير وعلة صورية وهي ما يكون المركب بها بالفعل كالهيئة الحاصلة للسرير عند تركيب اجزائه وعلة فاعلية وهي ما يحصل وجوده كالنجار للسرير وعلة غائية وهي ما يبعث على ايجاده كجلوس السلطان مثلا عليه وقد يعرف الشئ بالقياس الى علة واحدة أو علتين أو ثلاث واذا عرف بالقياس

تنبيه فيه تسمية التصريف في التصريف
وأسأل الرحمن أن يسهله
وخالصا لوجهه أن يجعله
مقدمة
في اللغة التصريف تغيير وفي عرفهم مصدر فعل صرف تحويل أصل لمثال أو الى أمثلة تخالفت ليحصلا بذلك معنى أو معان جمه

الى الاربع كان أكمل من باقي الاقسام فالعلة المادية هنا حروف الاصل والهيئة العارضة لها والصورية الهيئة الحاصلة من اجتماعهما وقيل التحويل ولا يخفى فساده اذ التحويل حقيقة التعريف والفاعلية الواضع لانه هو المحول وقد اختلف فيه على أقوال أصحها انه الله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لكن الخلاف في غير أسمائه تعالى وأسماء البشر لان واضع أسمائه تعالى هو الله اتفاقا وواضع أسماء البشر الآباء كذلك والغائية حصول المعاني المقصودة واعلم انه لا يجوز أن يعرف التصريف لغة بالتحويل لانه أخص منه ولا يجوز التعريف بالاخص واختار المصنف التعبير بالاصل دون المصدر ليجري على كل من مذهب البصريين وهو ان الاصل المصدر والفعل مشتق منه ومذهب الكوفيين وهو عكس ذلك وانما أن تقول اختار التعبير بالاصل دون المصدر ليشمل التعريف تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك والمعنى في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يعنى ويقصد من الالفاظ وأصله معنى فعل به ما فعل بفتى واصل معان معانى بالتنوين بناه على تقديم الاعلال على منع الصرف أو بلا تنوين بناه على تقديم منع الصرف على الاعلال فعل به ما فعل بجوار ومحل تفسير التصريف بذلك ان لم تشا العلم (وان تشا) بلا همز يقال شاء شاء كجاء يجيء بترك الهمز في الجميع أي وان ترد (العلم) الخصوص وهو هذا الفن فأل فيه للعهد (فهالك) أي فخذ لان هالك اسم فعل بمعنى خذ كذا قيل والتحقيق ان الكاف حرف خطاب فهالك فقط اسم فعل بمعنى خذ (رسمه) أي تعريفه وهو (علم) أي قواعد وضوابط أو ملكة أو ادراك فهو تحتمل للمعاني الثلاثة كما في سائر العلوم (به) الجار والمجرور متعلق بقوله (يعرف حال البنية) المراد بالبنية هنا كما قاله الجاربردي الصيغة باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها وقد فسر المصنف حال البنية بقوله (أي حكمها) ثم بينه بقوله (من صحة أو علة) وبذلك يندفع نقض التعريف بعلم النحو نظرا لانه علم به يعرف حال البنية أي حكمها ووجه الاندفاع ان ذلك الحكم الاعراب والبناء لا الصحة والاعلال لكن يرد على المصنف انه أغفل التنبيه على الزيادة والاصالة وعبارة بعضهم هو العلم باحكام البنية من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك ومثلوا لقوله وشبه ذلك بالادغام والاظهار والادغام ومعلوم أن أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف لكن بحث المصنف انما هو عن الفعل وما يتصرف منه فلذلك شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام متعرضا لمعناه فقال *(فصل)* ولغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة أبداها السيد الجرجاني في أسماء التراجم حيث قال يحتمل أن تكون اسما للالفاظ فقط أو للنقوش فقط أو للمعاني فقط أو لاثنين من الثلاثة أو للثلاثة وعلى هذا الفصل هنا اسم لقوله (الفعل) الخ وهو مبتدأ خبره جملة قوله ماضيه الخ قسمان وما بينهما اعتراض قصد به المصنف بيان المبتدأ ليصح الحكم عليه بالخبر (وهو) بكسر الهاء لغة الحدث وأما بفتحها فمصدر فعل يفعل واصطلاحا (كلمة) بكسر الكاف وسكون اللام كما هو أحد لغاتها وقد دخل في الكلمة أنواعها الثلاثة لكنه أخرج الحرف بقوله (دلت على معنى غدا) أي صار (في نفسها مستقلا) وأخرج الاسم بقوله (مقترن ذلك) المعنى (بالزمان) الماضي أو الحال أو المستقبل وقيد بقوله (في الوضع) وهو تعيين شيء للفظ أو غيره بازاء شيء آخر بحيث يدل عند الاطلاق عليه وما اشتهر في تعريفه من قولهم جعل اللفظ دليلا على المعنى قاصر على وضع اللفظ كما لا يخفى ليصير التعريف جامعا مانعا فلا يرد انه لا يشمل نحو مسمى من الافعال التي انسلخت عن الزمان وانه يدخل فيه نحو اسم الفاعل من الاسماء التي عرض اقترانها بالزمان *(تنبيه)* ظاهر كلام المصنف ان الزمان معتبر في مفهوم الفعل على جهة الشرطية لا على جهة الشطرية وليس كذلك لانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان بهيئته بل وعلى النسبة فهي داخلة في مفهوم الفعل على التحقيق قيل والفاعل أيضا والمختار انه لا دلالة له على الفاعل ويمكن أن يقال هو دال بهيئته المخصوصة على ان له فاعلا أو نائبا عنه وان لم يدل بها على خصوصه وفي كلام أهل البيان في بحث لا سناد ما يشير اليه وقد عرفت ان الفعل مبتدأ خبره جملة قوله (ماضيه) الخ أي الماضي منه وهو ما دل على حدث مقترن بزمن

وان تشا العلم فهالك رسمه علم به يعرف حال البنية أي حكمها من صحة أو علة

فصل

الفعل وهو كما دلت على معنى غدا في نفسها مستقلا مقترن ذلك بالزمان في الوضع ماضيه

فاعلم (له قسمان) لانه اما ان تكون حروفه الاصول ثلاثة أو أربعة اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة الاستقراء محافظة على الاعتدال لان الخماسي يؤدي الى الثقل والثنائي يؤدي الى الضعف عن قبول ما يتطرق من التغييرات وانما لم يمنع الخماسي في الاسم لخفته دون الفعل وحطا لمرتبة الفعل عن مرتبته فان قيل يرد على منع الثنائي نحو قل وبع فانه ثنائي وهو فعل أجيب بان الكلام في الفعل الماضي والا فالامر يجوز أن يكون على حرف واحد نحو قوع أمر من الوقاية والوعاية فضلا عن أن يكون على حرفين على انك اذا حققت الامر وجدت ذلك ذا ثلاثة باعتبار الاصل لان أصل قل قول واصل بع بيع حذفت العين لالتقاء الساكنين ومورد القسمة في هذا التقسيم الماضي من حيث هو أي بقطع النظر عن كونه ثلاثيا أو رباعيا فلا يرد انه يلزم على تقسيمه الى هذين القسمين تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الماضي لا ما صدق عليه من الثلاثي والرباعي حتى يلزم ما ذكر وهكذا سائر التقسيمات واذا أردت بيان كل من هذين القسمين (فاول) مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل وخبره جملة قوله (هو الثلاثي) نسبة الى ثلاثة على غير قياس (وذا) أي وذلك الثلاثي (ما كان) مصوغا (من ثلاثة) من الاحرف الاصول وذلك (كـ) قولك (نبذا) أي طرح وهذا هو قسمة الاول (وقسمة الثاني) هو (الرباعي) بسكون الباء للوزن نسبة الى أربعة على غير قياس كما مر في نظيره (وهو) أي الرباعي ما (جا) مصوغا (من أحرف أربعة) أصول وذلك (كـ) قولك (دحرجا) الحجر (وكل نوع منهما) أي من الثلاثي والرباعي (قسمان) الاول (مجرد) عن الزيادة فيه (ثم المزيد) فيه (الثاني) وحينئذ صارت الاقسام أربعة من ضرب اثنين في مثلهما (وغاية الفعل) أي نهايته (اذا تجردا أربعة) لما تقدم من انه لم يبن منه الخماسي (و) غايته (ستة فيما عدا) تلك الحالة أعني حالة تجرده ولا يرد على ذلك انه قد يتجاوز الستة بحرف التنفيس أو نون التوكيد أو تاء التانيث لان هذه في تقدير الانفصال (وكل واحد من الذي ذكر) يعني من الاقسام السابقة (في سالم وغير سالم حصر) بالبناء للمجهول ووجه الحصر ان حروفه الاصول اما ان تسلم مما يأتي في تعريف السالم أولا فالاول السالم والثاني غير السالم وانما سمي الاول سالما لسلامته من الاعتلال الجاري في غيره ولما كان يلزم من معرفة السالم معرفة غيره اقتصر المصنف على بيانه حيث قال (فالسالم) هو (الفعل الذي قد سلما حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو ظلت بحذف أحد حرفي التضعيف والاصل ظللت بالتضعيف وهو كما سيأتي في الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد نحو المثال المذكور وفي الرباعي كون فائه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك نحو زلزل وليدخل نحو ضارب وأكرم واحمار لسلامة أصولها عما سيذكره وقوله (فيه) جار ومجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما ثم عرف الحروف الاصلية بقوله (وهي ما تقابل العين كذا اللام وفا) لكن ليس المراد ان معرفة الحروف الاصلية موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لتوقفها على معرفة الاصول لا محالة فيلزم الدور بل المراد انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصول ما ثبت في تصاريف الكلمة كحروف الضرب فانها ثابتة في جميع تصاريفه والزوائد ما تسقط في بعضها كوا والعقود فانها تسقط في بعض تصاريفه ثم أريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال الاصول ما قابل الفاء والعين واللام قاله الجاربردي ويمكن أن يقال انه تعريف لفظي يخاطب به من يعرف الطرفين ويجهل حمل أحدهما على الآخر والذي يقابل الفاء يسمى فاء الكلمة والذي يقابل العين يسمى عين الكلمة والذي يقابل اللام يسمى لام الكلمة وانما اختيرت هذه الحروف في المقابلة دون غيرها لان الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط فصار فعل بمكان من الاعتدال وان بقي حرف من الاصول كررت اللام في مقابلتها كما قال ابن مالك وكرر اللام اذا اصل بقي فيقال مثلا دحرج على وزن فعلل هذه هي الحروف الاصول وأما الزوائد فهي التي تقابل بلفظها فيقال مثلا ضارب على وزن فاعل فالالف زائد لانه مقابل بلفظه ويستثنى من ذلك الزائد للتضعيف والمراد به هنا التكرير كما في فرح بتشديد العين فانه على وزن فعل والزائد للالحاق كما في جلبب وجورب فانه على وزن فعلل وانما وزن بوزن الاصلي

له قسمان
فاول هو الثلاثي وذا
ما كان من ثلاثة كنبذا
وقسمة الثاني الرباعي وهو جا
من أحرف أربعة كدحرجا
وكل نوع منهما قسمان
مجرد ثم المزيد الثاني
وغاية الفعل اذا تجردا
أربعة وستة فيما عدا
وكل واحد من الذي ذكر
في سالم وغير سالم حصر
فالسالم الفعل الذي قد سلما
حروفه الاصول فيه وهي ما
تقابل العين كذا اللام وفا

لتنبيه

للتنبيه في التضعيف على ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول وفي الالحاق على ان الملحق يجري مجرى الملحق به في أحكامه *(تنبيه)* ينبغي أن يعلم انه لو كان في الموزون قلب يجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة وذلك كما في أيس فان أصله يئس قلبت الفاء الى موضع العين فصار أيس فيقال وزنه عفل الا اذا أريد بيان الاصل فيقال وزنه فعل وينبغي ان يعلم أيضا انه لو كان في الموزون حذف وجب الحذف في الزنة وذلك كما في خذ فان أصله أوخذ حذفت فاؤه مع همزة الوصل فصار خذ فيقال وزنه عل الا اذا أريد بيان الاصل على قياس ما قبله فيقال وزنه أفعل ثم رجع المصنف لتكميل تعريف السالم بقوله (من أحرف العلة) الثلاثة التي هي الواو والالف والياء فالجار والمجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما (أو ما) أي ومن الذي أو حرف (ضعفا) فاو بمعنى الواو وما اسم موصول أو نكرة موصوفة (أو) أي ومن (همزة) فاو بمعنى الواو أيضا فتلخص من ذلك ان السالم هو ما سلمت حروفه الاصول من هذه الثلاثة واما الصحيح فهو ما ليس في حروفه الاصول حرف من حروف العلة وان كان فيه التضعيف أو الهمزة فكل سالم صحيح ولا عكس وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم *(تنبيه)* السالم عند الصرفيين ما ذكره المصنف والسالم عند النحويين ما ليس في آخره حرف علة فنحو نصر سالم عند الطائفتين وغزا غير سالم عند الطائفتين واسلنقى سالم عند الطائفة الاولى غير سالم عند الطائفة الثانية وباع بالعكس فبين السالم في الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه ثم فرع على ما تقدم من التقسيمات حيث قال (فهذه) أقسام (ثمانيه) قائمة من ضرب أربعة في اثنين والحاصل ان الماضي اما ثلاثي واما رباعي وكل منهما اما مجرد أو مزيد فهذه أقسام أربعة وكل منها اما سالم أو غير سالم فالمجموع ثمانية (ومثلها) بضم فسكون جمع مثال وهي بمعنى الامثلة فكانه قال وأمثلتها (ليست عليك خافيه) بل ظاهرة لك فمثال القسم الاول وهو ما اجتمعت فيه الاوصاف الاولية في التقسيمات الثلاثة فهو الثلاثي المجرد السالم نصر ومثال القسم الثاني وهو الثلاثي المجرد غير السالم وعد ومثال القسم الثالث وهو الثلاثي المزيد فيه السالم أكرم ومثال القسم الرابع وهو الثلاثي المزيد فيه غير السالم أوعد ومثال القسم الخامس وهو الرباعي المجرد السالم دحرج ومثال القسم السادس وهو الرباعي المجرد غير السالم زلزل ومثال القسم السابع وهو الرباعي المزيد فيه السالم تدحرج ومثال القسم الثامن وهو الرباعي المزيد فيه غير السالم تزلزل ولما كان الثلاثي المجرد هو الاصل لكونه على ثلاثة أحرف مع تجرده عن الزوائد قدمه فقال

(باب الثلاثي المجرد)

سالما أو غير سالم والباب في الاصل فرجة يتوصل منها من داخل الى خارج وعكسه ثم أطلق على كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه اطلاقه عليه صلى الله عليه وسلم في قول الاستاذ البكري

وأنت باب الله أي امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

وفي الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة كسائر أسماء التراجم كما مر وأصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء ففيه اعتلال وفيه صحة أيضا لان باءه حرف صحيح ومعلوم ان حكمه الاعراب وقد جرت عادة الناس بالبناء عليه ولا يخفى ان أوله وآخره سواء لان كلا منهما باء وقد علمت ان حقيقته الفرجة وتلك الفرجة مجاز بمعنى مكان الجواز والمرور وبذلك الغز بعضهم فقال

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء

وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

واذا عرفت انه في الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة عرفت انه هنا اسم لقوله (مجرد الفعل الثلاثي) من اضافة الصفة للموصوف أي الفعل الثلاثي المجرد (انحصر أبوابه في ستة) ووجه انحصار أبوابه في الستة ان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا كما صرح به جماعة فليس محالا اذ يمكن الابتداء بالساكن المدغم نحو اثاقلتم في تثاقلتم لكن لم يقع وصرح جماعة

من أحرف العلة أو ما ضعفا
أو همزة فهذه ثمانيه
ومثلها ليست عليك خافيه
(باب الثلاثي المجرد)
مجرد الفعل الثلاثي انحصر
أبوابه في ستة

باستحالته حتى قال الجاربردي وغيره ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس ولم تحرك بحركة غير الفتحة لكونها أخف الحركات والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في الضمة والفتحة والكسرة ولا يشكل ذلك بما جاء من نحو شهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين لانه مزال عن الاصل وهو فعل بكسر العين سكنت لضرب من الخفة وقد جاء فيه أربع لغات فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء كذلك وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما كانت عينه حرف حلق اسما كان كفخذ أو فعلا كان كشهد فان عدم حرف الحلق ككتف امتنع كسر الفاء مع كسر العين وجاز الباقي فتلخص من ذلك ان الماضي ثلاثة فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها وكان القياس ان يجيء المضارع من كل واحد من هذه الابنية على يفعل بفتح العين ويفعل بضمها ويفعل بكسرها فتكون الابواب تسعة لكن منعوا يفعل بالضم في مضارع فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر في مضارع فعل بالضم فسقط ثلاثة وبقي ستة (كما اشتهر) أي كالذي اشتهر وفيه ان الذي اشتهر هو انحصار الابواب في ستة وهو عين ما ذكره فيلزم عليه تشبيه الشيء بنفسه ويجاب بان المشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا بالاعتبار لان المشبه هو الانحصار باعتبار كونه صادرا من المصنف والمشبه به هو الانحصار باعتبار كونه مشتهرا والاختلاف بالاعتبار كاف واذا أردت ذلك (فخذ بيانه) أي بيان انحصار أبوابه في ستة وذلك (لانه) أي الفعل الثلاثي المجرد (اذا ماضيه كان مثل وزن) أي موازن (نبذا) وقد فسر موازنه بقوله (أعني) من العناية وهي القصد أي أقصد (به مفتوح عين كفعل) بفتح العين وجواب الشرط جملة قوله (ففي مضارع له جاء العمل يفعل بالضم) أي بضم العين وهذا هو الباب الاول فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كطلب يطلب كما سيأتي التمثيل به (كذاك) أي مثل ذاك يعني يفعل بالضم للعين (يفعل بالكسر للعين) وهذا هو الباب الثاني فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب كما سيأتي التمثيل به وكلام المصنف صادق بجواز الضم والكسر على البدل في مضارع مخصوص كما في قولك رمز يرمز فانه يجوز في المضارع الضم والكسر وبوجوب الضم في مضارع آخر كما في قولك طلب يطلب وبوجوب الكسر كذلك كما في قولك ضرب يضرب وتفصيل ذلك يعلم من المطولات (وجاء) المضارع له أيضا (يفعل بالفتح) أي بفتح العين وهذا هو الباب الثالث فهو فعل يفعل بفتح العين فيهما كشحذ يشحذ كما سيأتي التمثيل به (لكن) بتشديد النون هذا الباب (الاخير) وهو فعل يفعل بفتح العين فيهما (يشترط في عينه أو لامه) الحرف (الحلقي) بتخفيف الياء للوزن أي الذي مخرجه الحلق (فقط) أي فحسب بمعنى كاف دون غيره ليقاوم ثقل الحرف الحلقي خفة فتح العين فان حروف الحلق أثقل الحروف والفتحة أخف الحركات ولم يعدوا هذا الشرط للفاء بل قصروه على العين واللام فلم يفتحوا العين في مضارع نحو أمر بل ضموها حيث قالوا يأمر بالضم لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف الحلق بسكونه في ذلك ولا يشكل على الاشتراط المذكور نحو دخل يدخل وجاء يجيء مما عينه أو لامه حرف حلق ولم يجئ مضارعه على يفعل بفتح العين بل بضمها أو كسرها لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وانما يلزم من عدم الشرط عدم المشروط ولذلك عرفوه بانه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وقد بين حروف الحلق بقوله (ثم حروف الحلق) أي التي مخرجها الحلق (ألها) بقطع الهمزة للوزن نحو جبه يجبه و (الهمزة) نحو سأل ولعله قدم الهاء على الهمزة للضرورة والا فكان المناسب ان يقدم الهمزة على الهاء لان الهمزة من أقصى الحلق وتليها الهاء والبواقي على الترتيب الذي أشار اليه بقوله (والعين) نحو منع يمنع (والحا) نحو منح يمنح و (العين) نحو شغل يشغل (والحا) نحو فخر يفخر وهذه الحروف التي ذكرها المصنف (ستة) وفي بعض النسخ بدل هذا البيت ثم حروف الحلق ها والهمزة * عين وحا غين وخا دي ستة وهو قريب من الاول وعدها ستة باسقاط الالف وانما اسقطها وان كانت من تلك الحروف لان غرضه بيان الحروف التي تفتح العين لاجلها وهي لا يمكن ان يكون الفتح

كما اشتهر
فخذ بيانه لانه اذا
ماضيه كان مثل وزن نبذا
أعني به مفتوح عين كفعل
ففي مضارع له جاء العمل
يفعل بالضم كذاك يفعل
بالكسر للعين وجاء يفعل
بالفتح لكن الاخير يشترط
في عينه أو لامه الحلقي فقط
ثم حروف الحلق ألها الهمزة
والعين والحا العين والخا
ستة

لاجلها

لاجلها للزوم الدور لانها في الاصل ياء ولم تقلب ألفا الا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور لتوقف كل على الآخر فظهر من ذلك ان حروف الحلق سبعة كما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه مزادوا الالف وجعلوا مخرجها أقصى الحلق ونقل عن الجمهور انها ستة باسقاط الالف وجعلوها حرفا هوائيا لا مخرج لها وكلام المصنف ظاهر في ذلك واذا أردت بيان امثلة الابواب الثلاثة السابقة (فاول مثاله جا) بلا همز (طلبا يطلب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بضمها (و) الباب (الثاني أتى في ضربا يضرب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها يقال ضربه بالسوط وغيره وهو ظاهر وضرب في الارض أي سار فيها وضرب مثلا كذا أي بين كذا حال كونه مثلا قال تعالى ضرب الله مثلا قرية الآية (و) الباب (الثالث جاء في شحذ يشحذ) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما يقال شحذ السكين أحدها والجوع المعدة أضرمها والرجل طرده وبعينه رماه بها ولما استشعر اعتراضا بان نحو أبى يأبى كعلى يعلى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط أجاب بقوله (أما نحو) أبى (يأبى) بالفتح (فهو شذ) فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وقد جاء في أفصح الكلام قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره أجيب بان شذوذه لا ينافي وقوعه في ذلك لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كاستحوذ قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس قلب حرف العلة ألفا وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وأم أوعال كها أو أقربا فان الاستعمال ان يقول مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير والا لزمهم ادخالها على كاف المخاطب وتاء المتكلم وهو مستقبح وكلا هذين القسمين مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلي الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهذا القسم مردود وما هنا من القسم الاول وقد حكى أبو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما وهو ليس من ذلك بل من تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ثم رجع الى تكميل الابواب الستة حيث قال (وان يكن جاء) الماضي (على وزن) أي موازن (فعل) حال كونه (مكسور عين) وذلك (نحو قولنا جهل) وعلم (فذا) أي فهذا (على) وزن (يفعل بالفتح) للعين (أتى مضارع له) أي لفعل مكسور العين (كيجهل) ويعلم (الفتى) وهذا هو الباب الرابع فهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها (وقل منه) أي من فعل مكسور العين مجيء مضارعه على يفعل بكسر العين في في الصحيح (نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب) وكسر ذلك في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع واخواتها وهذا هو الباب الخامس فهو فعل يفعل بكسر العين فيهما ولم يجئ مضارع ذلك على يفعل بالضم للاستثقال وأما فضل يفضل ونعم ينعم وميت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني (وان يكن ماضيه) أي الفعل (قد أتى) على وزن (فعل بالضم في العين فعند ذاك) أي فعند اتيانه على فعل بضم العين (قل يفعل في مضارع أيضا) مقدم من تاخير والاصل (بضم) أيضا وهو مصدر آض يئيض اذا رجع وانما اختير الضم فيهما لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير في كل من الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين ولزوم أحداهما للاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فان قيل كون الصفات لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه أي حصوله شيأ فشيأ أجيب بان التجدد لا ينافي اللزوم لانه يصدق بتعاقب الامثال وذلك (كقولنا) حسن (يحسن) وقبح يقبح وكرم يكرم ونحوها من أفعال الطبائع وما أجري مجراها وهذا هو الباب السادس فهو فعل يفعل بضم العين فيهما ولا يكون الا لازما وأما قولهم رحبتك الدار فاصله رحبت بك حذفت الباء لكثرة الاستعمال (ثم الباب) أي باب الثلاثي المجرد (تم) من التمام وهو ضد النقصان ولما فرغ من الكلام على الابواب الستة أشار الى ان بعض الافعال السابقة يسمى باسمين فقال *(تنبيه)* هو في الاصل مصدر نبه ينبه اذا ايقظ فهو لغة الايقاظ واصطلاحا عبارة عن عنوان البحث اللاحق المفهوم من البحث السابق اجمالا وكثيرا ما يقع في كلام

فاول مثاله جا طلبا يطلب والثاني أتى في ضربا يضرب والثالث جاء في شحذ يشحذ أما نحو يأبى فهو شذ وان يكن جاء على وزن فعل مكسور عين نحو قولنا جهل فذا على يفعل بالفتح أتى مضارع له كيجهل الفتى وقل منه نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب وان يكن ماضيه قد أتى فعل بالضم في العين فعند ذاك قل يفعل في مضارع أيضا بضم كقولنا يحسن ثم الباب تم *(تنبيه)*

للمتكلم بالمتكلم الغير لانهم يطلقون على ما يقوم من الكلام السابق كما مر ذلك (ليعلم المسمى بالاسم) أي فعل بفتح العين يفعل بضمها أو فعل بفتح العين يفعل بكسرها فعل بكسر العين يفعل بفتحها كما أشار الى ذلك بقوله (وهذه الافعال) المتقدمة (أعني) أي أقصد بذلك (غيرها) أي غير ماض ومضارع (تواقفا في العين) بان كان الماضي مفتوح العين والمضارع مضمومها كما في الباب الاول أو كان الماضي مفتوح العين والمضارع مكسورها كما في الباب الثاني أو كان الماضي مكسور العين والمضارع مفتوحها كما في الباب الرابع واحترز بما توافقا في العين بان كان كل من الماضي والمضارع بفتح العين كما في الباب الثالث أو كان كل منهما بكسرها كما في الباب الخامس أو كان كل منهما بضمها كما في الباب السادس ولا يخفى ان اسم الاشارة المتقدم مفعول مقدم لقوله (سم) ومفعوله الثاني قوله (دعائما) جمع دعامة وهي في الاصل عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش كما في عبارة القاموس ونصها الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم ودعائم انتهت (كذلك) أي مثل ذلك المذكور من تسميتها دعائما وقد أكد التشبيه المستفاد من ذلك بقوله (أيضا) فهو تأكيد والا فلا حاجة اليه (سمها) أي هذه الافعال السابقة (أصولا) جمع أصل وهو في اللغة ما ابتنى عليه غيره والفرع ما ابتنى على غيره ولذا قيل للوالد أصل وللولد فرع ثم أشار الى العناية السابقة بقوله (مذ خالف الثاني) بفتح الياء على انه مفعول مقدم والجار والمجرور أعني قوله (فيها) متعلق بالفعل قبله والضمير عائد للافعال المتقدمة واذا علمت ان الثاني مفعول مقدم علمت ان (الاولى) فاعل مؤخر والمراد بالاولى الافعال الماضية وبالثاني الفعل المضارع والمعنى انه لابد ان يخالف الماضي المضارع في العين كما تقدم توضيحه ولما انهى الكلام على الثلاثي بقسميه شرع يتكلم على الرباعي المجرد فقال

وهذه الافعال أعني غيرها تواقفا في العين سم دعائما كذلك أيضا سمها أصولا مذ خالف الثاني فيها الاولى

(باب الرباعي المجرد)

أما المجرد الرباعي فهو بما يمثل بقوله لناقد دحرجا تصريفه لهم يفعلل فعللا أو فعللة والاول غير مقيس والمقيس الثاني وألحقت بالباب دا مباني وسم هذا الباب باب الفعلله كذا مجرد الرباعي ضفله

سالما أو غير سالم وهذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة وانما قدمهما هنا على مزيد الثلاثي لتجردهما من الزيادة وقد أخذ في بيان ذلك فقال (أما المجرد الرباعي) بسكون الياء للوزن وهذا مقابل لقوله فيما تقدم مجرد الفعل الثلاثي الخ ويصح ان يكون مقابلا لمحذوف والتقدير أما المجرد الثلاثي فقد تقدم وأما المجرد الرباعي (فهو) قد (جا) حال كونه (ممثلا بقولنا قد دحرجا) يقال دحرج زيد الحجر اذا زاحه من علو الى سفل على التدريج وعلم من ذلك ان هذا الباب فعلل بفتح فائه ولامه وسكون عينه و (تصريفه) أي تصريف ذلك الباب (لهم) بالاشباع أي عندهم يعني الصرفيين لانهم الباحثون عن ذلك حيث قالوا فعلل في الماضي (يفعلل) في المضارع (فعللا أو فعللة) في المصدر (والاول) منهما وهو فعلال (غير مقيس) لانه لم يوافق القواعد (والمقيس الثاني) وهو فعللة وعند بعضهم ان كليهما مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل (والحقت بالباب ذا) يعني باب الرباعي المجرد (مباني) جمع مبنى وهو الصيغة نحو جورب يقال جوربته فتجورب أي البسته الجورب فلبسه ونحو بيطر يقال بيطر الشيء أي شقه ومنه البيطار ونحو هرول الرجل اذا عدا في مشيه ونحو هدير يقال هدير الرجل اذا زل قدمه واكب على وجهه ونحو جلبب يقال جلبب الرجل المال اذا أخذه وذهب به الى البيع وقد عد ابن الحاجب وغيره من المحققين أنواع الملحق بدحرج ستة قال ابن مالك والحاق ما عداها به نادر يشير الى مثل قلنس أي لبس القلنسوة وهلقم اذا أكثر اللقم ودهدم أي هدم وغيرها ودليل الالحاق اتحاد المصدر من زنة *(تنبيه)* الالحاق عمل مثال على وزن مثال آخر ليعامل معاملته في أحكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد ملحق بجعفر ولذلك قالوا في تصغيره قريدد كما قالوا في جعفر وقالوا في تكسيره قراديد كما قالوا جعافر ثم ان هذا الباب يسمى باسمين أحدهما باب الفعلله وهو ما ذكره بقوله (وسم هذا الباب باب الفعلله) والآخر باب مجرد الرباعي وهو ما أشار اليه بقوله (ذا المجرد الرباعي) بتخفيف الياء (ضفله) ولما فرغ من الكلام على المجرد بقسميه شرع

يتكلم على المزيد كذلك مقدما الثلاثي المزيد لمناسبة ما تقدم فقال

(باب الثلاثي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم) هي هنا للاستئناف (الثلاثي المزيد) مبتدأ مع وصفه وقد عرف ذلك بقوله (وهو ما) أي الثلاثي الذي (زيد) فيه (على أصوله) ثم أخبر عن المبتدأ بجملة قوله (قد قسما الى ثلاثة من الاقسام) لان الزائد فيه اما حرف أو اثنان أو ثلاثة لا أكثر لئلا يلزم زيادة الحروف المزيدة على الحروف الاصلية فيلزم مزية الفرع على الاصل فانحصرت الاقسام في ثلاثة (لا غير) بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه كقبل وبعد والاصل لا غيرها واذا اردت بيان كل من الاقسام الثلاثة (فخذ بيانه مفصلا) لا مجملا (فأول الاقسام) أي الاول منها حال كونها (من ذلك) أي من الثلاثي المزيد (ما قد زيد فيه) حرف (واحد) وهذا القسم له ثلاثة أبواب الباب الاول أفعل (كأكرما) ومضارعه يفعل كيكرم وأصله يؤفعل لان حروف المضارع هي حروف الماضي بعد حرف المضارعة حذفت الهمزة تخفيفا لكراهتهم اجتماع الهمزتين في المسند للمتكلم وحده وحملت عليه البواقي أعني المسند للمتكلم مع غيره والمسند للمخاطب والمسند للغائب طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا الباب للتعدية غالبا وهي ايصال معنى الفعل الى مفعول لا يصل اليه الفعل بدون الحرف المعدي كقولك اذهبت زيدا أي أوصلت الذهاب الذي هو معنى ذهب الى زيد وقد يكون لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كأغد البعير أي صار ذا غدة ولوجود الشيء على صفة وتلك الصفة اما ان تكون في معنى اسم الفاعل وذلك ان كان أصل الفعل لازما نحو انجبته أي وجدته نجيبا ومنه عند أبي الفتح قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واليه ذهب سائر أهل الاعتزال لمنعهم اسناد الاغفال اليه تعالى على ما هو مبسوط في موضعه واما ان تكون في معنى اسم المفعول وذلك ان كان أصل الفعل متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب كأعجمت الكتاب أي أزلت عجمته ومنه حروف المعجم أي الخط المزال عجمته أي لبسه بالنقط وذكر اللغويون انه يكون لضد السلب وهو الاحواج الى الشيء وحكوا انه يقال أشكيته أي أحوجته الى الشكوى كما نقله أبو حيان وغيره وللتعريض للامر كأباع الجارية أي عرضها للبيع ومنه أيضا ابعت فلانا فرسه أي عرضته لبيع فرسه وللكثرة نحو اظبأ المكان وأضبأ أي كثر ظباؤه وضبابه ولجعل المفعول صاحب شيء بوجه ما كأقبرته أي جعلت له قبرا ولغير ذلك ومن الغرائب انه قد ينقل الفعل الى افعل فيصير لازما بعد ان كان متعديا يقال كبه أي القاه على وجهه فأكب أي صار ذا كب ويقال عرضه أي أظهره فأعرض أي صار ذا عروض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمع اه وتعقب بانه قد سمع فشعت الريح السحاب أي فرقته فأقشع أي تفرق وشنقت البعير أي استوقفته بجذب زمامه فأشنق أي وقف ونسلت ريش الطائر ووبر البعير أي اسقطته فأنسل أي سقط ونزفت البئر أي أذهبت ماءها فأنزفت أي ذهب ماؤها وغير ذلك والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ومنه) أي من هذا القسم (أيضا) أي كما ان منه ما تقدم (قد أتانا فعلا) حال كونه (مضعف العين) أي مكررها ومصدره التفعيل وأصله التفعل لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا نحو فرح تفريحا وقد تحذف الياء ويعوض عنها التاء فيصير تفعلة نحو كرم تكرمة وهذا الباب للتكثير غالبا نحو غلقت الابواب وللنسبة الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللسلب نحو جلدت البعير أي ازلت جلده وللصيرورة نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزا وللتوجه نحو شرق وغرب وكوف أي توجه الى الشرق أو الغرب أو الكوفة ولاختصار الحكاية نحو أمن أي قال آمين وأيه أي قال يا أيها وسوف أي قال سوف وسبح أي قال سبحان الله وللدعاء للشيء أو عليه نحو بركته أي دعوت له بالبركة ونحو جدعته أي دعوت عليه بالجدع وللرمي بالشيء نحو شجعته أي رميته بالشجاعة وللعمل المتكرر بمهلة كدرجته الى كذا قال أبو حيان وقد يأتي لضد فعل يقال نمى الحديث بالتخفيف

(باب الثلاثي المزيد)
ثم الثلاثي المزيد وهو ما
زيد على أصوله قد قسما
الى ثلاثة من الاقسام لا
غير فخذ بيانه مفصلا
فأول الاقسام من ذلك ما
قد زيد فيه واحد كأكرما
ومنه أيضا قد أتانا فعلا
مضعف العين

أى نقله على جهة الصلاح ونم الحديث بالتشديد أى نقله على جهة الفساد ولغير ذلك والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (كذاك فاعلا) ومصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة ومن حافظ على بقاء حروف الفعل فى المصدر فقال كذب كذابا يقول هنا قاتل قيتالا بقلب الالف التى عقب فاء الكلمة ياء وهو أقيس من قتال بالتخفيف كما قاله الفراء بل هو أصل له كما قاله السيد ركن الدين وأصل هذا الباب أن يكون بين اثنين فعل كل منهما بصاحبه ما فعله الآخر به لكن تدل الصيغة صريحا على حصول الفعل من أحدهما متعلقا بالآخر وضمنا على العكس نحو ضارب زيد عمرا وقد يأتى للتكثير نحو ضاعفته أى كثرت من ضعفه وبمعنى افعل نحو عافاك الله أى أعفاك بمعنى جعلك عافيا أى كثير القوة من عفا الشئ كثر ومنه حتى عفوا وبمعنى فعل نحو قاتلهم الله أى قتلهم واختلف فى الزائد من فعل بالتضعيف هل هو الاول من الحرفين المكررين أو ثانيهما كما أشار اليه بقوله (وهل مزيد فعل) أى الزائد منه (الاول) من الحرفين المكررين (أم ثانيهما) حق التعبير ان تبدل أم بأو أو تبدل هل بالهمزة لان أم هنا متصلة وهى لا تستعمل مع غير الهمزة الا شذوذا لكن قد وقع مثل هذا التركيب فى كلام العلامة السعد وجعلها فيه عبد الحكيم منقطعة معللا بان التردد انتقل من الاستفهام عن حكم الى حكم آخر وقد يقال بمثله هنا (قولان لاهل الصرف) بحذف الهمزة بعد نقل حركتها اللام بعد سلب حركتها (ثم) بفتح المثلثة لانه ظرف مكان بمعنى هناك والقول الاول هو مذهب الخليل واختاره ابن عصفور وابن مالك والثانى مذهب يونس واختاره الفارسى وابن الحاجب وغيرهما والكلام فى أدلة الفريقين طويل الذيل قليل النيل والوجهان جائزان عند سيبويه حيث قال وكلا الوجهين صواب ومذهب (وثانى الاقسام) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى الثانى منها (ما) قد (زيد) فيه (على اصوله حرفان) وهذا القسم له خمسة أبواب لانه اما مبدوء بالتاء وينحصر حينئذ فى بابين أحدهما تفعل بالتضعيف مع زيادة التاء والآخر تفاعل بزيادة الالف مع التاء واما مبدوء بالهمزة وينحصر حينئذ فى ثلاثة أبواب أحدها افتعل بزيادة الهمزة مع التاء وثانيها افعل بزيادة الهمزة مع احدى اللامين وثالثها انفعل بزيادة الهمزة مع النون فالجملة خمسة أبواب وقد بين ذلك المصنف حيث قال (فى تفعلا) حال كونه (مضعفا) ومصدره التفعل بضم العين نحو تكلم تكلما لكن التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تمنى تمنيا لمناسبة الياء وهذا الباب لمطاوعة فعل بالتشديد وهى قبول الاثر الناشئ من تعلق فعل الفاعل بمفعوله كقبول الاناء للانكسار الناشئ من تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذلك الاناء فى قولك مثلا كسرت الاناء فانكسر وللتكلف نحو تحلم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسدته أى أخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد أى جانب الهجود وهو النوم ليلا كذا قال العلامة السعد وفى البيضاوى وغيره نحوه وفى الصحاح هجد وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر فهو من الاضداد اه وهو صريح فى ان الهجود والتهجد مشتركان بين النوم ليلا والسهر وللدلالة على ان الفعل حصل مرة بعد أخرى نحو تجرعته أى شربته جرعة بعد جرعة قال ابن الحاجب ومنه تفهمت المسئلة وفيه تجوز لان المسئلة شئ واحد ولا يتصور التدريج فى فهمها نفسه وانما يتصور فى طريقه واليه أشار فى شرح المفصل بقوله لما حصل التدريج فى طريقه كانه حصل له الفهم شيئا بعد شئ وللتلبس بمسمى ما اشتق منه نحو تقمص أى لبس القميص وتعمم أى لبس العمامة وللعمل فيه نحو تضحى وتعشى ولموافقة المجرد كتبين بمعنى بان وللصيرورة نحو تحجر الطين ولسؤال أمله نحو تعطى أى سال العطاء وترحم أى سال الرحمة ولغير ذلك (وفى تفاعل) ومصدره التفاعل بضم العين نحو ضارب تضاربا لكنهم التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تحامى تحاميا وهذا الباب أصله أن يكون للمشاركة بين أمرين فاكثر فى أصله أى مصدر فعله الثلاثى صريحا كما قاله ابن الحاجب واحترز بقوله صريحا عن فاعل فانه يدل على المشاركة التزاما لا صريحا كما تقدم وقد يكون للتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه ومنه قول الشاعر

ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيا * تجاهلت حتى ظن انى جاهل

كذاك فاعلا
وهل مزيد فعل الاول أم
ثانيهما قولان لاهل الصرف ثم
وثانى الاقسام ما زيد على
أصوله حرفان فى تفعلا
مضعفا وفى تفاعل

ولا يخفى ان الجار والمجرور فيما تقدم متعلق بقوله (انحصر) فلا يخرج عن هذين البابين (وذا) أى وهذا المنحصر فى البابين المذكورين هو (الذى بالتاء فى ابتداء قر) أى الذى استقر وثبت حال كونه ملتبسا بالتاء فى أوله فجملة قر من الفعل والفاعل صلة الموصول و (أما الذى بالهمز جاء) أى الذى جاء حال كونه ملتبسا بالهمز فى ابتدائه (فى افتعل) ومصدره الافتعال واصل هذا الباب أن يكون لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع وقد يكون للمبالغة نحو اكتسب أى بالغ فى الكسب قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والكسب تحصيل الشئ على أى وجه كان والاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ففى الآية تنبيه على لطف الله بخلقه حيث أثبت لهم ثواب الفعل على أى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال وقال فى الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله أعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن فى الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتسرف اه ولمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب قال فى الصحاح الجذب المد جذبه وجبذه على القلب واجتذبه أيضا اه وقد ذكر بعضهم لافتعل معانى أخر ترجع عند التامل الى ما ذكر (وافعل) ومصدره افعلال ولا يكون هذا الباب الا للمبالغة ويختص بالالوان والعيوب فى الاصل الغالب فالاول نحو احمر احمرارا والثانى نحو اعور اعورارا وقيد صاحب التسهيل وغيره العيوب بالحسية وقولى فى الاصل الغالب للاحتراز عن افعال جاءت لغيرهما شذوذا كقولهم ازور الليل اذا انتصف وابهر القمر اذا قوى ضوءه وجواب اما جملة قوله (جا منحصرا) وتقدير البيت هكذا وأما الذى جاء بالهمز فقد جاء منحصرا فى افتعل وافعل (وفى انفعل) ومصدره الانفعلال وهذا الباب لمطاوعة المجرد الثلاثى لا بقيد فتح عينه لجواز خطفته فانخطف وقطع بالبناء للمجهول فانقطع وشذ مجيئه لمطاوعة أفعل نحو أسفقت الباب أى رددته فانسفق وغلقته فانغلق وأزعجته فانزعج وأقحمته فانقحم وأفردته فانفرد قال ابن مالك ويجوز أن يكون انسفق وانغلق على لغة من قال سفقت وغلقت فانهما مقولان ومنقولان ولكون هذا الباب للمطاوعة لا يكون الا لازما اذ المطاوعة كما قال الجاربردى تقتضى اللزوم لكن هذا انما هو فى مطاوع المتعدى لواحد اما مطاوع المتعدى لاثنين فيتعدى لواحد نحو كسوت زيدا جبة فانكسى هو تلك الجبة

(تنبيه) لا يبنى هذا الباب الا من فعل فيه تأثير وعلاج ظاهر بان يكون فعلا بالجوارح الظاهرة ليتولد عنه فعل آخر هو أثره فلا يقال أكرمته فانكرم ولا أعدمته فانعدم ولا علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم لانه لا تأثير ولا علاج فى الجميع أما الكرم فلا أثر فيه بالمكرم بالفتح وأما العدم فلان المعدوم ليس بموجود حتى يقوم به أثر وأما العلم والفهم فلان كلا منهما انفعال لا فعل ولو سلم فاثرهما غير ظاهر للحس بل مفعول (وثالث الاقسام) أى الثالث منها (ما قد زيد فى أصوله) أى عليها (ثلاثة) من الاحرف وهذا القسم له ستة أبواب على ما سيأتى الباب الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء ومصدره الاستفعال لكنهم حذفوا حرف العلة وعوضوا عنه التاء فى مصدر الفعل الاجوف نحو استقام استقامة وقد يجىء على الاصل نحو استحوذ استحواذا وهذا الباب لطلب أصل الفعل كاستلطف على صيغة الماضى أى طلب اللطف لكن المصنف مثل به على صيغة الامر لضرورة النظم حيث قال (كاستلطف) بكسر الطاء والفاء قال الجاربردى ومعنى ان استفعل للطلب نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفاعل فعله المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته أى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هناك طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب اه ولاعتقاد الشئ كذا كاستعظمته أى اعتقدته عظيما وللتحول كاستحجر الطين أى حول الى الحجرية وبمعنى صار ذا كذا كاستنخل الموضع صار ذا نخل وبمعنى فعل كاستعلى بمعنى علا وبمعنى افعل كاستيقن بمعنى أيقن وبمعنى تفعل كاستكبر بمعنى تكبر ومنه استبدل بمعنى تبدل قال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان وبمعنى افتعل كاستعصم بمعنى اعتصم وقد يغنى عن فعل كاسترجع بمعنى رجع اذا

انحصر
وذا الذى بالتاء فى ابتداء قر
أما الذى بالهمز جاء فى افتعل
وافعل جا منحصرا وفى
انفعل
وثالث الاقسام ما قد زيد فى
أصوله ثلاثة كاستلطف

قال انا لله وانا اليه راجعون وقد يأتي للمبتونة كاستحصد الزرع بمعنى حان وقت حصاده كما في قولهم استحفر النهر أي حان له أن يحفر (و) الباب الثاني (افعال) بتخفيف اللام للضرورة والمزيد فيه الهمزة والالف واحدى اللامين ومصدره افعيلال بقلب الالف ياء لكسر ما قبلها وزيادة ألف بين حرفي التضعيف وهذا الباب للمبالغة فحكمه حكم افعل الا ان المبالغة فيه أكثر ويختص بالالوان والعيوب فالاول نحو احمار احميرارا والثاني نحو اعوار اعويرارا (و) الباب الثالث (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين ومصدره افعيعال وأصله افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا الباب للمبالغة نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا أي كثر عشبها وقد يأتي للصيرورة نحو احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد يكون بمعنى استفعل فيتعدى الى مفعول به كما في قوله

ولو كنت تعطي حيث تسأل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

أي استحلاك قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى كما علمت واعروري يقال اعروري الفرس أي ركبه عريانا (ثم) الباب الرابع (افعولا) بزيادة الهمزة والواوين ومصدره افعوال نحو اجلوذ اجلواذا أي دام به السير مع السرعة وانما لم تقلب فيه الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها للادغام وهذا الباب للمبالغة والغالب عليه اللزوم وقد يكون متعديا نحو اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه والباب الخامس ما ذكره بقوله (ومثله افعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف ومصدره افعنلاء وأصله افعنلاي قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة اثر ألف زائدة نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على ظهره ووقع على قفاه واقتصر الجاربردي على ذلك لان النوم ليس بشرط والباب السادس ما ذكره بقوله (كذاك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا أي قدم بطنه وأخر صدره قال أبو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم بطنه وأخر صدره ولما استشعر سؤالا صورته كيف تجعل هذين البابين من الاصول مع ان التحقيق انهما ملحقان باحرنجم اعتذر عن ذلك بانه تبع الاصل حيث قال (وجعلى) بفتح ياء المتكلم وهو مبتدأ والاضافة فيه من اضافة المصدر لفاعله وقوله (افعنلل ثم افعنلا) مفعوله الاول وقوله (من الاصول) مفعوله الثاني وجملة قوله (قد تبعت الاصلا فيه) خبر المبتدأ ومراده بالاصل الامام العزي كما علم مما قدمه في صدر المنظومة وقد تعقبه بذلك العلامة السعد ونسبه والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم اه وانما قال من الملحقات بمن التبعيضية مع ان الذي اشتهر ان الملحق باحرنجم انما هو البابان المذكوران لا غير نظرا الى ما ندر من الحاق غيرهما به وهو احبنطأ بالهمز واحوتصل الطائر لكن قال أبو حيان والمحفوظ الكثير احبنطا بالالف للالحاق فيحتمل ان تكون الهمزة بدلا منها وأما احوتصل فلم ينقله الا صاحب كتاب العين فلا يلتفت اليه اه (والا) يكن كذلك (فلا يصح لانهما قد الحقا في المصدر) بـ(احرنجم فيما حققا) أي فيما حققه الصرفيون وقد تقدم في القسم الثاني جعل تفاعل وتفعل من الاصول وهو الصحيح وذكر في الشافية تبعا للمفصل انهما من الملحقات بتدحرج وقد رده المصنف بقوله (ومن يقل) الانسب ومن قال (تفاعلا) كتباعد و(تفعلا) كتكسر (من ملحقات قولنا تفعللا) كتدحرج (زيف قوله) وذلك (لأن الالفا لم تأت للالحاق حشوا) لا في الاسم ولا في الفعل قال ابن الحاجب وغيره لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فلو الحقت حشوا فاما ان تلحق متحركة بعد فتحة أولا فان كان الاول انقلبت ألفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من أجله الحقت وان كانت الثاني وجب ان تبقى فلا تكون ألفا بخلاف ما لو كانت في الآخر فان حركته عارضة غير معتد بها في الزلة اه رخص في الشافية في باب ذي الزيادة هذا الضابط بالاسم والراجح عمومه لكل من الاسم والفعل (فاعرفا) بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف وهذا رد لجعل تفاعل من الملحقات وقد أشار لرد جعل تفعل منها بقوله (ولا يجي التضعيف للالحاق في عين) كما نص عليه في شرح الهادي (ونقل) العلامة (السعد في ذا) أي لذا يعني جعل تفاعل وتفعل من الملحقات

وافعال وافعوعل ثم افعولا
ومثله افعنلا كذاك افعنللا
وجعلى افعنلل ثم افعنلى
من الاصول قد تبعت الاصلا
فيه والا فهما قد ألحقا
في المصدر احرنجم فيما حققا
ومن يقل تفاعلا تفعللا
من ملحقات قولنا تفعللا
زيف قوله لان الالفا
لم تأت للالحاق حشوا فاعرفا
ولا يجي التضعيف للالحاق في
عين ونقل السعد في ذا

حيث قال بعد العبارة المتقدمة عنه وكذلك تفعل وتفاعل من الملحقات بدحرج ثم قال والمصنف لم يفرق بين ذلك اه وقد عرفت انه ذكر ذلك في الشافية تبعا للمفصل تبعهما العلامة السعد في ذلك (زيف)

ولما فرغ من بيان الثلاثي المزيد فيه شرع في بيان الرباعي المزيد فيه فقال

(باب الرباعي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم الرباعي المزيد) فيه (قد قسم الى ثلاثة) من الاقسام (كتقسيم علم في سابق) أي في الثلاثي المزيد المتقدم وليس المراد ان الرباعي المزيد ينقسم الى مزيد بحرف ومزيد بحرفين ومزيد بثلاثة كما قد يتوهم من ظاهر كلام المصنف لانه اما مزيد بحرف وله باب واحد وهو تفعلل واما مزيد بحرفين وله بابان وهما افعلل بتشديد اللام الثانية وافعنلل فصارت أبوابه ثلاثة وهي المرادة بالاقسام وقد زاد بعضهم افعلل بتخفيف اللام الثانية حيث عد من ابنيته احرنجم أي اجتمع لكن قال أبو حيان يظهر لي انه من مزيد الثلاثي فلعل المصنف جرى على ذلك فحصره في ثلاثة أبواب الباب الاول ما أشار اليه بقوله (أولها تفعلل) بزيادة التاء ومصدره التفعلل نحو تدحرج تدحرجا يلحق به نحو تجورب أي لبس الجورب ونحو تفيهق أي أكثر في كلامه ونحو تمسكن تمسكنا أي تخشع والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ثم افعلل) بزيادة الهمزة واللام ومصدره افعلال نحو اقشعر اقشعرارا أي أخذته قشعريرة وهي انتشار شعر الرجل والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (وكذلك افعنلل) بزيادة الهمزة والنون ومصدره افعنلال نحو احرنجم احرنجاما أي ازدحم وهو مطاوع فعلل يقال حرجم الابل فاحرنجمت ويلحق به نحو اقعنسس ونحو اسلنقى كما علم مما تقدم (فهذه) الابواب (أصوله الثلاثة) وهي تفعلل وافعلل وافعنلل (وألحقت به فروع خمسة) وهي نحو تجورب ونحو تفيهق ونحو ترهوك ونحو اقعنسس ونحو اسلنقى ستلحص ان المجرد الثلاثي له ستة أبواب والمجرد الرباعي له باب واحد يلحق به ستة فروع والمزيد الثلاثي له أربعة عشر بابا والمزيد الرباعي له ثلاثة أبواب والحق به خمسة فروع (فجملة الابواب) خمسة وثلاثون فهي (كلها) قد (اتت في خمسة لها ثلاثون تلت) أي تبعت ولما اشتملت الخاتمة على معرفة حروف الزيادة تعرض المصنف لبيانها فقال

(فصل) في احرف الزيادة وهي حروف عشرة مجموعة في قولك اماني وتسهيل أو سألتمونيها كما ذكره المصنف واسقط المبرد منها الهاء وهو مردود وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (الاحرف التي تزايد شرط فيمن) ان تكون (من) حروف (سألتمونيها) وان شئت قلت اماني وتسهيل كما علمت (فقط) أي دون غيرها وهذا هو معنى كون الحرف الزيادة فليس المراد بها الا تكون الا زائدة كما قد يتوهم لانها قد تكون أصولا كما هو ظاهر بل المراد ان الحروف التي تزاد لا تكون الا منها (الزائد ما) بالرسم للورت وذلك كالف جلبب فان الباء فيه للالحاق وليست من تلك الحروف (أو التضعيف) لاصلي كالسين في نحو فرح (فذا) أي الزائد لما ذكر لا يشترط ان يكون من حروف سألتمونيها فقط بل (لزم سائر الحروف) أي جميعها ولما فرغ من بيان الابحاث السابقة شرع في بيان أمثلة تصريفها فقال

(فصل في) بيان (أمثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثي المجرد والمزيد والرباعي فذلك نادا صرفت الثلاثي المجرد قلت فيه نصر ينصر انصر فانت ناصر وهو منصور الى غير ذلك وهكذا الباقي فالمراد بالافعال المشار اليها بهذه الثلاثي المجرد وما بعده وبتصريفها ابرازها في أنواعها المندرجة تحتها من الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول الى غير ذلك وقد مهد المصنف أولا بيان أنواع الفعل حيث قال (فالفعل أي أنواعه) فهو كالجنس وهذه كالانواع له فكأنه قال من أنواع الفعل انواعه (قد حصرت في العرف في ثلاثة) فلا تخرج عنها (واشتهرت) بين العام والخاص احترز بالتقييد بالعرف عن الله فان أنواعه فيها لا تنحصر في ثلاثة ولا في غيرها لانه في اللغة اسم لكل ما يحدث عنه من قيام أو قعود أو ضرب الى غير ذلك وقد بين تلك الثلاثة بقوله (ماض كذا مضارع والامر) وسيأتي علامة كل من الثلاثة في فصل

زيف

(باب الرباعي المزيد)

ثم الرباعي المزيد قد قسم الى ثلاثة كتقسيم علم في سابق أو لها تفعلل ثم افعلل وكذلك افعنلل فهذه أصوله الثلاثة والحقت به فروع خمسة فجملة الابواب كلها أتت في خمسة لها ثلاثون تلت

(فصل)

الاحرف التي تزايد شرط فيمن سألتمونيها فقط الالالحاق أو التضعيف فذا يعم سائر الحروف

(فصل) في أمثلة تصريف هذه الافعال

فالفعل أي أنواعه قد حصرت في العرف في ثلاثة واشتهرت ماض كذا مضارع والامر

ان تأخر التلفظ به من وقوعه فهو الماضي والافان لم يدل على طلب فالمضارع والافالامر ولا ينتقض الحصر بالنهي لانه داخل في المضارع غاية الامر انه حدث له هيئة مخصوصة نحو لا تضرب فهو غير خارج من هذا الحصر كما أشار اليه بقوله (والنهي قد حواه هذا الحصر) فلا ينتقض به وهذا البيان على سبيل الاجمال وقد أخذ في بيانها على سبيل التفصيل مقدما الماضي على المضارع والامر لانه أصل بالنسبة للمضارع لانه يحصل بزيادة حرف على الماضي وهو حرف المضارعة ويلزم من اصالته بالنسبة للمضارع اصالته بالنسبة للامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا على القول بعدم اقتطاعه للمساواة بينه وبين المضارع في العلة المذكورة ثم الماضي اما مبني للفاعل واما مبني للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (الماضي المبني للفاعل)

وقد عرفت مما تقدم ان المقصود انما هو بيان الامثلة لكن المصنف مهد لذلك ببيان تعريف الماضي وبيان علامته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول ثم قسمه الى هذين القسمين وبين ضابط المبني للفاعل كما ستراه حيث قال (فماضي الافعال) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي فالماضي منها (ما دل على معنى أتى) وحصل (في الزمن الذي خلا) ومضى فان قيل هذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب أو الواقع في سياق نحو لو يطيعكم أجيب بان الاعتبار باصل الوضع ولا شك ان تجرد الافعال المذكورة من الزمن عارض بسبب الاستعمال فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت وامثال ذلك ولا شك أيضا ان دلالة الفعل المضارع المجزوم بلم أو الواقع في سياق لو على الزمن الماضي عارض نشأ من دخول لم ولو عليه فلا اعتداد به كما لا اعتداد بدلالة الفعل الماضي على المستقبل بواسطة ان الشرطية كما في قولك ان قام زيد قام عمرو ولا يقال ينتقض التعريف بما لا يتصور وجوده زمان نحو أراد الله ذلك أزلا فانه لا زمان حينئذ لانا نقول نص بعضهم على انه يكفي في ذلك توهم الزمان فان الازل يتوهم فيه انه زمان وليس هو به وبما ذكر تعريف الماضي أخذ في بيان علامته حيث قال (قبوله) أي الماضي (لتاء تانيث) من اضافة الدال للمدلول أي لتاء الدالة على التانيث يعني تانيث الفاعل نحو خرجت وقامت بالاسكان فيهما لانهما تانيث اللفظة لا لتانيث الفاعل وهذه التاء (آتت) حال كونها (ساكنة) بخلاف ما لو أتت متحركة كتاء فاطمة ولا يرد نحو قوله تعالى قالت امرأة العزيز لانها انما تحركت لعارض اذ الاصل قالت امرأة العزيز باسكان التاء واثبات الهمزة فلما سقطت الهمزة للدرج الذي هو كان فحركت التاء تخلصا من التقاء الساكنين (علامته ثبت) أي استقر حال كونه علامة عليه جملة قوله ثبت خبر عن القبول وقوله علامة حال مقدمة فيما يظهر فان قيل كثير من الافعال الماضية لا يقبل تاء التانيث الساكنة كفعل التعجب وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء أجيب بان تلك الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها لزوم استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء على ان العلامة لا يجب انعكاسها وانما يجب اطرادها فكل كلمة قبلت تاء التانيث الساكنة نهي فعل ماض ولا يلزم ان كل كلمة لا تقبل تاء التانيث الساكنة ليست فعلا ماضيا لان العلامة طاردة لا منعكسة ولما بين كلا من تعريف الماضي وعلامته شرع في تقسيمه الى مبني للفاعل ومبني للمفعول فقال (وهو) يعني الماضي (الفاعل ومفعول بني) لانه لدلالته على حدث احتاج الى مسند اليه فتارة يسند الى فاعل وتارة يسند الى مفعول فالاول (كقولنا) زيد الجبل بالبناء للفاعل (و) الثاني كـ(قولنا) الجبل بالبناء للمفعول وقد يسند أيضا الى الظرف زمانيا أو مكانيا نحو صيم اليوم ونحو جلس امام الامير والى الجار والمجرور نحو جلس في الدار ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم والى المصدر نحو ضرب الضرب الحسن ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لكن المصنف اقتصر على ما هو الكثير الغالب واذا أردت بيان ضابط الاول (فماضي للفاعل) حال كونه (من ذا) أي من الماضي (ما أوله بالفتح جا) حال كونه (متسما) نحو نصر فان أوله جاء متسما بالفتح (أو أول محرك فيه وجد) متسما بالفتح نحو

والنهي قد حواه هذا الحصر

(باب الماضي المبني للفاعل)

فماضي الافعال ما دل على معنى أتى في الزمن الذي خلا

قبوله لتاء تانيث أتت ساكنة علامة له ثبت

وهو للفاعل ومفعول بني كقولنا تانئ وقولنا تانئ

فماضي للفاعل من ذا ما أوله بالفتح جا متسما أو أول محرك فيه وجد

اجتمع فان أول محرك فيه وجد متسما بالفتح لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج كما سيأتي وأو هنا للتقسيم لا للشك فكأنه قال ما كان على أحد هذين الوجهين فليست أو مفسدة للتعريف لانه انما يفسد بأو التي يراد بها الشك والمراد بها هنا التنويع (وذا) الاشارة لقوله وأول محرك الخ أي وهذا الضابط (يعم) ضابطا (سابقا) عليه لانه يصدق على نصر ان أول محرك فيه وجد متسما بالفتح لان أول متحرك منه هو النون كالتاء من اجتمع و (لذا) أي لاجل هذا (انتقد) واعترض على من جمع بينهما بان الثاني يغني عن الاول ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لكن أجاب عنه بانه انما ذكر ذلك للتوضيح وقد شرع في بيان الامثلة حيث قال (مثاله ان شئت تصريفا) ان تقول (نصر) للمفرد الغائب نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للمفردة الغائبة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب المفرد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة المفردة نصرتما لمثناها فمثنى المؤنث كمثنى المذكر والتعيين بالقرائن نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره أوله اذا كان معظما نفسه كما أشار لذلك كله بقوله وانته (لآخر الوجوه) التي تأتي في الغائب والمخاطب والمتكلم كما (جا) بيانها (في المختصر) يعني مختصر تصريف العزي وعلم من ذلك انهم زادوا ألفا علامة للفاعل في الاثنين وواوا علامة للفاعل في الجمع والمراد بالفاعل هنا الذات الفاعلة لا الفاعل الاصطلاحي والا فكل من الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع فاعل اصطلاحي لا علامة له وقد تحذف واو الجمع ندورا كما في قول الشاعر * فلو ان الاطبا كان حولي * وزادوا تاء ساكنة للدلالة على التانيث في المفردة الغائبة كما زادوا تاء متحركة للدلالة على التانيث في الاسم نحو ناصرة وانما خصوا الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف والتاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاعطيت الخفيفة للثقيل والثقيلة للخفيف وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وضموها قبل الميم لانها شفوية كالواو فناسبها الضم وزادوا تاء لكل من المتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركوها في الجميع خوف الالتباس بتاء التانيث الساكنة وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أشرف فاخذه وفتحوها للمخاطب لانه لا يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر أشرف فاخذه فبقي الكسر للمخاطبة فاعطيته ووضعوا للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه ضميرا آخر وهو نا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث كذلك باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لان الواو اقعد من النون فقدم بها المذكر وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاصه بالمذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشذوذها لانهم قالوا أصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا التاء قبلها فهو لمناسبة الميم المدغمة في النون وهذه انما هي مجرد مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير (وقس على هذا المثال) في تصريف فعل المثال في تصريف (فعللا) فتقول دحرج للغائب المفرد دحرجا لمثناه دحرجوا لجمعه الى آخر ما تقدم (و) كذا المثال في تصريف (افعلّ) فتقول احمر للغائب المفرد احمرا لمثناه احمروا لجمعه الخ (و) كذا المثال في تصريف (افعوعل) فتقول اعشوشب للغائب المفرد اعشوشبا لمثناه اعشوشبوا لجمعه الخ (ثم) تقول مثل ذلك في تصريف (افعوّلا) فتقول اجلوذ للغائب المفرد اجلوذا لمثناه اجلوذوا لجمعه الخ (كذا) المثال في تصريف (افعلل قسه أيضا) فتقول اقشعر للغائب المفرد اقشعرا لمثناه اقشعروا لجمعه الخ (و) كذلك المثال في تصريف (افتعل) فتقول اجتمع للغائب المفرد اجتمعا لمثناه اجتمعوا لجمعه الخ (ومثله استفعل أيضا) فتقول في تصريفه استخرج للغائب المفرد استخرجا لمثناه استخرجوا لجمعه الخ (و) كذلك (انفعل) فتقول في تصريفه انكسر للغائب المفرد انكسرا لمثناه انكسروا لجمعه الخ (ومثل ذا) التصريف (يجيء) بالهمز (في تفعللا) فتقول تدحرج للغائب المفرد تدحرجا لمثناه تدحرجوا لجمعه الخ فيأتي فيه ما أتى فيما قبله (من غير فرق حاصل) بينهما (و) كذلك (افعنللا) فتقول في تصريفه اقعنسس للمفرد الغائب

وذا يعم سابقا لذا انتقد
مثاله ان شئت تصريفا نصر
لآخر الوجوه جا في المختصر
وقس على هذا المثال فعللا
وافعلّ وافعوعل ثم افعوّلا
كذا افعلل قسه أيضا وافتعل
ومثله استفعل أيضا وانفعل
ومثل ذا يجيء في تفعللا
من غير فرق حاصل وافعنللا

اقعنسسا لمثناه اقعنسسوا بجمعه الخ وانما اقتصر المصنف على بيان تصريف فعل فقط لان البواقي على حاجة
فلا حاجة الى تكثير الامثلة لان الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد فالادراك ليس بكثرة
النظائر ولا بتطويل العبائر وقد علم مما تقدم ان حركة الهمزة في أوائل انفعل وافتعل واستفعل وما أشبهها
مما أوله همزة زائدة سوى أفعل كأكرم فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت غير معتبرة
فلا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا تكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل والى هذا
أشار بقوله *(تنبيه)* (وان يكن في أول الفعل وجد همز محرك) كما في انفعل وافتعل واستفعل
وما أشبهها سوى ما تقدم (فذا لا تعتمد تحريكه) ولا تعول عليه (لانه) أي ذلك الهمز (لا يثبت) في
حالة من الحالات (الا اذا ابتدى به كـ) قولك (استثبتوا) فانه يثبت في هذه الحالة للاحتياج اليه فانه
يتعذر الابتداء بالساكن فيؤتى به ليتوصل الى النطق بذلك ولهذا سماه الخليل سلم اللسان ويسمى أيضا الف
الوصل وهمزة الوصل لانه يتوصل به كما علمت وقيل لانه يتصل ما قبله بما بعده عند سقوطه في الدرج كما ذكره
المصنف بقوله (وان يجئ) بلا همز (في الدرج فهو يسقط) لعدم الاحتياج اليه حينئذ كما في قولك
وانكسر واقتدر واستخرج ونحو ذلك بحذف الهمز واتصال الواو بالكلمة و (لاجل ذا) المذكور من
كونه لا يثبت الا اذا ابتدئ به وان جاء في الدرج سقط (اعتباره) مفعول مقدم لقوله (لم يشرطوا) بل
اشترطوا اعتبار أول متحرك بعده كما علم مما مر ولما فرغ من الكلام على الماضي المبني للفاعل شرع في
الكلام على الماضي المبني للمفعول فقال

(باب) بيان (الماضي المبني للمفعول)*

وقد أخذ في بيانه بقوله (أما الذي منه) أي من الماضي (لمفعول بني) وهذا مقابل لقوله فيما تقدم فما بني
لفاعل الخ ثم ان المصنف أراد ان يذكر تعريفا للماضي المبني للمفعول فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق الفعل المبني للمجهول سواء كان ماضيا أو مضارعا فقوله (وهو) أي المبني للمفعول مطلقا الفعل (الذي
لم يسم) بسكون السين المهملة أي لم يذكر (فاعله) بتسكين اللام للضرورة وقد (كني) بهذا اللفظ فيطلق
عليه الفعل الذي لم يسم فاعله وينتقض التعريف المذكور بالمبني للفاعل اذا حذف فاعله عند من يجوز
حذفه وهو الكسائي ومن وافقه وقد يقال هذا التعريف منظور فيه لما عليه الجمهور من عدم جواز
حذفه الا في مواضع معلومة ولقوة هذا الرأي اعتمده المصنف وبنى عليه التعريف ولم يبال بانتقاضه على ذلك
الرأي لضعفه *(تنبيه)* عدم تسمية الفاعل اما للايجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به واما
للتعظيم كقولك قطع اللص واما للتحقير كشتم الامير واما للخوف منه أو عليه كقولك ظلم زيد واما للجهل به
كقولك سرق المتاع ولكثرة هذه النكتة سمي الفعل بالمبني للمجهول واما للعلم به كقوله تعالى خلق الانسان
ضعيفا واما للتسجيع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته واما لقصد صدور الفعل عن أي فاعل
كان اذا لم يكن الغرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله واما لغير ذلك مما تقرر في
علم المعاني ولا يخفى ان جواب اما جملة قوله (فهو الذي ضممت منه الاولا ثم كسرت ما أخيره تلا) أي ولو
تقديرا فدخل نحو قيل وبيع فان أصلهما قول وبيع بضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما لكن استثقلت
الكسرة على الواو في الاول فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لوقوعها حينئذ ساكنة اثر كسرة
فصار قيل وكذلك استثقلت الكسرة على الياء في الثاني فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فصار بيع وظاهر
ان محل الاحتياج الى احداث كسر ما قبل آخره اذا لم يكن مكسورا اصالة والا كما في نحو شرب مبنيا
للمفعول فان ما قبل آخره مكسور أصالة لم يحتج لذلك وذهب بعضهم الى انه يقدر ان الكسر الاصلي
ذهب وخلفه كسر آخر ولا داعي اليه وذلك (كفعلا) في الثلاثي المجرد نحو ضرب (وفعللا) في الرباعي
المجرد نحو دحرج (وافعلا) في الثلاثي المزيد بحرف نحو أكرم (وفوعلا) في الثلاثي المزيد بحرف أيضا
نحو قوتل (و) كذلك (فعلا) نحو فرح و (تفعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تكسر (ومثله تفعللا)

(تنبيه)
وان يكن في أول الفعل وجد
همز محرك فذا لا تعتمد
تحريكه لانه لا يثبت
الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وان يجئ في الدرج فهو يسقط
لاجل ذا اعتباره لم يشرطوا
(باب الماضي المبني للمفعول)
اما الذي منه لمفعول بني
وهو الذي لم يسم فاعله كني
فهو الذي ضممت منه الاولا
ثم كسرت ما اخيره تلا
كفعلا وفعللا وأفعلا
وفوعلا وفعلا تفعلا
ومثله تفعللا

في الرباعي المزيد بحرف نحو تدحرج ومثله أيضا (تفوعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تبوعد ثم أحال ذلك على ما مر حيث قال (أي كالذي مر لنا) حال كونه (مفصلا) هذا كله في غير المبدوء بهمزة الوصل وأما المبدوء بها فلا يعتبر فيه ضم الهمزة لانها تسقط في الدرج كما تقدم فلا اعتداد بها وانما يعتبر فيه ضم أول محرك منه كما أشار لذلك بقوله (وضم منه أول محرك) نحو اجتمع فانه ضم فيه أول محرك منه بعد الهمزة لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها كما مر (وذا) الضابط (يعم ما مضى) في قوله فهو الذي ضممت منه الاولا لانه يصدق عليه انه ضم من أول محرك (ف) بذلك (استدركوا) عليه بان هذا يغني عن ذلك الضابط ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال ما كان أول محرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم لكن يجاب عنه بما مر من انه انما ذكر ذلك للتوضيح (ومثل) بضم الميم وسكون المثلثة بمعنى أمثلة (هذا) أي ضم أول محرك منه (افتعلا) نحو اجتمع (واستفعلا) نحو استخرج وهكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل وانما لم يذكر انفعل وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وقد عرفت ان المعول عليه انما هو ضم أول محرك بعد همزة الوصل وأما هي فهي تابعة له في الضم عند الابتداء بها كما أشار لذلك بقوله (والهمز) فيما أول محرك منه مضموما (في الضم) لحرف (ذي الضم تلا) أي تبع ويتعلق بذلك الجار والمجرور قبله (ك) قولك (استخرج المال) بضم الهمزة تبعا لضم التاء لكن المصنف أسقط الهمزة للدرج وهكذا في قوله (وذاك) الشخص (استوسرا) فهو باسقاط الهمزة للدرج (و) قد (تم بحث الماضي) أي ما يبحث فيه عنه من المسائل المندرجة (فيما ذكرا) أي فيما تقدم ذكره

(تنبيه) السر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر التمييز بين المبني للمفعول والمبني للفاعل ولو كسر الاول وضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم الى الكسر أولى من العكس لما فيه من طلب الخفة بعد الثقل وعكسه بعكسه وما قيل من أن ضم الاول عوض عن المرفوع وهو الفاعل المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف في العوضية ولا ينتقض ضم الاول بحكاية قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد ولا بقراءة بعضهم ردت الينا بكسر الراء لان ذلك مما لا يعتد به ومذهب الجمهور في ردت تعين الضم وأجاز الكسر بعض الكوفيين قال ابن عقيل تبعا لشيخه وهو الصحيح وهو لغة لبني ضبة وبعض بني تميم ومن جاورهم يقولون رد الرجل وقد قميصه وفي التسهيل ما يوافقه قال أبو حيان وهو على مذهب من يقول قيل وحيل الا ان الاوجه في فاء رد الضم وفي فاء قيل وحيل الكسر وقد جاء نحو جن وشل وزكم وحم وعني ووعك وهزل وعين ووكس ونكب وفلج بفاء ثم جيم ونتجت الناقة وعقمت المرأة وغم الهلال وزهي اذا تكبر وثلج فؤاده اذا كان بليدا وانتقع لونه وأغمي على المريض بالبناء للمفعول في الجميع قال ابن خالويه في شرح الفصيح ومعناه ان الفعل من هذا الباب لا ينطق به الا على لفظ ما لم يسم فاعله وعليه فبعض المذكورات فيه نظر والصحيح كما قاله بعضهم أن بعضها لم يبن قط للفاعل وبعضها بني له أيضا لكن الفصيح بناؤه للمفعول ولما انهى الكلام على الفعل الماضي أخذ يتكلم على الفعل المضارع فقال

(باب) بيان (الفعل المضارع)

وانما قدمه على الامر لانه قيل انه مأخوذ منه فهو كالاصل له على هذا القيل وانما سمي الفعل المضارع بذلك لانه قد أشبه اسم الفاعل في الحركات والسكنات والمضارعة في اللغة المشابهة مأخوذة من الضرع كأن المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا ولهذه المشابهة أعرب من بين سائر الافعال وقد شرع في بيان ذلك بقوله (اما) الفعل (المضارع الذي قد أشبها للاسم) بزيادة اللام في المفعول وفي ذلك اشارة الى ان سبب تسميته مضارعا مشابهته للاسم كما علمت (خذ ابحاثه) أي مسائله التي يبحث فيها عنه (وفز) أمر من الفوز وهو الظفر (بها) أي بتلك الابحاث (فحده) أي تعريفه وسمي حد المنع من دخول غير المعرف في التعريف والحد في اللغة المنع ولذلك سميت العقوبات الشرعية حدودا كحد الزنا وشرب الخمر والقذف ونحو ذلك (الفعل الذي دل على معنى) وهو الحدث (غدا) أي صار (زمانه) الذي اقترن به

تفوعلا
أي كالذي مر لنا مفصلا
وضم منه أول محرك
وذا يعم ما مضى فاستدركوا
ومثل هذا افتعلا واستفعلا
والهمز في الضم لذي الضم تلا
كاستخرج المال وذاك استوسرا
وتم بحث الماض فيما ذكرا

(باب الفعل المضارع)

اما المضارع الذي قد أشبها
للاسم خذ أبحاثه وفز بها
فحده الفعل الذي دل على
معنى غدا زمانه

(مستقبلا) بفتح الباء كما هو المشهور لانك تستقبله فان الزمان تارة فى نفسه وأنت ذاهب اليه والاستقبال ينسب الى الآتى دون القار او بكسرها وهو الاولى لانه الانسب بمقابلته للماضى فكأنه على صيغة اسم الفاعل قياسه أن يكون مستقبل بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل أيضا وتوجيه بعضهم لهذا بان الزمان يستقبل الفعل فاسد لانه ان أراد بالفعل الحدث كان الزمان ظرفه فكيف يستقبله وان أراد به اللفظ كان الزمان غير جامع له فلا يصح أن يستقبله (أو حاضرا) أى حالا وقيد المصنف بقوله (بالوضع) دفعا لما قيل ان هذا التعريف غير جامع لانه لا يشمل الفعل المضارع المجزوم بلم اذ لا يدل على معنى غد از مانه مستقبلا أو حاضرا وانما يدل على معنى غد از مانه ماضيا وجه الدفع ان الفعل المذكور يدل على ذلك بحسب الوضع لكن عرض عدم دلالته عليه بواسطة دخول لم (تم جاعله) أى للمضارع (علامة) بالنصب على انه حال مقدمة من قوله (حرف) الواقع فاعلا للفعل قبله وذلك الحرف (يكون أوله) وهذا التعبير أسلم من قول بعضهم فى أوله لانه يرد عليه ان فيه ظرفية الشئ فى نفسه وان كان قد يجاب عنه بان المراد بالاول ما قابل الآخر فلا يلزم ما ذكر ولا يكفى أن يكون ذلك الحرف من مطلق الحروف بل لابد أن يكون (من الزوائد الحروف الاربع) التى هى الهمزة والنون والياء والتاء كما أشار لذلك بقوله (وهى) الحروف (التى يجمعها) قولنا (نأتى) من الاتيان (فمى) ذلك واحفظه (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد لقوله كذلك (فى) قولك (أنيت) أى أدركت من الانى وهو الادراك (تجمع) هذه الحروف الاربع (و) كذلك تجمع (فى) قولك (نايت) أى بعدت من النأى وهو البعد (و) كذلك تجتمع فى قولك حكاية عن جمع المؤنث الغائب (أتين) من الاتيان (فاسمعوا) ذلك واصغوا اليه (قبل وأولى هذه) الصيغ (الاربعة) ثانيها وهو (أنيت) وذلك (للتضعيف فى المرتبة) فيكون فيه التفاؤل بترقى الطالب وبيان ذلك ان الهمزة للواحد وهو المتكلم وحده والنون لضعف الواحد وهو اثنان أحدهما المتكلم مع غيره والآخر المتكلم المعظم نفسه والياء لضعف الاثنين وهو أربعة أحدها المفرد المذكر الغائب وثانيها مثناه وثالثها جمعه ورابعها جمع المؤنث الغائب والتاء لضعف الاربعة وهو ثمانية أحدها وثانيها المفرد المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وثالثها ورابعها مثناه كذلك وخامسها وسادسها جمعه كذلك وسابعها المفردة الغائبة وثامنها مثناها وقد أشار لذلك كله بقوله (فالهمز للافراد فى) حال (التكلم) نحو أنصر سواء كان المتكلم (مذكرا أو ضده) وهو المؤنث (فليعلم) ذلك (والنون جا أيضا له) أى للتكلم لكن (بشرط أن يكون مع موصوفه الغير اقترن) فهى للمتكلم مع غيره وذلك حقيقة (وقد تجى للمفرد المعظم لنفسه) سواء كان عظيما فى نفس الامر كما فى قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أولا كما فى قولك نحن نفعل كذا (وذا) أى وذلك الاستعمال (مجاز) لانها وضعت للمتكلم مع غيره (فافهم) ذلك (والتا أتتا) فى كلامهم (للخطاب المطلق) أى سواء كان للمفرد المذكر نحو أنت تنصر يا زيد أو لمثناه نحو أنتما تنصران يا زيدان أو لجمعه نحو أنتم تنصرون يا زيدون أو للمفردة المؤنثة نحو أنت تنصرين يا هند أو لمثناها نحو أنتما تنصران يا هندان أو لجمعها نحو أنتن تنصرن يا هندات (والياء لما عدا) ذلك الا ما سيأتى استثناؤه فهى للمفرد المذكر الغائب نحو هو ينصر ولمثناه نحو هما ينصران ولجمعه نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن فقد أتى (على ذا النسق) وعبارة المصنف أسلم من قول غيره والياء للغائب لانه معترض بان الفعل المبدوء بالياء قد يسند الى الله تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مع انه تعالى ليس بغائب لكن أجيب بان المراد اللفظ ولا ضير فى وصف اللفظ بذلك ثم استثنى من عموم قوله ما عدا ذلك شيئين أحدهما المثنى المؤنث والثانى المفردة الغائبة فقال (الا المؤنث المثنى والتى مفردة أتت لما فى) حال (الغيبة) لا فى غيره هذه الحالة (فذان) ليسا بالياء بل (بالتا لبس غير) أى ليس غيرها (فاعلما) فتقول فى المثنى المؤنث الغائب هما تنصران وفى المفردة الغائبة هى تنصر واعلم ان الفعل الماضى مختص بزمن وهو الزمن الماضى وفعل الامر مختص بزمن وهو الزمن المستقبل وحينئذ فالمناسب أن يختص المضارع أيضا بزمن وهو الزمن

مستقبلا
أو حاضرا بالوضع ثم جاعله
علامة حرف يكون أوله
من الزوائد الحروف
الاربع
وهى التى يجمعها نأتى فمى
كذلك أيضا فى أنيت تجمع
وفى نايت وأتين فاسمعوا
قبل وأولى هذه الاربعة
أنيت للتضعيف فى المرتبة
فالهمز للافراد فى التكلم
مذكرا أو ضده فليعلم
والنون جا أيضا له بشرط ان
يكون مع موصوفه الغير
اقترن
وقد تجى للمفرد المعظم
لنفسه وذا مجاز فافهم
والتا أتتنا للخطاب المطلق
والياء لما عدا ذا النسق
الا المؤنث المثنى والتى
مفردة أتت لما فى
فذان بالتا ليس غير فاعلما

الحال ولذلك ذهب بعضهم الى انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ويدل له أيضا تبادر الحال عند الاطلاق لانه من علامات الحقيقة وذهب بعضهم الى عكس ذلك والاصح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كما أشار اليه المصنف بقوله (ثم المضارع الذى تقدما) فيما سبق (يصلح للحال) والمراد به ما تركب من طرفى الماضى والمستقبل مع ما بينهما الا خصوص اللحظة التى أنت فيها ولذلك تقول زيد يصلى فى الحال مع ان بعض الصلاة وقع فى الماضى وبعضها يقع فى المستقبل وبعضها واقع الآن وهذا هو الحال العرفى وأما الحال اللغوى فالزمن الذى أنت فيه (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه وصلاحيته لهما (على الاصح فيه من أقوال) ثلاثة كما علمت ويحمل ذلك عند عدم القرينة المخصصة للحال أو الاستقبال (فان أتت قرينة تخصه زمانه) باحد الزمانين فحينئذ (يحق أن تخلصه لما اقتضته هذه القرينه) من زمن الحال أو الاستقبال فالاول (ك) قولك (يرحل) زيد (الآن الى المدينه) ويلحق بالآن ما فى معناه كالساعة واللحظة تقول يفعل زيد الساعة أو اللحظة وجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كما فى قوله تعالى فمن يستمع الآن ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الحال باسمين كما ذكره بقوله (فذا) أى ذلك الفعل الذى اقترن بالقرينة المذكورة (يحاضر وحال قدوسم) أى علم (و) الثانى كقولك (فى غد يقوم زيد المستلم) ومثل ذلك ما اذا اقترن بحرف من حروف النصب كما فى قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الاستقبال باسم واحد كما ذكره بقوله (فى عرفهم) أى عرف الصرفيين (مستقبلا) بفتح الباء أو كسرها على ما تقدم وهو مفعول ثان مقدم لقوله (يسمى) ونائب الفاعل هو المفعول الاول ومن القرائن التى تخصه بالاستقبال حرف التنفيس أى تأخير الفعل فى الزمن المستقبل يقال نفسته أى وسعته وذلك الحرف هو السين وسوف لكن سوف أكثر تنفيسا كما أشار اليه بقوله (وهو) أى الفعل المضارع (بالاستقبال خص) دون الحال (لما) أى حين (سوف) ربما يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء فيقال سف (أو السين) والصحيح انه حرف مستقل لا منقوص من سوف لانه أكثر استعمالا من سوف ولو كان فرعا لكان أقل لان الاصل أحق بكثرة الاستعمال من الفرع (عليه يدخل) الضمير للفعل المضارع (ك) قولك (سوف يعلمون) كذا (أو سيفعل) كذا ومن القرينة التى تخصه بالحال لام الابتداء كما أشار اليه بقوله (وان بلام الابتدا اقترن) أى الفعل المضارع فـ(بالحال خصه) دون الاستقبال (فقل ليحزنن) زيدا بنون التوكيد الخفيفة وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به لكن قال ابن مالك هذا الفعل مستقبل لان فاعله الذهاب وهو لم يوجد عند نطق يعقوب به ولا يسبق الفعل فاعله اه وأجيب بان التقدير قصدان تذهبوا والقصد حال فيكون الفعل حالا وقد ينزل المستقبل منزلة الحال كما فى قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اذ لا شك فى وقوعه فلذلك نزل منزلة الواقع واستمال ذلك فى كلام الله تعالى أكثر من أن تحصى وقد تتعرض اللام للتوكيد ويضمل معناه معنى الحالية كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف أخرج حيا لانها انما تفيد الحالية اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المخصوص بالمستقبل ويجوز ان تكون اللام هنا للدلالة على ان ذلك كائن لا محالة فـ(نزل منزلة الواقع وان تاخر لحكمة كما فى الآية السابقة كما قاله البيضاوى ثم المضارع اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد قسم كل منهما بما قدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للفاعل)

وقد ذكر ذلك علامة بقوله (أما الذى منه) أى من المضارع من حيث هو (للفاعل بنى) فهو (مع أول بمزيد) أى بفتح حرف أول زيد فيه وهو حرف المضارعة سواء ضم ما قبل آخره كينصر أو فتح كيعلم أو كسر كيضرب (اعتنى) بذلك بحمل فتح حرف المضارعة اذا كان ماضيه ثلاثيا كنصر أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج بخلاف ما اذا كان رباعيا فانه يضم ذلك ولذا استثناه من عموم ما تقدم حيث قال (الا)

ثم المضارع الذى تقدما
يصلح للحال والاستقبال
على الاصح فيه من أقوال
فان أتت قرينة تخصه
زمانه يحق أن تخلصه
لما اقتضته هذه القرينه
كيرحل الآن الى المدينه
فذا يحاضر وحال قدوسم
وفى غد يقوم زيد المستلم
فى عرفهم مستقبلا يسمى
وهو بالاستقبال خص لما
سوف أو السين عليه يدخل
كسوف يعلمون أو سيفعل
وان بلام الابتدا قد اقترن
بالحال خصه فقل ليحزن
*(باب المضارع المبنى
للفاعل)*
اما الذى منه لفاعل بنى
بفتح أول به زيدا عنى
الا

المضارع (للذى ماضيه جا) بالقصر (على أربعه) من الحروف باسقاط الهمزة للضرورة (للفاعل) بضم الحرف) بالرفع على انه نائب فاعل الفعل قبله ان جعل مبنيا للمفعول أو بالنصب على انه مفعوله ان بنى الفعل لفاعله ويكون حينئذ فعل أمر والمعنى عليه ضم أنت الحرف الزائد (للمضارعه) ولا فرق فى ذلك بين ان يكون من باب الفعلة كالدحرجة أو الافعال كالاكرام أو المفاعلة كالمقاتلة أو التفعيل كالتقريح كما أشار لذلك بتكرار المثال فى قوله (مثال هذا) يعنى الذى ماضيه جا على أربعة أحرف (قولنا) زيد (يدحرجو ويكرمو) و (يقاتلو) و (يفرحو) بواو الاشباع فى الجميع أما الفتح فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف فهو الاصل لخفته ولا يرد على ذلك نحو اهراق بريق واستطاع يستطيع بضم حرف المضارعة لان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا ولا يرد أيضا اخال بكسر الهمزة فى قول الشاعر

كان لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

لان ذلك شاذ خارج عن القياس وان كان فى لغة بنى أسد لانهم يكسرون غير الياء فيما ماضيه مكسور العين ولا يكسرون الياء استثقالا للكسرة على الياء ثم يكسرونها اذا كان بعدها ياء أخرى نحو يينس لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة احرف فلانه لو فتح يجلس مضارع اجلس مثلا لحصل الالتباس لانه لا يعلم انه مضارع المجرد كجلس أو المزيد كاجلس ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وان لم يحصل فيه التباس لو فتح نحو يدحرج ويقاتل فان قيل حمل الاقل على الاكثر أولى فكان الانسب ان يحمل نحو يجلس على غيره أجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس كما علمت ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا وليس من ذلك نحو يخصم ويقتل لان أصل ماضيه وهو خصم وقتل بالتشديد اختصم واقتتل فهو على خمسة أحرف تقديرا واذا فتح حرف المضارعة فيه وقد علم مما تقدم ان فتح الاول ليس علامة لابناء للفاعل فيما كان ماضيه على أربعة أحرف وانما العلامة فى ذلك كسر ما قبل آخره كما أشار لذلك بقوله (ثم علامة البنا) بالقصر (للفاعل) فيما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح كما ذكره بقوله (بهذه الاربع كون النازل قبيل) بضم أوله على صيغة التصغير (آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا) فى قوله مثال هذا قولنا يدحرجو الخ ولما تكلم على ضابط المبنى للفاعل أخذ يتكلم على أمثلته حيث قال (فان ترد مثاله من يفعل) بضم العين (ينصرفل) للمفرد الغائب وانثه (الى اخيره مثلوا) فتقول ينصران لمثنى المفرد الغائب ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها فهو كمثنى المذكر لكن التعيين بالقرائن تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا نصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك والاصح ان الالف ضمير فاعل وكذلك الواو والياء خلافا لما قاله المازنى من ان الفاعل مستكن وهذه حروف دالة على أحواله كتاء فعلت وواحقه الانخفش فى الياء واذا عرفت مثاله من يفعل بضم العين (فقس على هذا المثال) يعنى المثال المذكور ومثاله من يفعل بفتح العين نحو (يعلو) فتقول يعلم للمفرد الغائب يعلمان لمثناه يعلمون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بكسر العين نحو (يضرب) فتقول يضرب للمفرد الغائب يضربان لمثناه يضربون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك من يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بالتخفيف نحو (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ما تقدم (كذلك قس) يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يتفعل نحو (يتكسرو) باسكان التاء لوزن فتقول يتكسر للمفرد الغائب يتكسران لمثناه يتكسرون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك

الذى ماضيه جا على أربعه ففيه ضم الحرف المضارعه مثال هذا قولنا يدحرجو ويكرمو يقاتلو يفرجو ثم علامة البنا للفاعل بهذه الاربع كون النازل قبيل آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا فان ترد مثاله من يفعل ينصرفل الى أخيره مثلوا فقس على هذا المثال يعلو ويضربو يقاتلو ويكرمو كذلك قس يفرحو يدحرجو يتكسرو

يفعوعل نحو (يعشوشب) فتقول يعشوشب للمفرد الغائب يعشوشبان لمثناه يعشوشبون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب يستخرجان لمثناه يستخرجون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال بتشديد اللام بعد المد نحو (يحمار) فتقول يحمار للمفرد الغائب يحماران لمثناه يحمارون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بتشديد اللام أيضا نحو (يحمر) فتقول يحمر للمفرد الغائب يحمران لمثناه يحمرون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) يفتعل نحو (يجتمع) فتقول يجتمع للمفرد الغائب يجتمعان لمثناه يجتمعون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعنل نحو (يقعنسو) فتقول يقعنس للمفرد الغائب يقعنسان لمثناه يقعنسون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفاعل نحو (يتباعدو) باسكان التاء للضرورة فتقول يتباعد للمفرد الغائب يتباعدان لمثناه يتباعدون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل نحو (ينقطع) فتقول ينقطع للمفرد الغائب ينقطعان لمثناه ينقطعون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) نحو (يسلنق) فتقول يسلنق للمفرد الغائب يسلنقان لمثناه يسلنقون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل بكسر اللام الاولى وتشديد الثانية نحو (يقشعر) فتقول يقشعر للمفرد الغائب يقشعران لمثناه يقشعرون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك (قل) في يفعنل نحو (يحرنجمو) فتقول يحرنجم للمفرد الغائب يحرنجمان لمثناه يحرنجمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ماتقدم (وقد كل) باب المضارع المبني للفاعل ولذلك أخذ في بيان المضارع المبني للمفعول فقال

(باب) بيان (المضارع المبني للمفعول)

وان بنيت أي صغت (منه) أي من الفعل المضارع من حيث هو (للمفعول فسمه المبني للمجهول) لان من تكلم حذف فاعله كونه مجهولا بل هو الكثير الغالب فلذلك اعتبر في التسمية واذا أردت ضابطه (فالضم في أوله حتما) أي وجوبا (أتى) حملا على الماضي (وفتح ماقبل الاخير أثبتا) لتعذل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو أثقل من الماضي ولا يخفى انه ان كان مفتوحا في الاصل أبقي على فتحه نحو يشرب وقيل يقدران الفتح الاصلي ذهب وخلفه فتح آخر ولا حاجة اليه وتصريفه على قياس المبني للفاعل فتقول في يفعل (كينصرو) مضارع نصر مبنيا للمجهول أيضا ينصر للمفرد الغائب ينصران لمثناه ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد الخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا انتصر المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك (و) هكذا في (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب ويستخرجان لمثناه ويستخرجون لجمعه الخ ماتقدم ولم يذكر المصنف غير المتعدى لانه قل ما يوجد منه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع أمور منها ما لا يغيره ومنها ما يغيره وقد عقد لذلك فصلا فقال

* (فصل) * في بيان ما يدخل على الفعل المضارع وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (تدخل ما) حال كونها (نافية كذلك لا) فتدخل حال كونها نافية (على مضارع بانه خلا) ومضى (فلا يغيران أصلا صيغته) عما كانت عليه (ولا يبدلان أيضا هيئته) التي يكون عليها من الحركات والسكنات فتقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ولا ينصر ولا ينصران ولا ينصرون الخ كما تقول قبل دخول ذلك وقد سمع من كلامهم الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو قولك جئته لا يكن له علي حجة (وان عليه جازم) كلم ولما ولام الامر ولا الناهية وان

يعشوشبو يستخرجو
يحمار يحمر كذلك يجتمع
يقعنسو يتباعدو و ينقطع
كذلك يسلنق و يقشعر قل
يحرنجمو يدحرجو وقد
كمل

(باب المضارع المبني للمفعول)

وان بنيت منه للمفعول
فسمه المبني للمجهول
فالضم في أوله حتما أتى
وفتح ماقبل الاخير أثبتا
كينصرو و يكرمو يدحرجو
يقاتلو يفرحو يستخرجو

(فصل)

تدخل ما نافية كذلك لا
على مضارع بانه خلا
فلا يغيران أصلا صيغته
ولا يبدلان أيضا هيئته
وان عليه جازم

الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها كمن وما ومهما وحيثما والغرض في هذا الفن بيان أخر الفعل عند دخول الجازم فأي واحد من الجوازم (قد دخلا) عليه (فذا) أي فذلك الجازم (بحذف الحركات كفلا) أي تكفل (من) فعل (معرب بها) كينصر (و) كذلك كفل بحذف (نون التثنيه) من معرب بها كينصران (و) بحذف (نون جمع لمذكر هيه) بهاء السكت من معرب بها كينصرون (كذاك) أي مثل ذلك (أيضا) تأكيد (نون فعل الواحده ان خوطبت) كتنصرين (فاصغ لهذي الفائده) وانما حذفت النون في هذه الامثلة لانها علامة الرفع كالضمة في فعل الواحد فكما حذفت الضمة في ذلك حذفت النون هنا وبهذا التعليل فارقت النون في هذه الامثلة نون النسوة فانها ليست علامة الرفع بل ضمير فلذلك لم تحذف بالجازم كما أشار اليه بقوله (ونون جمع للذات تذكر) فيقال لم ينصرن (لانها كالواو) في أن كلا منهما (اسم) بقطع الهمزة (مضمر) ثم أشار الى امثلة ذلك بقوله (تقول في تمثيله) للمفرد المخاطب (لم تنصر) ولمثناه (لم تنصرا) ولجمعه (لم تنصروا) وللمفردة المخاطبة لم تنصري ولمثناها لم تنصرا كمثنى المذكر لكن التعبير بالقرائن ولجمعها لم تنصرن وللمفرد الغائب لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن وللمتكلم وحده لم أنصر مذكرا كان أو مؤنثا وللمتكلم مع غيره أو للمعظم نفسه كذلك لم ننصر وقد أشار لذلك بقوله وانتبه (لآخر) من الامثلة التي ذكرها في الخاطب والغائب والمتكلم وقد جاءت في الضرورة غير جازمة كما في قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كذا قال السعد وغيره لكن ظاهر كلام ابن مالك انه لغة وجاءت أيضا مفصولة عن الجزوم كما في قول ذي الرمة

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كان لم يسوى أهل من الوحش توهل

يريد كان لم توهل سوى أهل من الوحش قال ابن عصفور وهو من قبيح الضرورات ولا يقاس عليه في شعر ولا في غيره وجاء حذف الجزوم بها كما في قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أي وان لم تصل (وناصب) كان وان وكي ولام كي (اذا عليه) أي على الفعل المضارع (يدخل فتحة ضمته يبدل) في المعرب بالحركات لا يقال الفتح والضم انما يستعملان في المبنيات وهذا من المعربات فكان الواجب التعبير بالنصب والرفع لانا نقول الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الفتحة والضمة لا النصب والرفع (ويسقط) ذلك الناصب (النونات) من المعرب بها كينصران وينصرون وتنصرين (ماعدا) النون (التي على جماعة الاناث عدلت) كينصرن (لماضي) قريبا (في سابق) من الكلام (من علة) بيان لماضي وبعني بتلك العلة ماذكره فيما تقدم بقوله لانها كالواو الخ ثم أشار الى أمثلة ذلك بقوله (وان تشا البيان في أمثلة) ذلك فقل لمثنى الغائب المذكر (لن ينصرا) وللمفردة المخاطبة (لن تنصري) ولجمع المذكر المخاطب (لن تنصروا وباقي التمثيل) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي والباقي منه (ليس يعسر) عليك فتقول للمفرد الغائب لن ينصر ولجمعه لن ينصروا وللمفرد المخاطب لن تنصر ولمثناه لن تنصرا الخ (ثم من الذي للفعل) بزيادة اللام تقوية للعامل وهو قوله (يجزم) لانه ضعف بالتأخير ولا يخفى ان الجار والمجرور خبر مقدم عن قوله (لام افادت طلبا) وهي لام الامر وتكون مكسورة تشبيها بلام الجر لان الجزم بمنزلة الجر وحكى الفراء عن بني سليم فتحها وقيد بعضهم النقل عنهم بما اذا كان ما بعدها مفتوحا واذا دخل عليها الواو والفاء أو ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقطعوا وتظنهم قرئ بسكون اللام وقد مثل ذلك بقوله (كليعملوا) وهو امر بالعلم لجمع المذكر الغائبين (وجزمها) أي هذه اللام (للفعل) عامل (غائب) مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا (كثر) فتقول ليصر لينصرا لينصروا

قد دخلا
فذا بحذف الحركات كفلا
من معرب بها ونون التثنيه
ونون جمع لمذكره
كذاك أيضا نون فعل الواحده
ان خوطبت فاصغ لهذي
الفائده
ونون جمع للذات تذكر
لانها كالواو اسم مضمر
تقول في تمثيله لم تنصر
لم تنصرا لم تنصروا لآخر
وناصب اذا عليه يدخل
فتحة ضمته يبدل
ويسقط النونات ماعدا التي
على جماعة الاناث عدلت
لماضي في سابق من علة
وان تشا البيان في أمثلة
لن ينصرا لن تنصري لن
تنصروا
وباقي التمثيل ليس يعسر
ثم من الذي للفعل يجزم
لام أفادت طلبا كليعملوا
وجزمها للفعل غائب كثر

لتنصر لتنصرا لينصرن ولا فرق في ذلك بين ان يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول (و) جزمها لفعل فاعل (ذي تكلم) ولفعل فاعل (مخاطب نزر) بضم الزاي أي قل ففي الحديث قوموا فالاصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم وقرئ فلتفرحوا بتاء الخطاب وهو شاذ ومحل كون ذلك نزرا (اذا هما) يعني فعلي المتكلم والمخاطب (لفاعل قد بنيا) كما مر في الحديث والآيتين (وان) بنيا (لمفعول فذا) أي جزم اللام لهما (قد رويا) نحو لتنصر لتنصرا الخ وكذا لأنصر ولننصر ونحو ذلك لان الامر ليس للمخاطب ولا للمتكلم بل للفاعل المحذوف (ويستوي فيه) أي في الجزم بلام الامر (الثلاثي وما زاد عليه في البنا) من الرباعي والخماسي والسداسي (كا) لينصر و (ليكرما) وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة (ومثلها) أي مثل لام الامر (في الجزم لا ذات الطلب) أي طلب ترك الفعل وهي لا الناهية واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها (وجزمها غير) فعل (مكلم) من فعل مخاطب أو غائب (غلب) وجاء في فعل المتكلم قليلا كلام الامر (فان بها نهيت شخصا غائبا تقول لا يفعل) كلا ينصر وتقول في مثناه لا ينصرا وفي جمعه لا ينصروا وفي الغائبة لا تنصر وفي مثناها لا تنصرا وفي جمعها لا ينصرن (وان) شخصا (مخاطبا مؤنثا) بها (نهيت) (قل لا تمتثل) أصله لا تمتثلي لكن المصنف أتى به هكذا للضرورة وتقول في مثناها لا تمتثلا وفي جمعها لا تمتثلن وفي المخاطب المذكر لا تمتثل وفي مثناه لا تمتثلا وفي جمعه لا تمتثلوا (وهكذا قياس سائر المثل) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم واعلم انه اذا اجتمع في أول المضارع تا آن جاز اثباتهما وجاز حذف احداهما تخفيفا وقد عقد المصنف لذلك فصلا فقال

(فصل) في حكم التاءين المبدوء بهما المضارع (اذا أتى باول) الفعل (المضارع) أي في أوله (تا آن) أولاهما تاء المضارعة وثانيتهما تاء الماضي (جاز فيه وجهان فعي) ذلك أحدهما (ابقاء كليهما) بالقصر وذلك هو الاصل (و) الآخر (حذف الواحده) منهما تخفيفا لانه لما اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة بتاءين في الجميع واختلف في المحذوف فقال البصريون هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقال بعضهم هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل وقد أشار لذلك بقوله (والحذف) على الوجه الثاني (هل للاصل) الذي هو التاء التي كانت في أول الماضي (أم للزائده) التي هي حرف المضارعة (قولان) لاهل الصرف كما علمت (والاول منهما) وهو ان الحذف للاصل الذي هو الثانية (رجح) عن الثاني وهو ان الحذف للزائدة التي هي حرف المضارعة لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وذهب بعضهم الى تساوي الامرين لتساوي الامارتين كما تقدم نظيره ولما كان الحذف خلاف الاصل لم يرتكبوه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل دون المبني للمفعول فلم يجوزوا فيه الحذف لانه أضعف من المبني للفاعل ولانه لو دخله الحذف لحصل فيه الالتباس اذ لو حذفت منه التاء الاولى لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء فان الفارق بينهما ضم التاء الاولى ولو حذفت منه الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل كما أشار لذلك بقوله (وليس ذا) أي المذكور من الوجهين (في كل فعل مصطلح) عليه ولو مبنيا للمفعول (وانما يجوز في) مضارع (تفعلا) نحو تعلم فتقول في مضارعه تتعلم باثبات التاءين وتعلم بحذف احداهما (ومثله) مضارع (تفاعلا) نحو تقاتل فتقول في مضارعه تتقاتل باثبات التاءين وتقاتل بحذف احداهما وكذلك مضارع (تفعللا) نحو تدحرج فتقول في مضارعه تتدحرج باثبات التاءين وتدحرج بحذف احداهما (أعني) أي أقصد (الذي بني لفاعل فقط) دون الذي بني لمفعول وانما اختص ذلك بالذي بني لفاعل (تجنبا) وتحرزا (في غيره) وهو الذي بني لمفعول (عن الغلط) المرتب على حذف احدى التاءين فتحمل مثلا مبنيا للمفعول لو حذفت احدى تاءيه لحصل فيه ذلك اذ لو حذفت الاولى وقيل تحمل لالتبس بالمبني للفاعل

وذي تكلم مخاطب نزر
اذا هما لفاعل قد بنيا
وان لمفعول فذا قد رويا
ويستوي فيه الثلاثي وما
زاد عليه في البنا كاليكرما
ومثلها في الجزم لا ذات
الطلب
وجزمها غير مكلم غلب
فان بها نهيت شخصا غائبا
تقول لا يفعل وان مخاطبا
مؤنثا نهيت قل لا تمتثل
وهكذا قياس سائر المثل

(فصل)
اذا أتا باول المضارع
تا آن جاز فيه وجهان فعي
ابقا كليهما وحذف الواحده
والحذف هل للاصل أم
للزائده
قولان والاول منهما رجح
وليس ذا في كل فعل مصطلح
وانما يجوز في تفعلا
ومثله تفاعلا تفعللا
أعني الذي بني لفاعل فقط
تجنبا في غيره عن الغلط

أنهى الكلام على كل من الماضي والمضارع أخذ في الكلام على الأمر فقال

(باب) بيان (الامر بالصيغة)

التقييد بالصيغة احتراز من الامر باللام وقد تقدم الكلام عليه والصيغة ما تحوذ من الصوغ فاصلها صوغة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وقد بدأ بتعريف ذلك حيث قال (الامر) اللفظي هو (كلمة) دخل فيها سائر أنواع الكلمة وخرج بقوله (أفادت الطلب) الكلمة التي لم تفده نحو ضرب ويضرب ولما دخل في ذلك الكلمة التي أفادت الطلب بالالزام نحو ليضرب أخرجها بقوله (بذاتها) لا بالالزام بأن كون تلك الكلمة (قابلة لليا) أي لياء المخاطبة واحترز بذلك عن اسم فعل الامر نحو صه ودناك (كـ) قولك لمفرده المخاطب (هب) فانه يصدق عليه انه كلمة أفادت الطلب بذاتها الخ (وخص ذا) أي الامر (بامر من قد حضرا) وهو المخاطب فلا يكون لمتكلم ولا لغائب بل لمخاطب (اذ الفاعل بنى) وذلك (كاسطبرا) دون ما اذا بني للمفعول لانه لا يبنى فعل الامر للمفعول اذ لو بني له لفسد المعنى لدلالته حينئذ على الاخبار مع انه موضوع للانشاء (وذا) أي فعل الامر (على لفظ) فعل (مضارع جزم جارا) في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم فليس بينهما اختلاف الا في حرف المضارعة ألا ترى ان قولك انصر مثل لم تنصر فيما ذكر ولما كان قد يتوهم من ذلك انه معرب كالمضارع استدرك عليه بقوله (ولكن) بالتشديد (بناءه حتم) كما هو مذهب البصريين لان الاصل في الافعال البناء وما أعرب منها فلمشابهة الاسم وهذا لم يشابهه فلم يعرب بل بني خلافا للكوفيين في قولهم بانه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة لانه خلاف الاصل مع ان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وقد تقدم انه قيل ان فعل الامر مقتطع من المضارع وكيفية ذلك ان تنظر الى ما بعد حرف المضارعة فاما أن يكون متحركا واما أن يكون ساكنا (فان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (أتى) حال كونه (محركا) كما في تدحرج (فزائد الاتيانا) في الفعل (بل احذف الزائد) منه (ثم جئ) بعد حذفه (بما بقي) منه (كمضارع) بزيادة ما أي كمضارع (قد جزما) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما لان صورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة ليس مجزوما بل مثل المجزوم لكن وجهت عبارة الاصل بامور أحسنها ان المراد صورة الباقي تعامل معاملة المجزوم واذا حذفت الزائد وجئت بما بقي كالمضارع المجزوم (فعل الامر من تدحرج) للمفرد المخاطب (دحرج) بسكون آخره (كذاك) تقول للاثنين (دحرجا) بحذف النون (و) لجمعه (دحرجوا) بحذف النون أيضا وللمفردة المخاطبة دحرجي بحذف النون كذلك ولاثنتين منهن دحرجن مثل ما تقدم ولجمعهن دحرجن باثبات النون لانها ضمير لا علامة وقد أشار لذلك بقوله وانته (الى الاخير) من الامثلة (ثم هكذا) أي مثل هذا (افعل في كل فعل) تحرك فيه ما بعد حرف المضارعة نحو فرح من فرح يفرح وقاتل من قاتل يقاتل الى غير ذلك فتفعل فيه (مثل سابق تلى) وتبع (وان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (سكن) كما في تنصر (فالزائد احذفه) من الفعل (وجو باواتين بصورة الذي بقي) منه (كـ) مضارع (منجزم) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما كما تقدم لكن توجه عبارة الاصل بما مر ثم بعد ذلك يفصل بين الرباعي وغيره (فان يكن غير رباعي) بان كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا (لزم أن تاتين بهمز وصل) فتقول انصر وانقطع واستخرج (أولا) يكن غير رباعي بان كان رباعيا فيلزم ان تاتين (بهمز قطع) فتقول أكرم (ثم حكم الاولى) التي هي همزة الوصل (الكسر) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة من أول الامر لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فلا وجه لزيادتها ساكنة ثم تحريكها (لكن ذا) أي ذلك الحكم وهو الكسر ثابت (لها مالم تضم عين مضارع) ضما أصليا بان كسرت نحو اضرب أو فتحت نحو اعلم أو ضمت ضما عارضا نحو اقضوا فان أصله اقضيوا نقلت ضمة الياء للضاد بعد سلب حركتها ثم حذفت

(باب الامر بالصيغة) الامر كلمة أفادت الطلب بذاتها قابلة لليا كهب وخص ذا بامر من قد حضرا اذ الفاعل بنى كاسطبرا وذا على لفظ مضارع جزم جار ولكن بناءه حتم فان يكن ما بعد زائد أتى محركا زائد الاتيانا بل احذف الزائد ثم جئ بما بقي كمضارع قد جزما فقل اذا في الامر من تدحرج دحرج كذاك دحرجا ودحرجوا الى الاخير ثم هكذا افعل في كل فعل مثل سابق تلى وان يكن ما بعد زائد سكن فالزائد احذفه وجو باواتين بصورة الذي بقي كمنجزم فان يكن غير رباعي لزم ان تاتين بهمز وصل أولا فهمز قطع ثم حكم الاولى الكسر لكن ذا لها مالم تضم عين مضارع

الياء لالتقاء الساكنين (والا) بان ضمت عين المضارع ضما أصليا (فهو) أي حكمها (ضم) نحو أنصر وقد مثل لكل ما قبل الا وما بعدها بقوله (مثاله اضرب) في مكسور العين (واخش) في مفتوحها (وانصر) في مضمومها (وكذا تمثيل ما فاق ثلاثة) بان كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا (خذا) وقد تقدم ذلك (والهمز من قولك أكرم فتحوا) فحكمه الفتح (رعاية لاصله اللذ طرحوا) وذلك (لان أصل تكرموا تؤكرموا) بهمزة بعد تاء المضارعة لان حروف المضارع يجب أن تكون هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة لكن حذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في المضارع المسند للمتكلم وحده ثم حملوا غيره عليه وقد استعمل الاصل المرفوض في قول بعضهم

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * فانه أهل لان يؤكرما

(فالفتح أصلي له) بالنظر للاصل المرفوض (فيلزم) ولا يجوز العدول عنه الى الكسر

(فصل) في بيان حكم تاء الافتعال بعد حروف الاطباق ونحوها وقد أخذ في بيان ذلك فقال (متى تكن فا ٱ لافتعال صادا) كما اذا بنيت من الصلح صيغة الافتعال (أو طاء) كما اذا بنيت من الطرد صيغة الافتعال (أو ظاء أتت) كما اذا بنيت من الظلم صيغة الافتعال (أو ضادا) كما اذا بنيت من الضرب صيغة الافتعال (فتاؤه) أي الافتعال (اذ ذاك) أي وقت كون فاء الافتعال واحدا من الاحرف المذكورة المسماة باحرف الاطباق لان اللسان ينطبق مع ما حاذاه عند النطق بها (طاء تنقلب) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيرت الطاء لقربها من التاء مخرجا (فان) من الصلح تصغ صيغة الافتعال قلت اصطلح والاصل اصتلح قلبت تاؤه طاء لكون فائه صادا وان (من الضرب تصغ) صيغة الافتعال (قلت اضطرب) والاصل اضترب قلبت تاؤه طاء لكون فائه ضادا والوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول وادغامه فيه وضعف اطجع في اضطجع بقلب الاول الى الثاني وادغامه فيه (وان من الطرد تصغ) صيغة الافتعال (أو من ظلم) تصغ صيغة الافتعال (قل اطرد في الامر) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل اطترد قلبت تاؤه طاء لكون فائه طاء (والماضي اططلم) والاصل اظتلم قلبت تاؤه طاء لكون فائه ظاء وفيه ثلاثة أوجه الاول اططلم بلا ادغام والثاني اطلم بقلب الظاء المعجمة الى الطاء المهملة مع الادغام والثالث اظلم بقلب الطاء المهملة الى الظاء المعجمة مع الادغام ورويت الوجوه الثلاثة في قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

(وهكذا قياس ما تصرفا) من كل واحد مما مر كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهي نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح بكسر اللام وذلك مصطلح بفتحها اصطلح لا تصطلح وهكذا باقي الامثلة باسرها (فكل مشتق لاصله قفا) وتبع (وان تكن فا ٱ لافتعال ذالا) معجمة كما اذا بنيت من الذكر صيغة الافتعال (أو دالا) مهملة كما اذا بنيت من الدرء صيغة الافتعال (ٱ وزايا) كما اذا بنيت من الزجر صيغة الافتعال (فتلك) أي تاء الافتعال (دالا تقلبها) لان التاء مخالفة لهذه الاحرف في الصفات (فقل من الذكر ادّكر) والاصل اذتكر قلبت تاؤه دالا لكون فائه ذالا معجمة وفيه ثلاثة أوجه الاول اذدكر بلا ادغام والثاني اذكر بقلب الدال المهملة الى الذال المعجمة مع الادغام والثالث ادكر بقلب الذال المعجمة الى الدال المهملة مع الادغام وفي التنزيل وادكر بعد أمة (و) قل من (الدرء) وهو الدفع (و) من (الزجر) وهو المنع (ادرئ) والاصل ادترئ قلبت تاؤه دالا لكون فائه دالا مهملة ولا يجوز فيه الا الادغام (ثم ازدجر) والاصل ازتجر قلبت تاؤه دالا لكون فائه زايا وفيه وجهان الاول ازدجر بلا ادغام وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والثاني ازجر بقلب الدال زايا مع الادغام ولا يجوز العكس لفوات صفير الزاي وقد ورد قلب تاء الافتعال دالا بعد الجيم أيضا نحو اجدزز أصله اجتزز أي اقتطع قلبت تاؤه دالا لوقوعها بعد الجيم وهو شاذ لا يقاس عليه

والا فهو ضم
مثاله اضرب واخش وانصر
وكذا
تمثيل ما فاق ثلاثة خذا
والهمز من قولك أكرم
فتحوا
رعاية لاصله اللذ طرحوا
لان أصل تكرموا تؤكرموا
فالفتح أصلي له فيلزم
(فصل)
متى تكن فا ٱ لافتعال صادا
أو طاء ٱ وظاء أتت أو ضادا
فتاؤه اذ ذاك طاء تنقلب
فان من الضرب تصغ قلت
اضطرب
وان من الطرد تصغ أو من
ظلم
قل اضطرد في الامر والماضي
اططلم
فهكذا قياس ما تصرفا
فكل مشتق لاصله قفا
وان تكن فا ٱ لافتعال دالا
أو دالا ٱ وزايا فتلك دالا
تقلبها فقل من الذكر ادكر
والدرء والزجر ادرئ ثم ازدجر

(باب) بيان (نوني التوكيد)

أي النونين الدالين على التوكيد بالواو مصدر وكد أو بالهمزة مصدر أكد وقد تبدل الهمزة ألفا تخفيفا فيه ثلاث لغات والافصح اللغة الاولى وبها جاء القرآن قال تعالى ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (وتلحق الفعل) لكن لا مطلقا بل خصوص المستقبل قال فيه للعهد وذلك فسره بقوله (أي المستقبلا) فلا يلحقان الماضي ولا الحال لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد والحاصل في الزمان الحال وان كان محتملا للتاكيد لكن لما كان موجودا يمكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ثبوته وضعفه لم يحتج العرف فيهما له ولا يتوهم جواز لحوقهما بالمستقبل الصرف نحو سينصر لانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما للتأكيد كلام القسم ويلحق النفي بالنهي فيلحقانه وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فان الاصل ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة قلبت ألفا في الوقف وعلم من التقييد بالسعة انهما يلحقان في الضرورة ما لم يكن فيه معنى الطلب ولذلك قال سيبويه يجوز في الضرورة أنت تفعلن (نونان للتوكيد) أي لافادته فكل منهما افادة التوكيد لكن الثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة وهاتان النونان (قسمان) بضم أوله على انه فعل ماض مبني للمجهول أو بفتحه على أنه فعل أمر والالف على الاول نائب الفاعل وعلى الثاني بدل من نون التوكيد الخفيفة والاصل قسمن اياهما (الى خفيفة) أي غير مشددة (ساكنة) على الاصل لانها مبنية والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه ضد الاعراب والاصل فيه ان يكون بالحركة وتلك النون (مثل) النون في قولك للمفرد المذكر (اضربن) بتخفيف النون مسكنة (كذا الى ثقيلة) اي مشددة (كا) النون في قولك (لتسجنن) بتشديد النون الا ان المصنف خففها للضرورة (وهذه) أي الثقيلة (مفتوحة) لانها لو سكنت لزم التقاء الساكنين مع كون الفتح أخف من غيره وعلل كونها مفتوحة (في غير ما نحصت به) أي انفردت به دون الخفيفة فالمراد من هذه العبارة ان الثقيلة اختصت وانفردت دون الخفيفة بذلك وتوهم بعضهم ان المراد منها ان الثقيلة لا تدخل الا على ذلك فقال كان من حق العبارة ان يقول في غير ما يختص بهما لان الثقيلة لا تختص بذلك بل تعم الجميع وقد عرفت ان الذي أداها لذلك فهمه الناسخ وذهنه الكاسد.

ونم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وكسرها) أي الثقيلة (فيه) أي فيما نحصت به (الزما) تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية ثم بين ما نحصت به الثقيلة دون الخفيفة بقوله (ودالف فعل اثنين) مذكرين أو مؤنثين (و) فعل جمع (النسوان) وذلك (كقولك) في الاول (اذهبان) بتشديد النون مكسورة الان المصنف خففها للضرورة (و) كقولك في الثاني (اذهبنان) بتشديد النون مكسورة الان المصنف خففها للضرورة وزيدت الالف للفصل بين النونات كما أشار لذلك بقوله (وبعد نون الجمع للاناث) ظرف مقدم للفعل بعده (بالف) متعلق بقوله (جئ) حال كونه (فاصل) النونات (الثلاث) لما في توالیها من الثقل ونحصت الالف بذلك لخفتها (ثم) النون (الخفيفة التي) قد (تقدما بيانها بالقرب) في التقسيم السابق (لم تلحقهما) أي فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة وقد أجاز يونس والكوفيون ان تلحقهما باقية على السكون عند الوقف ومتحركة بالكسر عند غيره وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وهو مخالف للقياس والاستعمال الفصيح وهي في الآية بيت نون التوكيد بل نون الاعراب انما صرح المصنف بذلك مع علمه مما تقدم لاجل ان يعلله بقوله (لانها) أي النون الخفيفة (ان ألحقت بدين) الفعلين (يلزمه) أي يلزم منه (التقاء ساكنين) وهما الالف والنون ولقائل ان يقول لا نسلم لزوم ذلك في فعل

(باب نوني التوكيد)
وتلحق الفعل أي المستقبلا
نونان للتأكيد قسما الى
خفيفة ساكنة مثل اضربن
كذا الى ثقيلة كالمحسنن
وهذه مفتوحة في غيرما
نحصت به وكسرها فيه ألزما
وذال فعل اثنين والنسوان
كقولك اذهبان واذهبنان
وبعد نون الجمع للاناث
بالف جئ فاصل الثلاث
ثم الخفيفة التي تقدما
بيانها بالقرب لم تلحقهما
لانها ان ألحقت بدين
يلزمه التقاء ساكنين

جماعة النساء لانه لا حاجة الى زيادة الالف هنا اذ زيادتها مع الثقيلة لفصل النونات ولا كذلك مع الخفيفة وأشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وقد ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومقتضى قوانينهم اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة أكثر منه في الخفيفة كما علم مما تقدم فالمناسب أن يعدل من الخفيفة الى الثقيلة على ان الفرع لا يجب ان يجرى على الاصل في جميع الاحكام ثم التقاء الساكنين قد يأتي على حده وضابطه ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما وهذا لا ضرر فيه كما سيذكره المصنف وقد لا يأتي على حده كما هنا ولذلك قال (والالتقا) بالقصر للضرورة (هنالك) أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة لو لحقتهما نون التوكيد الخفيفة (لم يات على حده) لان الثاني ليس مدغما (ومثله امنع واحظلا) من الحظل وهو المنع فهو بمعنى ما قبله ولما ذكر المصنف ان التقاء الساكنين هنا ممنوع وغير جائز جره ذلك الى ذكر ما يجوز فيه بقوله (ثم التقاء الساكنين انما يجوز) أي لا يجوز الا (في حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جالينا) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل اذا كان الاول حرف مد لان الشرط ان يكون حرف لين وان لم يكن حرف مد وكانه لم يفرق بينهما وذلك (كدابة مشدد البا) وطامة مشدد الميم وحاقة مشدد القاف (فافطنا) أي افطنا لذلك ويشترط كونهما في كلمة ليمتزج اللين بالمدغم بخلاف ما لو كانا في كلمتين فيجب حذف الاول لعدم الامتزاج كما في قوله تعالى يا أيها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج ويعترض على الحصر في كلام المصنف بانه غير مستقيم لان التقاء الساكنين يجوز أيضا في الوقف مطلقا تخفيفا نحو زيد وعمرو وبكر وعلى تسليم انه أراد غير الوقف يعترض بانه يجوز أيضا في غير الوقف كما في الاسم المعرف بال الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن وفي التنزيل الآن ويمكن ان يجاب عن ذلك بانه مخالف للقياس لكنه اغتفر قصدا للخفة (ومعهما) أي مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة (احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة) وهي المسماة بالافعال الخمسة (اللذ مثلوا بها) ولذلك سميت الامثلة الخمسة (وتلك) الامثلة فعل الاثنين الغائبين المذكرين وهو (يفعلان) كما في قولك الزيدان ينصران وفعل جماعة الذكور الغائبين وهو (يفعلون) بالتسكين كما في قولك الزيدون ينصرون (و) فعل الاثنين المخاطبين مذكرا أو مؤنثا أو الثنتين الغائبتين وهو (تفعلان) كما في قولك تنصران يا زيدان وتنصران يا هندان والهندان تنصران وفعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلين) كما في قولك تنصرين يا هند وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلون) بالتسكين كما في قولك تنصرون يا زيدون والاخصر في ضبطها ان تقول هي فعل الاثنين مبدوأ بالياء أو بالتاء وفعل الجماعة كذلك وفعل الواحدة المخاطبة واعلم انه قد استعمل بعض المولدين في الرجز زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثاني كما هنا لكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر كلامهم منعه وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزو البسيط والكامل والمتدارك بناء على طريقة من أثبته وكأن من استعمل تسامح لشبه مستفعلن آخر مشطور الرجز بمستفعلن آخر مجزو ما ذكر وههنا بحث وهو ان ظاهر كلام المصنف جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين سواء كان مبدوا بالياء أو بالتاء وأجاب بعضهم بان فيه تنبيها على ان النون تحذف معهما على ما ذهب اليه يونس من جواز دخول الخفيفة فعل الاثنين ونوقش بانه لا اثر في الكتاب لما ذهب اليه يونس حتى يتجه ذلك والمختار ان المراد ان النون تحذف في الامثلة الخمسة مع النونين عند ثبوت المعية وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الحذف (وواو) فعل جماعة الذكور الغائبين وهو (يفعلون) وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلون تحذف أيضا) كما حذفت نون الرفع وكذلك (ياء) فعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلينا) وسبب حذف ذلك التقاء الساكنين على غير حده لانهما ليسا في كلمة اذ نون التوكيد مع الضمير البارز في حكم الكلمة المنفصلة

والالتقا هنالك لم يات على حده ومثله امنع واحظلا
ثم التقاء الساكنين انما يجوز في حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جالينا
كدابة مشدد البا فافطنا
ومعهما احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة اللذ مثلوا بها وتلك يفعلان يفعلون وتفعلان تفعلين تفعلون وواو يفعلون تفعلونا تحذف أيضا ياء تفعلينا

To: www.al-mostafa.com

ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد وبالجملة فتحذف الواو من فعل جماعة الذكور والياء من فعل الواحدة المخاطبة (الا اذا فتحت ماقبلهما) فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم مايدل عليهما بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين وذلك (كقولنا) الزيدون لا يخشون (لا تخشون) ياعمرون وكقولنا لا تخشين ياهند (فافهما) ولا يخفى ان أصل الاول والثاني يخشيون مبدوأ بالياء أو التاء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لعدم مايدل عليها فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة وأصل الثالث تخشيين قلبت الياء ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الياء لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة (ومثله لتبلون قد أتى) وأصله تبلوون على وزن تنصرون مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة قلبت الواو ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه لام القسم اكد بنون التوكيد الثقيلة وحينئذ سقطت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة (كذا فاما ترين اثبتا) وأصله ترأيين على وزن تمنعين نقلت فتحة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار تريين ولما دخلت عليه أما حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ولا جائز أن تحذف الياء لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة فصار اما ترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانها لا تلحقه قبل دخول اما كما يعلم مما تقدم وعند دخولها سقطت النون واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل (وماتليه النون ذي) أي هذه يعني نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة (افتح) تداركا للثقل العارض بالنون وقيل لان النون كلمة برأسها انضمت الى كلمة أخرى ومن عادتهم انهم اذا ضموا كلمة الى أخرى فتحوا آخر الاول للخفة كما فعلوا في خمسة عشر ومحل ذلك (ان بدا) أي ظهر (فاعله مذكرا موحدا) سواء كان حاضرا أو غائبا ولا فرق في ذلك بين الامر والمضارع فتقول انصرن يازيد وهل تنصرن ياعمرو ولينصرن بكر (أو) بدا فاعله (ضده) أي المذكر بان كان مؤنثا (لكنه بشرط ان تكون ذات غيبة) فتقول ولتنصرن هند (وذا) أي ماتليه النون المذكورة (اضممن) لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين (ان كان فعل زمرة) أي جماعة (الذكور) سواء كان مضارعا أو أمرا فتقول هل تنصرن يازيدون وانصرن ياعمرون (واكسر اذا جا فاعل المذكور) حال كونه (مؤنث الموحد المخاطب) مضارعا او امرا فتقول هل تنصرن ياهند وانصرن يادعد وتعبيره بماتليه النون أولى من تعبير الاصل بآخر الفعل لانه لا يشمل هل تخشون يازيدون وهل تخشين ياهند لان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه اذ الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل وأجيب عن الاصل بان كلا منهما كالجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقد أخذ في بيان أمثلة ذلك بقوله (تقول في) حال (الامر لشخص) مذكر (غائب) حال كون ذلك الامر (مؤكدا) بفتح الكاف المشددة على انه اسم مفعول ويحتمل انه بكسرها على انه اسم فاعل وعليه فالمعنى حال كونك مؤكدا له (بنونه الثقيله) ومقول القول (لينصرن) زيد وتقول في الامر لمثناه مؤكدا بالنون الثقيلة لينصران الزيدان وفي الامر لجمعه كذلك لينصرن الزيدون وتقول في الامر للمؤنثة الغائبة لتنصرن هند ولمثناها لتنصران الهندان ولجمعها لتنصرنان الهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر والى ذلك أشار بقوله (ثم قس تمثيله) أي تمثيل الغائب مطلقا (وان) كانت النون التي أكدت بها (خفيفة فقل) في الامر للمذكر الغائب (لينصرن) زيد وفي الامر لجمع الذكور الغائبين الزيدون (لينصرن) و (كذاك قل) في الامر للغائبة (لتنصرن) هند ولم يأت بمثال التثنية وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تدخل ذلك كما مر (وأمر حاضر بذات الثقل) أي بصاحبة الثقل

الا اذا فتحت ماقبلهما
كقولنا لا تخشون فافهما
ومثله لتبلون قد أتى
كذا فاما ترين أثبتا
وماتليه النون ذي افتح
ان بدا
فاعله مذكرا موحدا
أو ضده لكنه بشرط أن
تكون ذات غيبة وذا اضممن
ان كان فعل زمرة الذكور
واكسر اذا جا فاعل
المذكور
مؤنث الموحد المخاطب
تقول في الامر لشخص
غائب
مؤكدا بنونه الثقيله
لينصرن ثم قس تمثيله
وان خفيفة فقل لتنصرن
لينصرن كذاك قل لتنصرن
وأمر حاضر بذات الثقل

وهي النون الثقيلة (ان اكدته قل) فيه للواحد المذكر (انصرن) يازيد (و) للواحدة المؤنثة (انصرن) ياهند بتشديد النون لكن المصنف خففه للضرورة (وقس على هذين) يعني فعل الواحد وفعل الواحدة (ماتفرعا عليهما) وهو فعل المثنى مذكرا أومؤنثا كما أشار اليه بقوله (ان تثنيا) فتقول انصران يازيدان أو ياهندان وفعل الجمع كذلك كما أشار اليه بقوله (أو جمعا) فتقول انصرن يازيدون وانصرنان ياهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر (وان بذات الخف) أي صاحبة الخف وهي النون الخفيفة (تأكيدقرن) يتعلق به الجار والمجرور بعده (قل) في فعل الواحد (انصرن) يازيد (كذا) تقول في فعل الجمع المذكر (انصرن) يازيدون (ثم) تقول في فعل الواحدة (انصرن) ياهند ولم يات بمثال التثنية وجمع المؤنث لما علمت من ان الخفيفة لاتدخل ذلك (وقس على المثال ذا) أي هذا (نظائره) أي نظائر كل ماذكر فتقول لتصرن وأصرن ولتعلمن واعلمن الى غير ذلك من سائر الافعال والامثلة (وتم بحث الفعل) أي مايبحث فيه عنه من المسائل (أعني سائره) أي جميعه وهو من السور بمعنى الاحاطة وقد يستعمل بمعنى باقي وعليه يكون من السؤر بمعنى البقية ومنه الحديث المشهور

(باب) بيان (المتعدي واللازم)

وقد أخذ في بيان ذلك حيث قال (الفعل) فسبحان لانه (اما متعد) عن الفاعل الى المفعول به (وهو ماتجاوز الفاعل) وذلك (نحو) قولك (علما) أي علم زيد المسألة وقوله (لغيره) متعلق بقوله تجاوز (وذا) أي وذلك الغير (هو المفعول به) فقط (لاغير ذاك) من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له (وهو) أي غير ذاك (لايختص به) أي بالمتعدي بل هو ثابت في اللازم أيضا تقول اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك (أولازم) للفاعل لان لايتجاوزه الى المفعول به (وذا) يعني اللازم (بضد السبق) متعلق بقوله (تعريفه) مبتدأ مؤخر والاصل وذا تعريفه بضد ماسبق فهو مالا يتجاوز الفاعل الى غيره وذلك الغير هو المفعول به لاغير وذلك (كقولك المال نفى) نفاقا أي راج وابيضاض فق البيع راج والسرق فاشت والريح والدابة ماتوا والجرح فاشر وكفر وانصرف درى كذا في القاموس وعلم مما تقدم ان الاول يسمى متعديا ويسمى أيضا يسمى آخرين كما أشار اليه بقوله (وواقعا أيضا يسمى الاول) أي ويسمى الاول واقعا أو واصلا على المفعول به فيسمى متعديا والتعدية ايصال (كذا) يسمى (بارزا) لبروز من الفاعل الى المفعول به (عن ماقفوا) أي ماء التعريف وعلم أيضا مما تقدم ان الثاني يسمى لازما ويسمى أيضا باسم آخر كما أشار اليه بقوله (وغير واقع يسمى الثاني أيضا) كما ينبغي الزحاف (علامة الاول ان تصل به هاء الغير مصدرا كمن به ران يصح صوغ مفعول يتم معه وقد تين وسم ما تزم

(فصل)

وعد ثلاثة مجردا بالهمز والتضعيف نحو أرشد كذا بحرف الجر

ان أكدته قل انصرن وانصرن وقس على هذين ماتفرعا عليهما ان تثنيا أو جمعا وان بذات الخف تأكيد قرن قل انصرن كذا انصرن ثم انصرن وقس على المثال ذا نظائره وتم بحث الفعل أعني سائره *(باب التعدي واللازم)* الفعل اما متعد وهو ما تجاوز الفاعل عن علما لغيره وذا هو المفعول به لاغير ذا هو لايختص به أولازم وذا بضد ماسبق تعريفه كقولك المال نفى و واقعا أيضا يسمى الاول كذا تجاوز أعلى ماقفوا وغير واقع يسمى الثاني أيضا كما ينبغي الزحاف علامة الاول ان تصل به هاء الغير مصدرا فكمن به ران يصح صوغ مفعول يتم معه وقد تين وسم ما تزم

(فصل)

وعد ثلاثة مجردا بالهمز والتضعيف نحو أرشد كذا بحرف الجر

بزيد ذهبته ويحتمل المصاحبة وهو يدل لما قاله سيبويه قوله تعالى ذهب الله بنورهم لكن الجر يقول منع من المصاحبة هنا مانع وهو استحالة مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك والتعدية بحرف الجر تكون على السماع نحو ضحكت منه وغضبت عليه وعطوت منه وبالهمز كذلك عند سيبويه وعند الاخفش قياسية وبالتضعيف بالعكس (ثم ذا) يعني الاخير وهو التعدية بحرف الجر ليس مختصا بالثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد بل (يعم غير الثلاثي) المجرد وذلك الغير هو الثلاثي المزيد (كالملحق به و) الثنائي صورة كـ(قم) به والرباعي المجرد وكذا المزيد (و) عد (غيره) أي غير ذي الثلاثة (بحذف تا تفعلا) حال كونه (مضعف العين) فتقول في تكسر اذا أردت تعديته كسرت الجر (كذا تفعلل) فتقول في تدحرج اذا أردت تعديته دحرجت الجر ولما أنهى الكلام على ما يتعلق بالفعل أخذ في الكلام على اسمي الفاعل والمفعول بما هما بينهما لما بينهما من التناسب فقال

(باب) بيان (اسم الفاعل و) اسم (المفعول)

وانما سميا بذلك لكثرة مجيء الاول على وزن فاعل ومجيء الثاني على وزن مفعول وقيل لان كل من قام به فعل يصدق عليه انه فاعل له وكل من وقع عليه فعل يصدق عليه انه مفعول له وقد شرع في بيان الاول بقوله (ان رمت) أي أردت (صوغا) وسبكا (لاسم فاعل بدا) أي ظهر (من الثلاثي الذي تجردا) عن الزيادة (فجئ به) أي باسم الفاعل من ذلك (كوزن فاعل) وعمل ذلك (اذا فتحت عين الفعل) وذلك (نحو) قولك (نبذا) فاسم الفاعل منه نابذ على وزن فاعل وهذا هو الاكثر في اسم الفاعل من الثلاثي وقد يجيء على خلافه كعالمة للبالغة وكذا الصفة المشبهة عند أهل هذه الصناعة (وان ضممتها) أي عين الفعل (فجئ به) أي باسم الفاعل (على) وزن (فعيل) كالجميل والظريف والفعل جمل وظرف بضم العين فيهما (أو) بالدرج على وزن (فعل) كالفضم والشهم والفعل فضم وشهم بضم العين فيهما ويقل مجيئه على فاعل كطاهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره ويقل أيضا مجيئه على افعل نحو حرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وعلى فعل بفتحتين نحو بعال فهو بطل وحسن فهو حسن وعلى تعالى بالتتع نحو جبان فهو جبان وعلى فعال بالضم نحو جسع فهو شجاع وعلى فعل نحو جنب فهو جنب وعلى فعل بكسر فسكون نحو عذر فهو عطر أي شجاع ماكر وعلى فعل بضم فسكون نحو غمر فهو غمر أي لم يجرب الامور وعلى فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصرت المرأة فهي حصور أي ضاق مجرى لبنها وعلى فعل بكسرتين نحو حشن فهو حشن (والا) بان كسرتها (فصلا) بين اللازم والمتعدي كما يعلم من قوله (فجئ به) أي باسم الفاعل (من لازم كـ) وزن (فعل) بالاشباع وهو بفتح فكسر نحو بطر فهو بطر وفرح فهو فرح (كذا) على وزن (فعيل جئ به) نحو مرض فهو مريض وظاهر صنيع المصنف ان ذلك مقيس وفي كلام بعضهم التصريح بشذوذه (و) كذا جئ به على وزن (افعل) بالاشباع نحو جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر (ومن معدى) أي متعد (جئ به) أي باسم الفاعل (كـ) وزن (فاعل) نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم (كذا) جئ (كـ) وزن (فعلان) نحو صدي فهو صديان وعطش فهو عطشان وكان مقتضى الظاهر أن يقدم ذلك على قوله ومن معدى الخ لانه من اللازم كما لا يخفى وأشار بقوله (وقس للفاعل) الى ان ذلك قياسي لا سماعي وقد شرع في بيان الثاني بقوله (اما اسم مفعول له) أي للثلاثي الذي تجرد فهو قد (أتى لنا بوزن مفعول) وقد فرع على ذلك ما ذكره بقوله (ففي مثالنا) السابق في قوله نحو نبذ (تقول) زيد (منبوذ) اسم مفعول من نبذ و (كذا) تقول هند (منصورة) اسم مفعول من نصر (وقس عليه) أي على هذا المثال (ما بقي من صوره) بتسكين الواو وفتح الراء للضرورة فتقول مصروب ومشروب وما كول ومشكور (وان تصغ) اسم مفعول (من لازم كفعل مر) بالاضافة التي للبيان (ألزمه صيغة المفرد ذكر د) في سائر الاحوال) من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فهو بصيغة واحدة في جميع الاحوال فلا تقول ممرور ان ولا ممرورون ولا ممرورة ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل وهو الجار والمجرور من حيث

ثم ذا يعم غير الثلاثي كانطلق به وقم وغيره بحذف تا تفعلا مضعف العين كذا تفعلل

(باب اسم الفاعل والمفعول)

ان رمت صوغا لاسم فاعل بدا من الثلاثي الذي تجردا فجئ به كوزن فاعل اذا فتحت عين الفعل نحو نبذا وان ضممتها فجئ به على فعيل أو فعل والافعلا فجئ به من لازم كفعل كذا فعيل جئ به وافعل ومن معدى جئ به كفاعل كذا كفعلان وقس للفاعل أما اسم مفعول له أتى لنا بوزن مفعول ففي مثالنا تقول منبوذ كذا منصوره وقس عليه ما بقي من صوره وان تصغ من لازم كفعل مر ألزمه صيغة المفرد ذكر في سائر الاحوال

هو ليس بثنى ولا بمجموع ولا مؤنث للاوجه لتثنية لعامل وجمعه وتأنيثه فلم يفهم فرق من صيغة المفعول وانما يفهم من الضمير كما ذكره المصنف بقوله (ثم الفرق ان ترم) أى ان ترده (فمن ضميره هذا زكن) وسلم فى (تقول مرور به) اذا وصفت مفردا مذكرا مرور (بها) اذا وصفت مفردة مؤنثة مرور (بهم) اذا وصفت جمع الذكور مرور (بهما) بسكون الهاء للضرورة اذا وصفت المثنى مذكرا كان أو مؤنثا مرور (بهن) بتخفيف النون مع سكونها للضرورة اذا وصفت جمع الاناث فلا يفهم الفرق من صيغة المفعول كما علمت (وانما الفرق فهم من جعلك الضمير مفردا) فيما اذا كان الموصوف مفردا (كذا مذكرا) فيما اذا كان الموصوف مذكرا (وضديهن) يعنى المفرد والمذكر ضد الاول المثنى والجمع وضد الثانى المؤنث (فاحذا) أى فخذ ذلك بسرعة من الحذ وهو الاخذ بسرعة كما فى القاموس (وقد يجىء كفاعل فعيل كذا كمفعول يجىء) فتارة يكون فعيل بمعنى فاعل وتارة يكون بمعنى مفعول ويستوى فيه حينئذ المذكر والمؤنث اذا جرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما اذا لم يجر على موصوفه فانه يجب أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء (كمثيل ماجا) بالقصر (بمعنى فاعل) فقولك (رحيم) فانه بمعنى راحم مع المبالغة (و) كمثيل (ما كمفعول أتى) فقولك (رجيم) فانه بمعنى مرجوم مع المبالغة (وان تصغ هذين) يعنى اسم الفاعل واسم المفعول (مما زاد فى بنائه على ثلاث أحرف) كاكرم ودحرج واستخرج (فجئ به) أى بالمذكور من اسم الفاعل واسم المفعول (كصورة المضارع) من ذلك كيكرم ويدحرج ويستخرج (و) لكن (فى محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (مما يضع) فيه تقديم وتاخير والاصل يضع مما (مضمومة) ولا فرق فى ذلك بين اسم الفاعل واسم المفعول وانما الفرق بينهما فيما وليه الاخير كما أشار لذلك بقوله (وما يليه الآخر) من ذلك (اذا اسم فاعل) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (أردت) وجملة قوله (يكسر) من الفعل ونائب الفاعل خبر عن قوله وما يليه (وان ترد صوغ اسم مفعول) من ذلك (فقل بفتح ماقبل الاخير فى المثل) وقد مثل لكل من اسم الفاعل واسم المفعول فقال (كمكرم) بكسر الراء على انه اسم فاعل (ومكرم) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مدحرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مدحرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مستخرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و (مستخرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا قياس سائر الامثلة الاما خرج عن القياس وهو ماذكره المصنف بقوله (وشذ فى) اسم (الفاعل نحو ملفج) اسم فاعل من ألفج أى أفلس (ومحصن) اسم فاعل من أحصن أى تزوج (ومسهب) اسم فاعل من أسهب أى أطنب فى الكلام (بالفتح حج) لـ(ماقبل آخرها) والقياس كسره كما علمت (و) كذا شذ قولهم فى اسم الفاعل من أعشب المكان أى كثر عشبه (عاشب) والقياس معشب (و) قولهم فى اسم الفاعل من أورس بمعنى اصفر (وارس) والقياس مورس (و) قولهم فى اسم الفاعل من ايفع الصبى أى قارب البلوغ (يافع) والقياس موفع فهذه الثلاثة وردت (كـ) وزن (ضارب) على خلاف القياس (و) قد (يستوى الفاعل والمفعول فى بعض مواضع) استواء (يلفظ) دون تقدير (فاعرف) ذلك (وذا) أى وذلك البعض (كمختار) من اختار وأصله مختير بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ومنصب) من انصب وأصله منصبب بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الباء الاولى وأدغمت فى الثانية ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصب فيه تاهو وقاعدة اسم المفعول من اللازم لا يقال لانسلم استواء الفاعل والمفعول فى ذلك حينئذ لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما الخط منصب والجار والمجرور فى اسم المفعول شرط لاشعار (كذا قد جاء مضطر) من اضطر وأصله مضطرر بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الراء الاولى وأدغمت فى الثانية (و) جاء (معتد) من اعتد وأصله معتدد بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية فكل من هذه الالفاظ (اذا بنيته لفاعل فقدرا ماقبل آخرا منكسرا) تماما (وافتحه) أى قدر فتحه (ان يكن لمفعول وصف) تقدم (ونحو منجاب) من انجاب وأصله منجوب بالكسر فى اسم الفاعل والفتح

ثم الفرق ان
ترم فمن ضميره هذا زكن
تقول مرور به بها بهم
بهما بهن وانما الفرق فهم
من جعلك الضمير مفردا كذا
مذكرا وضد ذين فاحذ ذا
وقد يجىء كفاعل فعيل
كذا كمفعول يجىء كمثيل
ماجا بمعنى فاعل رحيم
وما كمفعول أتى رجيم
وان تصغ هذين مما زاد فى
بنائه على ثلاث أحرف
فجئ به كصورة المضارع
وفى محل زائد مما يضع
مضمومة وما يليه الآخر
اذا اسم فاعل أردت يكسر
وان ترد صوغ اسم مفعول
فقل
بفتح ماقبل الاخير فى المثل
كمكرم ومكرم مدحرج
مدحرج مستخرج مستخرج
وشذ فى الفاعل نحو ملفج
ومحصن ومسهب بالفتح حج
ماقبل آخرها وعاشب
وارس ويافع كضارب
ويستوى الفاعل والمفعول
فى
بعض مواضع يلفظا فاعرف
وذا كمختار ومنصب كذا
قد جاء مضطر ومعتدا اذا
بنيته لفاعل فقدرا
ماقبل آخره منكسرا
وافتحه ان يكن لمفعول وصف
ونحو منجاب

في اسم المفعول (بتقدير عرف) ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصاب عنه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم ويأتي هنا ما مر في الكلام على منصب الاتفعل وما فرغ من الكلام على السالم شرع في الكلام على غيره وقد تبين من تعريف السالم ان غيره ثلاثة أقسام وهي المضاعف والمعتل والمهموز كما سيذكره المصنف ولذلك عقد لها ثلاثة أبواب على هذا الترتيب لكن كان المناسب ان يذكر المضاعف عقب المعتل لانه ملحق به الا أن يقال قدمه لانه أشبه السالم في قلة التغيير وكون حروفه هي حروف الصحيح فقال

(باب) بيان (المضاعف)

بفتح العين اسم مفعول من ضاعف والتضعيف كما قال الخليل ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له المضعف أيضا وانما سمي بذلك لانه ضوعف فيه العين وقيل لانه جعل شعبتا بادغام العين في اللام وقدم هذا المصنف لذلك بيان أقسام غير السالم بقوله (وغير سالم من الفعل) أي حال كونه بعض الفعل من للتبعيض (انقسم الى مضاعف) وقد عرفت تسميته بذلك (وبهمز) أيضا (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فهو كالحجر الاصم أي الشديد الصلب وكانت الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح (كذا) انقسم (الى المهموز و) الى (المعتل) وسيأتي بيان كل من المهموز والمعتل في بابه وقد أخذ المصنف في بيان المضاعف بقوله (اما الذي قد جاء في ذا الفصل) وهو المضاعف وكان الانسب بترجمته أن يقول في ذا الباب والخطب يسير (فهو من الفعل الثلاثي) بسكون الياء للضرورة وسياتي الكلام عليه من الرباعي ولم يجعلهما في تعريف واحد لانه من الثلاثي غير من الرباعي (مطلقا) أي سواء كان مجردا أو مزيدا أخذا من التمثيل (ما عينه ولامه توافقا في الجنس) كان يكون كل منهما دالا أو تاء أو راء أو نحو ذلك فالاول (نحو ردد بنا) في الثلاثي المجرد (و) نحو (أعد) الشيء أي هيأه في الثلاثي المزيد وقد بين كون عينه ولامه من جنس واحد بقوله (اذ اصل أول المثالين) قبل الادغام (ردد) بالفك فكل من العين واللام دال كما ترى فسكنت الاولى وأدغمت في الثانية (وأصل ثان منهما) أي المثالين (أعدد قد كان) قبل الادغام فكل من العين واللام دال كما ترى فنقلت حركة الدال الاولى لما قبلها وأدغمت في الثانية (وذا) أي الذي قد جاء في ذا الفصل (من الرباعي) بسكون الياء للضرورة وقد تقدم بيان من الثلاثي (ما اتحد في الجنس فاؤه ولام سابقه) أي لامه الاولى (وكان عينه ولام لاحقه) أي لامه الثانية (كذاك) أي مثل ذاك وقد فسر ذلك بقوله (أي في الجنس قد توافقا) أي عينه ولامه اللاحقة (وسمه) أي المضاعف (الاصم) كما تقدم (و) سمه أيضا (المطابقا) بفتح الباء اسم مفعول من الطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (مثاله أي الاخير) من المضاعف من الرباعي (زلزلا) أي تحرك واما كان هنا حركة سؤال صورته لم ألحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير السالم مع ان حروفه من حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما هذا) يعني المضاعف (لمعتل) منعا في بما بعده وهو (تلا) أي تبع (لانه يلحقه الابدال في الحرف ذي التضعيف) فيجعل حرف موضعه (اذ يقال أملت) الكتاب (في املت) بقلب اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسبب سكون الثاني ومنه قوله تعالى فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وقد يجيء على الاصل كما في قوله تعالى فليملل الذي عليه الحق وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احداهما أصلا والاخرى فرعا أولى من العكس *(تنبيه)* عرف ابن الحاجب الابدال في الشافية بانه جعل حرف مكان حرف غيره فاشار بقوله مكان الخ الى الفرق بين الابدال والتعويض لان البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه والعوض يكون في غير موضع المعوض منه كهمزة ابن وأشار بقوله حرف في الموضعين الى الفرق بين الابدال والقلب لان البدل يكون غير المبدل منه والمقلوب به يكون عين المقلوب عنه مع ان القلب يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة فالابدال أعم والقلب أخص واعلم ان الابدال قسمان أحدهما الابدال اللازم وهو ما يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما قاله المرادي

بتقدير عرف

(باب المضاعف)

وغيره السالم من الفعل انقسم الى مضاعف وسمه الاصم كذا الى المهموز والمعتل أما الذي قد جاء في ذا الفصل فهو من الفعل الثلاثي مطلقا ما عينه ولامه توافقا في الجنس نحو ردد زيدا واعدد اذ اصل أول المثالين ردد واصل ثان منهما أعدد قد كان وذا من الرباعي ما اتحد في الجنس فاؤه ولام سابقه وكان عينه ولام لاحقه كذاك أي في الجنس قد توافقا وسمه الاصم والمطابقا مثاله أي الاخير زلزلا

وانما هذا لمعتل تلا لانه يلحقه الابدال في الحرف ذي التضعيف اذ يقال أملت في املت

والاخير

والآخر الابدال لغير الادغام وقد وقع فيه اختلاف كثير فقيل يكون فى اثنين وعشرين حرفا واقتصر ابن الحاجب والجاربردى وغيرهما على أربعة عشر يجمعها قولك أنست يوم جد طامز ل (و) يلحقه (الحذف) أيضا (كما يقال مست) الشئ بفتح الميم وكسرها (فى مسست) بفتح الميم وكسر السين الاولى وذلك بان حذفت السين الاولى بحركتها أو الثانية وسكنت الاولى لاتصال الضمير بها على الخلاف فى المحذوف فقيل الاولى لانها هى التى تدغم وقيل الثانية لان الثقل لا يحصل الا بها وعلى كل بقيت الميم مفتوحة بحالها أو نقلت حركة السين الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذفت احدى السينين على الخلاف المذكور (فاعلما) أى اعلمن ذلك (وظلت) بفتح الظاء و (ظلت) بكسرها (فى ظلات) بفتح الظاء وكسر اللام الاولى يقال ظلت الفعل كذا اذا فعلته بالنهار (استعمالا) ويأتى هنا ما تقدم فى مست بلا فرق (كذاك أحسست) بالخير أى أيقنت به (أحست) به (أبدلا) منه نقلت حركة السين الاولى الى الحاء ثم حذفت احدى السينين فبقى أحست وقد تبع المصنف الاصل فى هذا الجواب وناقشه السعد بان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان السالم أيضا قال ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمثل بخلاف السالم فانه لا يلحقانه فى حروفه الاصلية بل الابدال يلحقه فيها دون الحذف وفى قوله كما يقال الخ رمز خفى الى ذلك وقد أردف باب المضاعف بفصلين أحدهما لبيان الادغام والآخر لبيان حكم اللزم فقال

(فصل) فى بيان الادغام وهو لغة ادخال يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس وأدغمت الثوب فى الصندوق اذا أدخلته فيه وفيه لغتان يقال أدغمته ادغاما بالتخفيف وهو من عبارة الكوفيين ويقال ادغمته ادغاما وهو من عبارة البصريين (ويلحق الادغام المضاعف) تخفيفا فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبه بعضهم بوضع القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وبعضهم بتناول طعام واحد مرتين وجميع ذلك مستكره وقد عرفت معناه لغة (وهو) اصطلاحا مصور (بان يدرج) أى يدخل (ذا الاول) أى أول المثلين (فى ثانيهما) أى فى ثانى المثلين (وسمه) أى الاول (بالمدغم) لوقوع الادغام عليه (والثان بالمدغم فيه قد سمى) بتخفيف الميم لوقوع الادغام فيه ثم ان الادغام قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا وقد يكون جائزا وقد بينها المصنف حيث قال (ودالك) يعنى الادغام (حتم) أى محتم (واجب) تفسير (فى) كل ما اجتمع فيه مثلان ولم يفصل بينهما فاصل وكان الثانى متحركا سواء كان ماضيا أو مضارعا وسواء كان مجردا أو مزيدا من (نحو مد) فى الماضى وأصله مدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (يمد) فى المضارع وأصله يمدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وأدغمت فى الثانية (امتد) فى الماضى وأصله امتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية (ويمتد) فى المضارع وأصله يمتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (اعدد) فى الماضى و (يعد) فى المضارع وأصلهما أعددد يعددد بالفك فيهما نقلت حركة الدال الاولى الى العين وأدغمت فى الثانية (وانقد) فى الماضى (وينقد) فى المضارع وأصلهما انتقدد وينتقدد بالفك فيهما سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (استعد) فى الماضى و (يستعد) فى المضارع وأصلهما استعدد ويستعدد بالفك فيهما فعل بهما ما تقدم و (تماد) فى الماضى بتخفيف الدال للضرورة و (يتمادى) فى المضارع وأصلهما تمادد ويتمادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر ولما كان هذه الافعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف ذكرها استطرادا فقال (والادغام أيضا قد ورد فى اسود) يسود من باب الافعال وأصلهما اسودد يسودد بالفك فيهما فعل بهما ما ذكر (واسواد) بتخفيف الدال للضرورة يسواد من باب الافعيلال وأصلهما اسواد يسواد بالفك فيهما فعل بهما ما علمت (كذا اطمأنا) يطمئن من باب الافعلال وأصلهما اطمأنن بالفك فيهما نقلت حركة النون الاولى الى الهمزة وأدغمت فى الثانية وليست هذه الافعال من المضاعف لان النون والهمزة فيها ليستا من جنس واحد حتى تكون منه (وتلك) الافعال المتقدمة (للمفعول) متعلق بما بعده وهو قوله (حيث تبنى) والاصل حيث أبنى للمفعول (كما بنى

والحذف كما يقال مست فى مسست فاعلما وظلت ظلات فى ظلات استعملا كذاك أحسست أحست أبدلا

(فصل)
ويلحق الادغام المضاعف وهو بان يدرج ذا الاول فى ثانيهما وسمه بالمدغم والثان بالمدغم فيه قد سمى وذاك حتم واجب فى نحو مد وامتد ويمتد واعدد يعد وانقد وينقد واستعد تماد والادغام أيضا قد ورد فى اسود واسواد كذا اطمأنا وتلك للمفعول حيث تبنى كما بنى

(لفاعل منها) ماضيا كان أو مضارعا ف(قل مد) في الماضي المبني للمفعول و(يمد فيه) في المضارع المبني للمفعول وأصلهما مدد يمدد فعل بهما ما فعل بالمبنيين للفاعل ومثلهما نظائرهما كاعد يعد أي أعدهما (والمصدر) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (لي) أي اجعله واليا وتابعا (لفعله في الحكم) وهو وجوب الادغام فيجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف فيه فاصل وكان الثاني متحركا نحو مدا (بل لا يختلف ذا الحكم) وهو وجوب الادغام كما علمت (ان بالفعل) متعلق بما بعده وهو قوله (أوصلت) والاصل ان أوصلت بالفعل (الف ضمير) في فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا مبنيا للفاعل أو للمفعول (أو واوا له) أي للضمير في فعل جمع الذكور مبنيا للفاعل أو للمفعول (أو يا) بالقصر كما هو احدى اللغتين في فعل الواحدة المخاطبة واذا عرفت ذلك (فقل مدا) في فعل المثنى (ومدوا) في فعل جمع الذكور (بل ومدي) في فعل الواحدة المخاطبة وقوله (في المثل) متعلق بقوله فقل كما لا يخفى (وان به) أي بالفعل (ضمير رفع قد وصل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الضمير (ذا تحرك فذا) أي فذلك الفعل (حظل) ومنع (ادغامه اذ ذا الضمير) يعني ضمير الرفع المتحرك (فيه) أي في الفعل (يطلب تسكين) الحرف (الذي يليه) لئلا يتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واذا كان طالبا لتسكينه لما ذكر كان مانعا من تحريكه (وذاك) يعني الادغام (للتحريك) متعلق بالفعل بعده (فيه) أي في الذي يليه الضمير (يقتضي) لان من شرط الادغام ان يكون ثاني المثلين متحركا (ف)قد (عارض المانع هذا المقتضي) فغلب المانع على المقتضي كما هو القاعدة (فقل اذن مددت) في الفعل المسند لتاء المتكلم (بالفك) وجوبا (كذا مددت) في الفعل المسند لتاء المخاطب (والباقي) من الافعال (افككن) بنون التوكيد الثقيلة (مثل ذا) فتقول مددت في الفعل المسند لتاء المخاطبة مددتما مددتم مددتن مددن ويمددن ولا تمددن (وان عليه) أي على الفعل (جازم قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الفعل (فعل واحد) غائبا كان أو مخاطبا أو متكلما (فالعملا جوز) فيجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالفتح أو الضم أو الكسر لما سيأتي ويجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرطه تحرك الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه فيقال لم يمدد وهذا هو الاقرب للقياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قيل ان السكون في مددت ونحوه أيضا عارض فلم لا يجوز الادغام نظرا لعروضه أجيب بان السكون فيه بسبب شيء يكون كالجزء من الفعل وهو ضمير الفاعل فيكون السكون كاللازم بخلاف السكون في نحو لم يمدد فانه ليس بسبب شيء يكون كالجزء لان الجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية فانه قد يزول (كذا) يجوز الادغام (ان كان فعل واحد غائبة كـ)قولك (لم تمد المائدة) بالادغام أو لم تمدد المائدة بالفك وانما قال وكان فعل واحدة الخ لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة وممتنع في فعل جماعة النسوة كما مر

(فصل) في بيان حكم اللام اعلم ان هذا المضارع لا يخلو فاما ان يكون مكسور العين أو مفتوحها أو مضمومها ف(ان كان ذا) أي ذلك الفعل الذي دخل عليه الجازم (مكسور عين كيفر) أي يهرب (فالكسر والفتح للامه) وهي الراء الثانية في المثال (يقر) ويثبت كل منهما أما الكسر فلانه الاصل في تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من التآخي ولك ان تقول الكسر لتبعية العين وأما الفتح فلانه أخف (كذا اذا مفتوحها) أي العين (كان) ذاك الفعل (كلا بعض) فيجوز فيه كل من الكسر والفتح اما الكسر فلانه الاصل في تحريك الساكن لما مر وأما الفتح فلانه أخف ولك ان تقول الفتح للتبعية العين (والكسر لفتحه تلا) يعني ان الفتح هو الاصل والكسر تابع له هذا ان أدغمت ذلك (وان فككته فلم يفرر) بتحريك الراء الثانية للضرورة (قل) بفك المدغم (كذاك لم يعضض) بالفك أيضا (وقس باقي المثل) من كل ما كان مكسور العين أو مفتوحه (وهكذا الحكم بيقشعر) فتقول لم يقشعر بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر بفك المدغم (ومثله يحمار) بتخفيف الراء للضرورة فتقول لم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يحمارر بفك

لفاعل منها قل
مد يمد فيه والمصدر لي
لفعله في الحكم بل لا يختلف
ذا الحكم ان بالفعل أوصلت
ألف
ضميرا أو واوا له أو يا فقل
مدا ومدوا بل ومدي في المثل
وان به ضمير رفع قد وصل
وكان ذا تحرك فذا حظل
ادغامه اذ ذا الضمير فيه
يطلب تسكين الذي يليه
وذاك للتحريك فيه يقتضي
فعارض المانع هذا المقتضي
فقل اذن مددت بالفك كذا
مددت والباقي افككن
مثل ذا
وان عليه جازم قد دخلا
وكان فعل واحد فالعملا
جوز كذا ان كان فعل
واحده
غائبة كلم تمد المائدة
(فصل)
ان كان ذا مكسور عين كيفر
فالكسر والفتح للامه يقر
كذا اذا مفتوحها كان كلا
بعض والكسر لفتحه تلا
وان فككته فلم يفرر قل
كذاك لم يعضض وقس باقي
المثل
وهكذا الحكم بيقشعر
ومثله يحمار

المدغم (بل يعمر) مثل أيضا فتقول لم يعمر بكسر اللام وفتحها الماضر ولم يعمر و بفك المدغم (وان يكن) ذلك الفعل (مضموما) أي العين (فحكمه كـ) سكم (سابق) من جواز كسر اللام وفتحها الماضر (وجاز أيضا ضمه) لاتباع العين فتلخص انه يجوز في لامه الحركات الثلاث الكسر والفتح والضم (أعني مع الادغام) وذلك (نحو) قولك (لم يعد) حال كونه (مثلث الدال) فيجوز فيها الكسر والفتح والضم (وان فككت) ذلك (رد) ما الى الاصل فتقول لم يعدد) بفك المدغم (وحكم الامر في جميع ما مر كذلك) فيجوز فيه ما يجوز في الفعل المضارع (فاعرف) فان كان مكسور العين أو مفتوحها (كعض) و (فر) على الف والشر غير الرتيب جاز في لامه الكسر والفتح ان أدغمته ويجوز ان تقول (اعضض مفكا) من الادغام و (افرر) كذلك وان كان مضموم العين جاز فيه مع ذلك الضم (و) كذلك (مد بالتثليث الدال قرى) هذا ان أدغمته (وان فككته فقل فيه امدد) بفك المدغم وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام وما جاء بفك المدغم قوله

أعدد من الزمن فضلا ونعمة * علينا اذا ما جاء للخير طالب

(وصوغ اسم فاعل) بقطع الهمزة للضرورة (ان ترد من ذا) أي من المضاعف (فاد) بتخفيف الدال للضرورة (قل بادغام فقط) دون الفك لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل مادد سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية وفيه حينئذ التقاء الساكنين لكنه مغتفر لانه على حده ولا فرق بين المفرد والمثنى والمجموع فتقول (مادان) في المثنى (مادون) في الجمع بتخفيف الدال فيهما للضرورة ولا فرق أيضا بين المذكر والمؤنث فتقول مادة مادتان مادات (على هذا النمط) أي على هذا الشكل (وفي اسم مفعول له) أي للفعل المضاعف (الممدود قل بالفك لا غير) لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو وهو كالصحيح ومنع بعضهم بناءه غير على الضم بعد لا تشبيها بظروف الغاية كقبل وبعد لانها لا تكون كذلك الا بعد ايس حتى قال في المغني انه لحن واختار ان مالك جوازه (وذا الفصل كل) وهذا أوان الشروع في تحقيق المعتل والمهموز ولما كان في المعتل ابحاث وأقسام ليست في المهموز قدمه المصنف عليه فقال

(باب) بيان (المعتل)

وهو اسم فاعل من اعتل أي مات به العلة وانما سمي هذا القسم بذلك لانه يتغير ماله بحرف العلة كما يتغير حال من مات به علة (ان رمت) أي أردت (ذا المعتل) أي ضابطه (فهو) اصطلاحا (ما أحد أصوله) أي حروفه الاصول (من أحرف العلة قد جاء) وهو بالاصول لاخراج ما كان أحد زوائده من أحرف العلة نحو قاتل واعشوشب وتطيق فليس شئ من ذلك معتلا ولا داخلا نحو بيع وقول وعد فكل منها معتل ولا يتوهم من التعبير باحد أصوله خروج ما كان فيه من اصوله اثنان من حروف العلة لانه اذا كان منها اثنان من حروف العلة يصدق عليه ان أحدهما حرف علة ضرورة (وتلك) أي أحرف العلة (الواو والياء والالف) وانما سميت بذلك لان من شأنها ان يتغير بعضها ببعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله (وكون منها) أي من أحرف العلة (الهمز) بالجر على انه مضاف اليه وان فصل بينه وبين المضاف اليه بالجار والمجرور خلاف الاصل وكون الهمز منها (في ذاك اختلف) فعند بعضهم انه منها لما يقع له من التغييرات المطردة وان لم يجر فيه ما يجري في الواو والياء والالف من التغيير الواقع في كثير من الابواب والجمهور على خلاف ذلك لانه لا يجري فيه ما يجري في الواو والياء والالف وبذلك تخرج الهمزة عن حد المعتل وقد أطلق الاصل ان أحرف العلة تسمى أحرف اللين والمد ونقل عنه توجيه ذلك بانها تخرج في لين وامتداد الصوت لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع لان الصوت وامتد واذا ضاق صلب الصوت وانضغط فلذلك يطلقون على هذه الاحرف حروف لين ومد مطلقا لكن المختار التفصيل الذي ذكره المصنف بقوله (فان تكن) أي الحروف المذكورة هي الواو والياء والالف باعتبار مجموعها لا جميعها لان الالف لا تكون الا ساكنة قبلها ما يجانسها كما سيأتي في كلامه (ذات تحرك) كما في لن يغزو ولن يرمي (فتى) أي فهذه الحروف (باحرف العلة سم) أي

بل يعمر
وان يكن مضموما فحكمه
كسابق وجاز أيضا ضمه
أعني مع الادغام نحو لم يعد
مثلث الدال وان فككت رد
تقول لم يعدد وحكم الامر في
جميع ما مر كذا فاعرف
كعض فر اعضض مفكا افرر
ومد بالتثليث للدال قرى
وان فككته فقل فيه امدد
وصوغ اسم فاعل ان ترد
من ذا فاد قل بادغام فقط
مادان مادون على هذا النمط
وفي اسم مفعول له الممدود قل
بالفك لا غير وذا الفصل كل

(باب المعتل)

ان رمت ذا المعتل فهو ما أحد
اصوله من أحرف العلة قد
جاء وتلك الواو والياء والالف
وكون منها الهمز في ذاك
اختلف
فان تكن ذات تحرك فتى
باحرف العلة سم

تقدم من أن شأنها ان يتغير بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله ولا تسمى حينئذ باحرف اللين والمد (والتى تسكن) كما فى القول والبيع (سم أحرف اللين لها) لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان (أيضا) أى كما تسمى باحرف العلة ولا تسمى باحرف المدات لم يجانسها ما قبلها كما فى الامثلة المذكورين (فان جانسها ما قبلها) ولا معنى لكون ذات الحرف الذى قبلها يجانسها فلا بد من تقدير مضاف كما أشار اليه بقوله (أى حركاته) بان كان قبل الواو ضمة كما فى يدعو وقبل الياء كسرة كما فى يرمى وقبل الالف فتحة ولا تكون الا كذلك كما فى دعا (فايضا) أى فكما سميتها باحرف العلة وباحرف اللين (سمها باحرف المد) لان حكمها حينئذ المد كما أشار لذلك بقوله (لاجل حكمها) فعلم من ذلك ان أحرف العلة أعم وأحرف المد أخصها واحرف اللين أوسطها (والاسم هذا) يعنى الاسم الاخير (لازم للالف) بالاشباع فهو حرف مد لين ومالانه لا يكون الا ساكنا قبله ما يجانسه (والباقيان) وهما الواو والياء (فيهما قد ينتفى) هذا الاسم وذلك اذا لم يكونا ساكنين قبلهما ما يجانسهما بان كانا متحركين ويسميان حينئذ حرفى علة فقط أو ساكنين قبلهما ما لا يجانسهما ويسميان حينئذ حرفى علة ولين فقط أو ساكنين قبلهما ما يجانسهما ويسميان حينئذ حرفى علة ولين ومد ولما كانت الحروف الاصول هى المتصل بها حروف الماضى من المجرد وهى متحركة فى الاصل والالف لا تكون الا ساكنة امتنع أن تكون فى الافعال والاسماء أصلية كما أشار لذلك بقوله (ولا يرى فى الافعال كما) (و) لا فى (الاسما) المتمكنة (ألف أصلية) أى غير منقلبة كما يؤخذ من قوله (بل ذات قلب قد ألف من واو أو ياء) بالدرج مع المد كما فى قال وباع فان الالف فى الاول منقلبة عن الواو وفى الثانى منقلبة عن الياء وخرج بقيد الافعال والاسماء المتمكنة الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو بلى وعلى وما أشبههما ولذلك قيدت الاسماء فى كلام المصنف بالمتمكنة وقد علمت ان فرض ذلك فى الحروف الاصول وخرج بذلك الالف فى نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل زائدة واعلم ان المعتل ينحصر تحته أنواع كمعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام التى تعرف بالتتبع وقد أشار الى انحصارها فيما سبعة بقوله (وذا) أى وهذا (المعتل فى سبعة أنواع له حصر تفى) وجه الحصر ان حرف العلة فيها اما ان يكون واحدا أو متعددا والاول اما ان يكون فاء أو عينا أو لاما فهذه ثلاثة أنواع والثانى اما ان يكون أكثر من اثنين وهذا نوع واما ان يكون اثنين متجاورين وهذا نوع آخر واما ان يفترقا وهما حينئذ اما ان يكونا فاء وعينا أو اما ان يكونا عينا ولاما فهذان نوعان فالجملة سبعة أنواع وقد قدم المصنف ما يكون فيه الحرف المعتل واحدا كثيرا بحسب كثرة شيوع استعماله ثم قدم معتل الفاء على كل من العين واللام فقال (فاول) الانواع (المعتل فاء) بالنصب على انه تمييز (واسمه مثالا) من له الفاء وهى المشابهة ثم علل تسميته مثالا بقوله (حيث ما مثاله) فكانه قال لانه ماثل فاعل التعليل بقوله (أى الصحيح) واشار الى وجه مماثلته بقوله (فى اعتمال الحركم) أى وعدوا وتقول نصر فعلا مضارعه ينصر ولا يخفى ان الفاء اما ان تكون راء أو لا والاول اسكونها وقدم المصنف بحث الواوان لها احكاما ليست للياء فقال (والواو من مضارع له) أى لمثل الفاء (انركه) أى الراو (ان كسرت عينه) بان كان على وزن يفعل بالكسرة فتقول فى مضارع وعد يعد بقلت الواو ياء أصل يوعد وحذف الواو بين حذوتها الياء والكسرة لثقل النطق بهن حينئذ كالضمة بين الكسرتين وحذفت من اخوانه كعد ونده وأعد وان لم تقع بين الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة (كذاك من مصدره) أى مصدر مثل الفاء أو مصدر المضارع المذكور (الذى بفعلة وزن أعنى بكسر الفاء) فتقول فى مصدر وعد عدة ذنه مصدر على وزن فعلة بكسر الفاء والاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لتغلها عليها ثم حذفت الواو فصار عدة وقيل الاصل وعد وتاء حذفت الواو وعوض عنها فتحت الواو من المضارع المذكور وهو مصدره الذى على وزن فعلة (والذى بقى من التصاريف) كلها فى والمصدر الذى ليس على ذلك الوزن واسم الفاعل واسم المفعول (بها) أى بالواو (فيها) أى فى باقى التصاريف (انطق) فتقول وعد وهو واعد

والى
سكن سم أحرف اللين لها
أيضا فان جانسها ما قبلها
أى حركاته فايضا سمها
باحرف المد لاجل حكمها
والاسم هذا لازم للالف
والباقيان فيهما قد ينتفى
وليس فى الافعال والاسما
ألف
أصلية بل ذات قلب قد ألف
من واو أو ياء وذا معتل فى
سبعة أنواع له حصر تفى
قول المعتل فاعوله
سم مثلا حيث ما مثاله
أى الصحيح فى استعمال الحركة
والواو من مضارع له اركه
ان كسرت عينه كذا لك من
مصدره الذى بفعله وزن
اعنى بكسر الفاء والذى بقى
من التصاريف بها فيها انطق

وموعود وذلك قال المصنف (وان ترد تصريفه) أي تصريف معتل الفاء (قل وعدا) في الماضي (كذا يعد) بسكون الدال للضرورة في المضارع (وعدة) بترك الواو أيضا في المصدر الذي على وزن فعلة بكسر الفاء (وعدا) بتحريك العين للضرورة والالزم القطع في الضرب مع تركه في العروضة وأصله وعد بسكون العين في المصدر الذي ليس على الوزن المذكور (وواعدا) في اسم الفاعل (كذاك موعود) في اسم المفعول (وعد في الامر) للمخاطب بترك الواو فان أصله اوعد فلما حذفت الواو سقطت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فان قيل كان على المصنف التنبيه على تركها في الامر كما نبه على تركها في المضارع والمصدر المتقدمين اجيب بان الامر فرع المضارع وقد علم تركها في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى التنبيه عليه (و) في (النهي تقول لا تعد) بترك الواو لانه من المضارع المتقدم هذا ان بقي كسر ما بعدها (فان أزيل الكسر مما بعدها اعيدت الواو) لزوال علة حذفها وذلك (ك) قولك لمن يذهب لحاجتك (لم يوعدها) مبنيا للمفعول فاعيدت الواو في ذلك لان ما بعدها زال كسره بفتحه لكونه قبل آخر الفعل المضارع المبني للمفعول وهو مفتوح أبدا ونقض ذلك بقولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فان الاصل لم يلده كما يعده والواو محذوفة فسكنت اللام تشبيها له بكتف فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين وقد زالت كسرة ما بعدها ولم تعد الواو قال الشاعر

عجبت لمولود وليس له أب * وذي والد لم يلده ابوان

يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثاني سيدنا آدم عليهما السلام ويمكن ان يدفع بالعناية بان يقال أراد المصنف أزيل الكسر مما بعدها بغير السكون العارض فيخرج ذلك لانه أزيل فيه الكسر مما بعدها بسكون عارض (وتثبت الواو بنحو يفعل) حال كونه (مفتوح عين) لعدم ما يقتضي حذفها لان الفتحة خفيفة (نحو قولي) في مضارع وجل بالكسر اي خاف (يوجل) بالفتح وبعضهم يقول يوجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف من الواو أيضا وبعضهم يقول يجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقاموا الفتحة كسرة فانقلب الواو ياء لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فنقص ان في ذلك أربع لغات ونحو قولي (ايجل) في الامر (بقلب الواو ياء) لسكونها وانكسار ما قبلها ويسر النطق بالواو الساكنة المكسور ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن واطرف) الذي (قبل بكسر اقترن) والكسر انما يجانس الياء مع كون الحرف الساكن كالياء فهو أشد قبولا للقلب (وان يكن ما قبلها) أي ما قبل الواو المنقلبة ياء في نحو ايجل (انضم نعد) لزوال علة القلب التي هي كسر ما قبل الواو (تقول) يا (زيد أوجل) بإبقاء الواو من غير قلب (وذا) أي عود الواو (من كل بدا في اللفظ) لزوال الكسرة بسقوط الياء في الدرج (أما الخط فاكتبها بيا) لان قاعدة الخط ان الكلمة تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها (وقبل للتعليم) متعلق بمحذوف مقدم على المفعول وهو قوله (بالواو انتبا) بذلك قال السعد ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو لايهم به ان فيه حذفا وهو مما لا ستفيدين اه (وتثبت الواو) أيضا (بفعل المضم عينا) لانتفاء مقتضى الحذف (ك) قولك في مضارع وجه أي صار وجيها (يوجه ثم لا توجه) بالاسكان جزما (وتم) حكم الواو ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت الواو بنحو يفعل مفتوح عين صورته ان تقول يفعل بضم العين وقد حذفت منه الواو وردها بقوله (واتما تحذف) الواو (من نحو يسع) من السعة و (يطأ) من الوطء و (يضع) من الوضع و (يقع) من الوقوع (كذاك من يدع) من الودع بالاسكان في الجميع (لانها في الاصل يفعل الذي بالكسر في عينه) يوسع في الاصل يوطئ ويوضع في الاصل يوقع وهكذا بكسر العين في الجميع (ووقع) عين (ذي) أي هذه الافعال (هذا) وجود (حرف الحلق) فان حرف الحلق تقيض في ناسبه التخفيف بالفتحة وقيل لان في حرف الحلق استعلاء والثقيل أقرب الى الاستعلاء فيكون الحلق في هذه الافعال من باب بالكسر نظرا للاصل لكن يرد عليه قد تقدم ان اذا أزيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو وهذا باب بكر حذفت كسرة حقيقة ثم أريت واما قد واذا فقط لانها مخففة من قاعدتهم في الافعال والذي تبين لهم ذلك (ثم) تحذف (من

وان ترد تصريفه قل وعدا
كذا يعد وعدة ووعدا
وواعد كذاك موعود
وعد
في الامر والنهي تقول
لا تعد
فان أزيل الحق كسر ما
بعدها
أعيدت الواو كما يوعدها
وتثبت الواو بنحو يفعل
مفتوح عين نحو قولي يوجل
ايجل بقلب الواو ياء اذ سكن
والحرف قبله بكسر اقترن
وان يكن ما قبلها انضم تعد
تقول زيد أوجل وذا من
كل بد
في اللفظ أما الخط فاكتبها
بيا
وقيل للتعليم بالواو انتبا
وتثبت الواو بيفعل المضم
عينا كيوجه ثم لا توجه وتم
وانما تحذف من نحو يسع
يطأ يضع يقع كذاك من يدع
لانها في الاصل يفعل الذي
بالكسر في عينه وفتح ذي
هنا حرف الحلق ثم من

يذر) مع كونه ليس مكسور العين في الاصل لان أصله يوذر بالفتح وليس فعله لاجل حرف الحلق (لكونه جا كيدع بمعنى وقر) أي ثبت مثله فان معنى يذر يترك كما ان معنى يدع كذلك فمعنى كل الترك فكما حذفت الواو من يدع حذفت مما بمعناه (وقد اماتوا) أي العرب (الماضي من يذر) و (يدع) لانه لم يسمع منهم ماذر ولا ودع وقد سمع يذر و يدع فعلم انهم اماتوا الماضي منهما وتركوا استعماله منهما (لكن) بالتشديد (في) سورة (الضحى قرى بما ودع) فقرأ بعضهم ماودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث هو الحبشة ماودعوكم وربما جاء في ضرورة الشعر كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه حيث لم يكن لهما ماض فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب عنه بقوله (وحذفهم للفا دليل) على (انها) بخلاف ان الوزن والالزم القطع في الضرب دون العروضة وهو ممتنع (واو) ادلو كانت ياء لم تحذف كما أشار اليه بقوله (اذ الياء عن سقوط صنها) لانها أخف من الواو فتثبت سواء ضم ما بعدها أو فتح أو كسر (تقول) في الاول (يمن) بالاسكان لان الوزن كيمسن من اليمن وهو البركة (ثم) تقول في الثاني (ييئس) بالاسكان أيضا لان الوزن كيعلم من اليأس وهو القنوط وجاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقرأ في كلام المصنف بالضبط الاول لانه سيذكر مثال المكسور وجاء أيضا يائس بقلب الياء ألفا تخفيفا وهو من الشواذ (بل) تقول في الثالث (يسر) في الماضي (ييسر) في المضارع كضرب يضرب من اليسر وهو قمار العرب وجاء يسر ييسر بالضم فيهما كشرف يشرف لكن ينبغي ان يقرأ ما في كلام المصنف بالضبط الاول لانه قدذكر مثال الضم (فالباقي جميعها استقر) ولم يحذف لما مر (وان من الباقي) أي مما فاؤه ياء (صغت افعلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان صغت افعل من الباقي فعل في الماضي والمضارع واسم الفاعل (أيسر يوسر وهو موسر الملا) أي الخلق (بقلبك الياء) بالمد (لواو) في كل من المضارع واسم الفاعل لوقوعها ساكنة اثر ضم و يعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ماقبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن) والساكن كالميت وهو أشد ثقلا للتغيير (وسابق له بضم اقترن) بالدرج والضم انما يجانس الواو وقد تقدم ان الواو اذا وقعت بين الياء والكسرة لا تثبت بل تحذف كما في مضارع وعد والواو هنا قد وقعت بين الياء والكسرة ولم تحذف لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة وقد أشار لذلك المصنف بقوله (فالواو بين الياء) بالمد (والكسرة) ظرف لما بعده وهو قوله (ان تجي) كما في مضارع وعد (لحذفها لديهم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد زكن) وعلم (لكنها) أي الواو (فيما مضى) من المضارع واسم الفاعل من أيسر (لم تحذف) بالاشباع مع كونها واقعة بين الياء والكسرة (لان بالاجحاف) أي الاضرار بالكلمة يقال أجحف بالشيء اذا أضر به (حذفها ينفي) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لانهم قد حذفوا الهمزة من يسر) مضارع أيسر كما حذفوها من يكرم (فالاصل يؤيسر) بالاسكان (كن فطن) وحينئذ يؤدي حذف الواو الى الاجحاف بالكلمة لانه يلزم مما بعد حذف حرفين ثابتين في الماضي ولا شك أن في ذلك اجحافا بها هكذا أجاب المصنف تبعا لما في بعض نسخ الاصل والحق انه حاشية ألحقت بالمتن ويمكن أن يجاب أيضا بان الواو في الحقيقة ليست واقعة بين الياء والكسرة لما علمت من ان أصل يوسر يؤيسر يؤيسر أصل يكرم يؤكرم والمحذوف في حكم الثابت (وتقلبان) أي الواو والياء (في افتعل) بالاسكان من الواوي والبائي (تاه) بالمد مفعول لقوله تقلبان (وفي تاء) بالمد له أي لافتعل (ادغام هذي التا) التي انقلب الواو والياء اليها (فتي) وتبع في (تقول اذ تدغم في الماضي) من الواوي (اتعد) واصلها اوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل كما قال المصنف (واصله كما علمت اوتعد) بقطع الهمزة ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى ما تقدم لانها لو قلبت ياء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فيلزم ارتكاب اعلالين والاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت ياء لم يجز ان تقلب تاء كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سيجيء في الهموز (وقس مضارعا عليه) أي على الماضي فكما قلت في الماضي اتعد تقول في المضارع يتعد وأصله يوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء يفتعل

يذر
لكونه جا كيدع بمعنى وقر
وقد أماتوا الماض من يذر ويدع
لكن في الضحى قرى بما ودع
وحذفهم للفا دليل انها
واو اذ الياء عن سقوط صنها
تقول يمن ثم ييئس بل يسر
يسر فالباقي جميعها استقر
وان من الباقي صغت أفعلا
أيسر يوسر وهو موسر الملا
بقلبك الياء لواو اذ سكن
وسابق له بضم اقترن
فالواو بين الياء والكسرة ان
تجي لحذفها لديهم قد زكن
لكنها فيما مضى لم تحذف
لان بالاجحاف حذفها ينفي
لانهم قد حذفوا الهمزة من
يسر فالاصل يؤيسر كن فطن
وتقلبان في افتعل تاه وفي
تاه ادغام هذي التا فتي
تقول اذ تدغم في الماضي اتعد
وأصله كما علمت اوتعد
وقس مضارعا عليه

(وكذا قس اسم فاعل عليه) فتقول فيه متعد واصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت في تاء مفتعل (واحذ ذا) تقدم تفسيره (في نحو قولنا) من اليائي (ايسر) في الماضي واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت في تاء افتعل (و يتسر) في المضارع باسكان الراء فيهما واصله يبتسر فعل به ما تقدم و (متسر فيه) في اسم المفعول واصله مبتسر فيه فعل به ما سبق واتما ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول لان الاتسار لازم فلا يبنى منه اسم المفعول الا اذا اعدى بحرف الجر (كذلك) هو (متسر) في اسم الفاعل واصله مبتسر فعل به ما مر و جاء في افتعل من الواوي واليائي لغة أخرى أشار لها بقوله (وقد يقال فيه) أي في افتعل (أيضا) أي كما يقال ما تقدم (ايتعد) في الماضي بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فلو زيلت كسرة ما قبلها بسقوط الهمزة عند الدرج لم تجز الياء نحو قولك واتعد بوصل الفعل بالواو (و ياتعد) في المضارع بقلت الواو ألفا لانه قد وجب قلبه كما في الماضي ولم تكن الياء لنقلها فقلبت ألفا لتحركها (وموتعد) في اسم الفاعل باسكان الدال فيهما وهو اعني اسم الفاعل بالواو على الاصل (كذا ورد نحو ايتسر) بدرج الهمزة مع اسكان الراء في الماضي بالياء على الاصل (ياتسر) بالاشباع في المضارع بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع المثلين (وموتسر) بالكسر في اسم الفاعل بقلب الياء واوا ان كان من يبتسر و بقلب الالف واوا ان كان من ياتسر (وفي اسم مفعول) من ذلك (يقال موتسر) بالفتح ولا بد من ذكر الجار والمجرور معه بان يقال موتسر فيه لما تقدم (والحكم في) معتل الفاء من المضاعف نحو (ود) في الماضي (يود) في المضارع من الود وهو المودة (قد أتى كالحكم في) المضاعف غير المعتل نحو (عض) في الماضي (يعض) في المضارع فيجب الادغام فيه عند اجتماع المثلين بلا مانع كما مر في الماضي والمضارع و يمتنع اذا اتصل به ضمير الرفع ذوا التحريك نحو ودت وددت وددنا الخ و يجوز اذا دخل عليه جازم فتقول لم يود بالادغام أو لم يوددبالفك وكذا سائر الاحكام السابقة (يافتى) و (تقول) في الامر (ايددمثل اعضض) بقطع الهمزة فيهما حال كونك (مفككا) و يجوز زود بالفتح والكسر مثل عض وانما ذكر المصنف ايددون ود لما فيه من الاعلال (وثاني الانواع) باظهار الضعة على الياء للضرورة كما تقدم نظيره معتل العين وهو (ماجا) بالقصر (ذلكا) بالف الاطلاق (أي جاء الاعلال) بالادغم درج الهمزة الثانية (بما) أي بالذي أو بحرف (للفا قفا) وتسع (وذاك) الحرف الذي هنا وتبع للفاء هو (عينه) أي عين المعتل (وسمه) بـ (الاجوفا) لان الاجوف هو الذي جوفه مثال يقال خشب أجوف أي جوفه مثال وهذا المعنى موجود هنا لان كل كلمة في وسطها حرف من حروف العلة كانه لاشئ في جوفها (وسمه أيضا باذي الثلاثة) كما سميته بالاجوف (لكون ماضيه على ثلاثة) أحرف سواء أخبرت عن الغير نحو قال و باع أو أخبرت عن نفسك كقلت و بعت فقول الاصل اذا أخبرت عن نفسك للتمثيل لا للتقييد فان قيل لانسلم كونه على ثلاثة أحرف اذا أخبر عن نفسه وانما هو على حرفين لان الثالث ضمير الفاعل فان تقارا لمجموع كان جملة أجيب بانه وان كان جملة في عبارة النحويين يسمى في عبارة الصرفيين فعل الماضي المتكلم واذا أردت بيان حكمه (فعينه) حال كونه (بمجردا قلب) بقطع الهمزة (ألف) بالوقف على لغة ربيعة ولا فرق في ذلك بين الواو والياء كما أشار لذلك بقوله (والحكم في واو و يا) بالقصر (لا يختلف) بل هو فيهما واحد (وذا) أي وقلب عينه ألفا (لتحريك له وفتح ما) بالقصر (قبله) ودلك ثقيل عندهم فقلبوه بانف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد وذلك (كصان) في الواوي وأصله صون قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (باع) في اليائي وأصله بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاعلما) ذلك ونحو قود من القود وهو القصاص ونحو صيد من الصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خطمه من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما ثم ان فعل مفتوح العين لا يبقى كذلك اذا اتصل به ضمير الخاطب أو ضمير جمع المؤنث الغائبات أو ضمير المتكلم سواء كان واوا أو ياأو يائيا بل ينقل من الواوي الى فعل بضم العين ثم تنقل ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين فتقول صنت مثلا و ينقل من اليائي الى فعل بكسر العين ثم تنقل كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين

وكذا
قس اسم فاعل عليه واحذ ذا
في نحو قولنا ايسر و يتسر
متسر فيه كذلك متسر
وقد يقال فيه أيضا ايتعد
و ياتعد وموتعد كذا ورد
نحو ايتسر ياتسر وموتسر
وفي اسم مفعول يقال
موتسر
والحكم في ود يود قد أتى
كالحكم في عض يعض
يافتى
تقول ايدد مثل اعضض
مفككا
وثاني الانواع ماجا ذلكا
أي جاء الاعلال بما للفا قفا
وذاك عينه وسم الاجوفا
وسمه أيضا باذي الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة
فعينه بمجردا قلب ألف
والحكم في واو و يا
لا يختلف
وذا لتحريك له وفتح ما
قبله كصان باع فاعلما

فتقول بعت مثلا كما أشار لذلك بقوله (وانقل من الواو) أى من ذى الواو وهو فعل الواوى (فعل) بفتح العين (الى فعل) بضمها مع سكون اللام فيهما (وهو) أى فعل بفتح العين (من الياء) بالمد أى من ذى الياء وهو فعل اليائى (انقلب الى فعل) بكسر العين (اذا به) أى بفعل واويا كان أو يائيا (الضمير للمخاطب) بالاشباع مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا كما يعلم من الامثلة الآتية (أو مضمر الجمع الاناث الغائب) بالاشباع وسيأتى مثاله (أو مضمر لذى تكلم) وحده أو مع غيره كما يؤخذ من كلامه فى الامثلة (وصل) مؤخر من تقديم والاصل اذا وصل به الضمير الخ (والضم) فى الواوى (والكسر) فى اليائى (دليل ما حظل) من الواو فى الاول والياء فى الثانى لانهما محذوفان كما سيقرره فى الامثلة (وفعل المضموم) العين (لم يغيروا) أى لم ينقلوه الى باب (كذلك) فعل (المكسور) العين (فيما قرروا) فلم ينقلوه أيضا الى باب آخر وانما لم يغيروهما بالنقل الى باب آخر غيرهما لانهم نقلوا فعل مفتوح العين اليهما فيلزم ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فالاول (كطال) وأصله طول بضم الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مضموم العين ولم ينقلوه الى باب آخر والثانى كـ(هاب) وأصله هيب بكسر الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مكسور العين ولم ينقلوه الى باب آخر وعلم مما تقرر ان المراد بعدم تغييرهما عدم نقلهما الى باب آخر لا عدم تغييرهما عن حالهما أصلا لانه لابد من نقل الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين كما أشار لذلك بقوله (فانقل الضم) من عين فعل مضموم العين (الى فاء) بالمد (كذاك) أى مثل ذاك (الكسر) فانقله من عين فعل مكسور العين الى فائه (واحذف) منهما (ماتلا) أى تبع (لفائه) وهو العين ولا فرق فى هذا العمل بين ان يكون فعل مضموم العين أو مكسورها بطريق الاصالة أو بطريق التحويل اذا تقرر ذلك كله فـ(تقول) فى فعل المفتوح العين من الواوى (صان) فى فعل الغائب المذكر وأصله صون وتقول (صانا) فى فعل مثناه وأصله صونا وتقول (صانوا) فى فعل جمعه وأصله صونوا (و) تقول (صانت) فى فعل الغائبة وأصله صونت وتقول (صانتا) فى فعل مثناها كذا (اتانا) وأصله صونتا قلبت الواو فى الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (كذاك) تقول (صنّ) فى فعل جمعها وأصله الاصيل صون بفتح الواو وتقول (صنت) بفتح التاء فى فعل المخاطب المذكر وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناه وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو (كذا) تقول (صنتم) فى فعل جمعه وأصله الاصيل صونتم بفتح الواو (و) تقول (صنت) بكسر التاء فى فعل المخاطبة المؤنثة وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناها وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو وتقول (صنتن) بالنسوة (ذا) الشئ فى فعل جمعها وأصله الاصيل صونتن بفتح الواو وتقول (صنت) بضم التاء فى فعل المتكلم وحده وأصله الاصيل صونت بفتح الواو (و) تقول (صنا) فى فعل المتكلم مع غيره وأصله الاصيل صونا بفتح الواو لان جميع ذلك على وزن فعل مفتوح العين نقل الى فعل مضمومها لاتصال ضمير جمع المؤنث او ما بعدها به ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين (ثم قل كذاك فى) فعل المفتوح العين من اليائى (باع) فى فعل الغائب المذكر وأصله بيع (و) تقول (باعا) فى فعل مثناه وأصله بيعا (ثم) تقول (باعوا) فى فعل جمعه وأصله بيعوا قلبت الياء فى الجميع الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها و (صرف) بالاشباع (هذا الى بعت) بضم التاء فى المتكلم وحده (كذا بعنا) فى فعل المتكلم مع غيره فتقول باعت باعتا بعنا بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن ثم تقول بعت بضم التاء بعنا وهذا هو المعنى به فى كلام المصنف والاصل الاصيل فى نحو بعت بيعت بفتح الياء لانه على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها لاتصال ضمير المتكلم مثلا به ونقلت كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وقال بعضهم الصحيح ان أصل صنت مثلا صونت بفتح الواو وأصل بعت مثلا بيعت بفتح الياء قلب كل من الواو والياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء فى صنت لتكون الضمة دليلا على الواو المحذوفة وكسرت فى بعت لتدل الكسرة على الياء المحذوفة هذا اذا بنيته للفاعل (وان بنيته) (للمفعول فالكسر قرن بفائه من الجميع) أى من الواوى

وانقل من الواو فعل الى فعل
وهو من الياء انقلن الى فعل
اذا به الضمير للمخاطب
أو مضمر الجمع الاناث
الغائب
أو مضمر لذى تكلم وصل
والضم والكسر دليل
ما حظل
وفعل المضموم لم يغيروا
كذلك المكسور فيما قرروا
كطال هاب فانقل الضم الى
فاء كذاك الكسر واحذف
ماتلا
لفائه تقول صان صانا
صانوا وصانت صانتا أتانا
كذاك صن صنت صنتما كذا
صنتم وصنت صنتما صنتن ذا
صنت وصنا ثم قل كذاك فى
باع و باعا ثم باعوا صرف
هذا الى بعت كذا بعنا وان
بنيت للمفعول فالكسر قرن
بفائه من الجميع

صين قل
بالنقل والقلب اعتلاله كل
و بيع بالنقل فقط معلول
وفى مضارعيهما تقول
يصون والاعلال بالنقل فقط
كذا يبيع جا على هذا النمط
اما يخاف و يهاب فهما
بالنقل والقلب أعلا فانهما
وان عليه جازما أدخلتا
فعينه تسقط ان أسكنتا
مابعدها وان تحرك تثبت
كلم يصن ولم يصونا خلتى
وقس عليه مابقى جميعا
كذا لم يبع ولم يبيعا
ولم يحف ولم يخافا وقس
عليه الامر نحو صونا
القسى
وان تؤكده بنون فقل
صونن هكذا الباقى المثل
وبع وخف وان بنون أكدا
بيعن قل فيه

والباقى سواء كان كل منهما مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها (صين قل) من الواوى (بالنقل والقلب اعتلاله كل) لان أصله صوون بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم ينبه المصنف على حذف حركة الفاء لانه معلوم من نقل حركة العين اليها اذ لا يجتمع حركتان عليها (و بيع) من اليائى (بالنقل فقط) أى دون القلب (معلول) بالاشباع لان أصله بيوع بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ولم يدخله القلب لان أصله الياء وهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان غير مشهورتين احداهما صون بحذف حركة العين وابقاء الواو ساكنة وبرع بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام وهو ان يجىء بكسرة فاء الفعل نحو الضمة و بالياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها وليس المراد به ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل به (وفى مضارعيهما) أى مضارعى صان وباع المبنيين للفاعل (تقول) بالاشباع يتعلق به الجار والمجرور قبله (يصون) مضارع صان (والاعلال بالنقل فقط) أى دون القلب لان الاصل يصون كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ولم تقلب الواو بل بقيت بحالها (كذا يبيع) مضارع باع (حا) بالقصر (على هذا النمط) فاعلاله بالنقل فقط لان الاصل يبيع كيضرب نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ولم تقلب الياء بل بقيت بحالها على نسق ماقبله (أما يخاف) من الواوى (و يهاب) من اليائى (فهما بالنقل والقلب اعلافهما) لان أصلهما يخوف و يهيب كيعلم فيهما نقلت حركة كل من الواو والياء الى ماقبله ثم قلب كل منهما ألفا لتحركه بحسب الاصل وانفتاح ماقبله الآن كذا قالوا وفيه نظر لانهم صرحوا بان الحركة العارضة لا يقلب حرف العلة لاجلها الاشتراط ان تكون أصلية والحركة هنا عارضة (وان عليه) أى على معتل العين (جازما أدخلتا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ان أدخلت عليه جازما (فعينه) وهو الواو والياء (تسقط ان أسكنتا مابعدها) لالتقاء الساكنين نائبين فى الامثلة (وان تحرك) مابعدها (تثبت) بالاشباع لانتفاء علة الحذف وذلك (كقولك عند ادخال الجازم على يصون (لم يصن) باسكان النون وحذف العين لالتقاء الساكنين (و) كقولك عند ادخال الجازم على يصونان (لم يصونا) باثبات العين لتحرك مابعدها وقوله (خلتى) بفتح أوله أى حاجتى أو بضمه أى مودتى لان الخلة بالفتح بمعنى الحاجة وبالضم بمعنى المودة وأما بالكسر فالنبات المشهور وتوبه دار ادنه هما وكذلك تقول لم يصونوا بالاثبات لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات وهكذا الى آخرها كما اشار لذلك بقوله (وقس عليه مابقى) من الامثلة (جميعا) لكن الحذف فى نحو جمع النسوة لالتقاء الساكنين قبل دخول الجازم نحو يصنن فان الواو قد حذفت منه عند اتصال النون به فلا عمل للجازم فيه (كذلك) تقول عند ادخالك الجازم على يبيع (لم يبع) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخال الجازم على يبيعان (لم يبيعا) باثبات العين لتحرك مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخاف (لم يخف) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخافان (لم يخافا) باثبات العين لتحرك مابعدها فعلم من ذلك انه اذا كان المحذوف بالجازم الحركة تستحق العين وان كان المحذوف به النون مع بقاء الحركة فلم تسقط (وقس) بالاشباع (عليه) أى على المضارع الذى أدخلت عليه الجازم (الامر) بنوعيه الهمزة تسقط العين اذا سكن مابعدها وتثبت اذا تحرك فالاول (نحو صن) بحذف الواو لسكون مابعدها والثانى نحو (صونا) باثبات الواو لتحرك مابعدها وقوله (القسى) تنازع فيه الفعلان قبله وهو جمع قوس هذا اذا لم تؤكده (وان تؤكده بنون) من نونى التأكيد (فقل) بالاشباع (صونن) باعادة الواو لزوال علة الحذف وقل أيضا صونان صونن الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (هكذا) منتهيا (لباقى المثل) بالاشباع لكن الحذف فى نحو جمع النسوة لازم قطعا فنحو صنان وأصله قبل التأكيد يصنن فلما أردنا تأكيده زيدت ألف فاصلة بين النونات (و) نحو (بع) بحذف الياء لكونه مابعدها (وخف) بحذف الالف لذلك هذا اذا لم يؤكد بالنون (وان بنون أكدا بيعن قل فيه) باعادة

الياء لزوال علة الحذف (و) كذلك قل (خافن العدا) باعادة الالف لذلك ومثل النون الثقيلة الخفيفة بلا فرق وتقول في الخفيفة صونن و بيعن وخافن الى آخرها وانما لم تعد العين في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم مع زوال علة الحذف لان الحركة في ذلك عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وفي نحو صونن فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء وأما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالضمير المتصل وخرج بالمستتر البارز فلا تكون النون معه كذلك ولهذا لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون فانه لم يقل لا تخشاون والسر في ذلك انها لا تكون كالجزء الا اذا اتصلت به وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلافه البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلم يتحقق الاتصال (ولا يعل من مزيد قد أتى من الثلاثي) المعتل العين (ما عدا أربعتا ابنية) الاول أفعل نحو (أجاب) أصله أجوب نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وانما لم يعلوا نحو اعور واسود من العيوب والالوان حملا على المجرد نحو عور وسود ومنهم من يعل فيقول أعار واساد وهو قليل ونحو اخيلت وأغيلت واغيمت وأطيبت واحوش وأطول وأحول من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال أيضا (و) الثاني استفعل نحو (استقاما) أصله استقوم فعل به ما تقدم ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح (و) الثالث انفعل نحو (انقاد) أصله انقود فعل به ما مر (و) الرابع افتعل نحو (اختار) أصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا عرفت ذلك (فقل اذا ما) بزيادة ما (صرفتها) أي تلك الافعال (يجيب) مضارع أجاب وأصله يجوب كيكرم نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و (يستقيم) مضارع استقام واصله يستقوم كيستخرج فعل به ما تقدم (ذا) أي هذا الشخص (اجابة) مصدر أجاب وأصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء وهكذا تصريف اجازة بلا فرق وقد تحذف تلك التاء نحو قوله واقام الصلاة واختلف في المحذوف فقيل ألف الافعال لا عين الفعل وهو قول الخليل وسيبويه وقيل عين الفعل لا ألف الافعال وهو ما يصرح به كلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل (كذا استقامة خذا) مصدر استقام وأصله استقواما فعل به ما تقدم وقل (ينقاد) مضارع انقاد وأصله ينقود كينكسر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (يختار) مضارع اختار وأصله يختير كيقتتل قلبت الياء ألفا لما ذكر وقل انقاد زيد للامر (انقيادا) والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع كونها قد أعلت في الفعل (وكذا قل) اخترت كذا (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال (ثم هذه) يعني الابنية الاربعة (اذا بنيت للمفعول قل) في تصريفها (أجيبا) في الماضي أصله أجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (يجاب) في المضارع أصله يجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (والامر) من ذلك (أجب) للواحد وأصله أجوب كاكرم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها و (أجيبا) للاثنين وأصله أجوبا كاكرما نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (كذا) قل (استقام) في الماضي وأصله استقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (يستقام) في المضارع وأصله يستقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (واستقم للامر جاء) بالمد في الواحد وأصله استقوم كاستخرج نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها (واستقيما قد علم) في أمر الاثنين وأصله استقوما كاستخرجا نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (و) كذا قيل (انقيد) في الماضي وأصله انقود نقلت حركة الواو لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (ينقاد) في المضارع وأصله ينقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

وخافن العدا
ولا يعل من مزيد قد أتى
من الثلاثي ما عدا أربعتا
ابنية اجاب واستقاما
وانقاد واختار فقل اذا ما
صرفتها يجيب يستقيم ذا
اجابة كذا استقامة خذا
ينقاد يختار انقيادا وكذا
قل اختيارا ثم هذه اذا
بنيت للمفعول قل أجيبا
يجاب والامر أجب أجيبا
كذا استقيم يستقام واستقم
للامر جاء واستقيما قد علم
وانقيد ينقاد

ماقبلها (كذا) قل (انقيادا) فى أمر الاثنين وأصله انقودا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (انقد) بالاشباع فى أمر الواحد وأصله انقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (و) كذا قل (اختير) فى الماضى وأصله اختير نقلت حركة الياء لما قبلها بعد سلب حركته (يختار) فى المضارع وأصله يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (كذا) قل (اختر) فى أمر شخص (مفرد) بالاشباع فهو صفة لموصوف محذوف وأصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وغيره) أى غير المفرد تقول فى أمره (اختارا) ثم أخذ فى الكلام على غير هذه الابنية بقوله (وما عدا الذى قدمر) من الابنية الاربعة (صحيح) ثم فسر ذلك بقوله (لاتعله) باسكان الهاء (مثل ذى) أى مثل هذه الابنية الاربعة لعدم علة الاعلال (بل فيه) أى فيما عدا الذى قدمر (قل) فى تصريف القول (قول) على وزن فعل بتشديد العين (ثم قاولا) على وزن فاعل (كذالك قل تقولا) على وزن تفعل بتشديد العين ثم (تقاولا) على وزن تفاعل و (كذا تقول) فى تصريف الزين (زينا) على وزن فعل بتشديد العين و (تزينا) على وزن تفعل بتشديد العين أيضا (و) فى تصريف السير (سايرا) على وزن فاعل (تسايرا) على وزن تفاعل حال كونك (مبينا) ذلك (و) فى تصريف السواد (اسود) على وزن افعل بتشديد اللام (و) فى تصريف البياض (ابيض) كذلك (كذا اسواد) على وزن افعال بتشديد اللام أيضا لكن المصنف خففه للضرورة وهذا قد (وفا) تكملة للبيت (و) كذلك (ابياض) على الوزن المذكور لكن المصنف خففه أيضا للضرورة (ثم هكذا ماصرفا) من هذه المذكورات كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فصرف جميعها تصريف التصحيح فان قيل قد أعل كل من افعل واستفعل حملا على المجرد فلم لم تعل هذه أيضا حملا عليه أجيب بانه لامانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل الحركة بخلاف هذه فان ماقبل العين فيها لايقبلها اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس لانك لو نقلت حركة الواو الثانية فى قول مثلا الى الواو الاولى أو حركة الياء الثانية فى زين مثلا الى الياء الاولى لاستحق كلتا الواوين أو الياءين الاعلال فيحتاج الى قلبهما ألفين ولابد من حذف احداهما فتصير الصيغة الى قال اوزان وهو واضح الالباس واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قول ومن تقاول تقول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من سير وتسير (ثم اسم فاعل من المجرد) بالاشباع (يعتل بالهمزة) المنقلبة عن الالف المنقلبة عن عينه التى هى الواو والياء (و) من (المزيد) بالاشباع مع ضم الميم وفتح الزاى وتشديد الياء المفتوحة لوزن (فيه) متعلق بالمزيد (بما اعتل به المضارع) بالاشباع من نقل حركة العين وقلبها ياء (يعتل) يتعلق به الجار والمجرور قبله فالاول (كـ) قولك (هو صائن و بائع) بالاشباع وأصلهما صاون وبايع بالواو فى الاول والياء فى الثانى قلب كل منهما همزة لانهما أخف فى هذا المقام هكذا قال بعضهم والحق ان كلا منهما قلب لما قلب له فى الفعل ثم قلبت الالف همزة للاعلال وانما هو بائل على الفعل فالمناسب ان يمثل لكن يترجح الاول بقلة الاعلال وتكتب الهمزة هنا بصورة الياء لان الهمزة المتحركة اذا سكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها لكن لاتنقط هذه الياء ونص أبو على الفارسى على ان النقط خطأ فاحش وحتى انه دخل على شخص من النحويين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال هذا الخط من قال لخطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعنا خطأ واثنافى زيارة مثله وخرج من ساعته (و) الثانى كقولك هو (مستقيم ومجيب) كقولك يستقيم ويجيب وأصلهما مستقوم ومجوب نقلت حركة العين الى ماقبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها على طريقة مضارعهما (ثم قل) هو (مختار) بترك التنوين للضرورة و (منقاد) كقولك يختار وينقاد وأصلهما اختير ومنقود قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأشار بقوله (الى باقى المثل) الى انك تقول هما صائنان وبائعان وهم صائنون وبائعون وهى صائنة وبائعة وهكذا وهما مستقيمان ومجيبان ومختاران ومنقادان وهم مستقيمون ومجيبون ومختارون ومنقادون وهى مستقيمة ومجيبة ومختارة ومنقادة وهكذا (ثم اسم مفعول لذالك) يعنى للمجرد (قد أعل بالنقل) لحركة

كذا انقيادا انقد
واختير يختار كذا اختر
مفرد
وغيره اختارا وما عدا الذى
قدمر صحيح لاتعله مثل ذى
بل فيه قل قول ثم قاولا
كذالك قل تقولا تقاولا
وسايرا تسايرا مبينا
واسود وابيض كذا اسواد
وفا
وابياض ثم هكذا ماصرفا
ثم اسم فاعل من المجرد
يعتل بالهمزة والمزيد
فيه بما اعتل به المضارع
يعتل كهو صائن و بائع
ومستقيم ومجيب ثم قل
مختار منقاد الى باقى المثل
ثم اسم مفعول لذالك قد أعل
بالنقل

العين الى ماقبلها (والحذف) لها (كما منهم نقل) وذلك (نحو مصون) وأصله مصوون نقلت حركة الواو الاولى الى ماقبلها ثم حذفت احدى الواوين على الخلاف الآتى (ومبيع) وأصله مبيوع نقلت حركة الياء الى ماقبلها ثم حذفت الواو على كلام سيبويه وقلبت ضمة الباء كسرة لتصح الياء وحذفت الياء على كلام الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لانها تكون حينئذ ساكنة اثر كسرة (وندر تصحيح ذى الواو) حتى قال الجوهرى لم يجئ على التمام من بنات الواو الا قولهم مسك مدووف أى مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما الاعلال أيضا (و) تصحيح (ذى الياء اشتهر) حتى جعله بنو تميم قياسا مطردا فيقولون مبيوع وعلى ذلك قول الشاعر

قد كان قومك يحسبونك سيدا ✻ واخال انك سيد معيون

(و) هل (وا ومفعول هو المحذوف) لانها زائدة والحذف بالزائد أولى (أم ذا العين من فعل له) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفها أولى (قولان تم) أى هناك (فاول عن سيبويه قد فشى) وكثر (والثان) بلا ياء (عن على أعنى) بدرج الهمزة (الاخفشا) ومذهب سيبويه هو الاولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه أولى (وهو) أى اسم المفعول (من المزيد بالقلب يعل والنقل) أيضا أى بقلب العين ألفا ونقل الحركة (ان فعل له به) أى بالنقل (اعتلل) كما اعتل بالقلب كجاب واستقام ان لم يعتل الفعل له بالنقل كما اعتل بالقلب اعتل اسم المفعول بالقلب فقط وقد مثل للاول بقوله (نحو مجاب) و (مستقام) وأصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد أشار الى الثانى بقوله (وكذا تقول مختار ومنقاد) والاصل مختير ومنقود قلب كل من الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ماقبله تقول ذلك (لذا) أى لهذا الاعلال (وثالث الانواع) معتل اللام وهو (مالاما اعل) بان كانت لامه حرف علة واذا اردت تسميته كنظائره (فسمه بناقص كانقل) عن الصرفيين لنقصانه عن قبول بعض الحركات كالضمة فانه لايقال يغزو بالضم لاستثقاله ولنقصانه فى الجزم بحذف آخره نحو لم يغز بحذف لامه (كذاك) أى مثل ذلك (أيضا) تاكيدا لما قبله (سم ذا الاربعه) وتسميته بذلك (لكون ماضيه أتى على أربعة) احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت (فالواو واليا) اللتان هما لام الفعل من الناقص (فى مجرد) من الزيادة (ألف قلبهما اذا تحركا ألف) وخرج بقوله اذا تحركا الواو والياء من نحو غزوت ورميت وذلك (بشرط ان يفتح ماقبلهما) بخلاف ما اذا لم يفتح ماقبلهما كما فى نحو الغزو والرمى ويحو لى يغزو ولى يرمى وكان عليه ان يقول وبشرط ان لايكون مابعدهما موجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزا ورمياهان ألف التثنية يقتضى فتح ماقبله ولو قلبت الواو والياء ألفا لزالت الفتحة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة التى ذكرها بقوله (كقولنا) فى الاسم (العصا) و (الرحى) وفى الفعل (غزا) و (رمى) والاصل فى الجميع عصو ورحى بالتنوين وغزو ورمى بلا تنوين قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وانما كتبت الالف فى العصا وغزا الفاعل صورتها واوى الرحى ورمى ياء لان المنقلبة عن الياء ترسم ياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وانما ذكر المصنف العصا والرحى بال لاجل ان تبقى الالف ويتحقق ماذكر اذ لولا ذلك لحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما وقع فى عبارة الاصل (كذلك الفعل الذى زاد على ثلاثة) أحرف فتقلب فيه لواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما لكن الواو انما تقلب الفا بعد تسكين لانها تقلب ياء لوقوعها رابعة فصاعدا ولم يضم ماقبلها كما سيجىء ثم تقلب الياء ألفا وهذا هو السر فى فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك وذلك نحو (أعطى) أصله اعطو قلبت الواو ياء و (اشترى) أصله اشترى و (استقصى) أصله استقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا وانما مثله بثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وقد (تلا) أى تبع (الذى) الافعال (اسم مفعول) منها (كمعطى) من أعطى فاصله معطو وكـ(مشترى) من اشترى فاصله مشترى (كذاك مستقصى) من استقصى فاصله مستقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا وقد ذكرنا من ان الالف منقلبة فى الجميع عن ياء يكتبونها بصورة الياء هذا اذا ذكرت الفعلك الفاعل (وان لم تذكر الفعلك المضارع الفاعل) بان بنيته للمفعول (قل يغزى) أصله

والحذف كما منهم نقل
نحو مصون ومبيع وندر
تصحيح ذى الواو وذى الياء
اشتهر
وواو مفعول هو المحذوف أم
ذا العين من فعل له قولان تم
فاول عن سيبويه قد فشى
والثان عن على أعنى
الاخفشا
وهو من المزيد بالقلب يعل
بالنقل ان فعل له به اعتلل
نحو مجاب مستقام وكذا
تقول مختار ومنقاد لذا
وثالث الانواع مالاما أعل
فسمه بناقص كانقل
كذاك أيضا سمه ذا الاربعه
لكون ماضيه أتى على أربعه
فالواو واليا فى مجرد ألف
قلبهما اذا تحركا ألف
بشرط ان يفتح ماقبلهما
كقولنا العصا الرحى غزا رمى
كذلك الفعل الذى زاد على
ثلاثة أعلى اشترى
استقصى تلا
الذى اسم مفعول كمعطى
مشترى
كذاك مستقصى وان لم تذكرا
لفعلك المضارع الفاعل قل
يغزى

يغزو قلبت الواو ياء (ويرمى) أصله يرمى (ثم يعطى) أصله يعطو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا لان ماقبل لامه مفتوح البتة وقوله (فى المثل) متعلق بقل كما هو واضح هذا حكم المضارع واما حكم الماضى فقد ذكره بقوله (واللام من ماض كمثل فعلوا) أى اذا اتصل به ضمير جمع الذكور (تحذف) تلك اللام (مطلقا) أى سواء أكانت واوا أو ياء وسواء أكان الفعل مجردا أو مزيدا وسواء أكان ماقبل اللام مفتوحا أو مضموما أو مكسورا (على مانقلوا) فان كان مفتوحا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تحذف لالتقاء الساكنين نحو غزوا ورموا فاصلهما غزووا ورميوا على وزن فعلوا بالفتح قلبت اللام ألفا ثم حذفت لما ذكر وان كان مضموما سقطت ضمة اللام لثقلها عليها ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو سروا فاصله سرووا على وزن فعلوا بالضم استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو تخلصا من التقاء الساكنين وان كان مكسورا نقلت ضمة اللام لماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو رضوا فاصله رضيوا على وزن فعلوا بالكسر نقلت ضمة اللام لماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لما علمت (وان الى مؤنث قد أسندا) أى الماضى (وكان) ذلك المؤنث (ذا تثنية أو مفردا فان فتحت) حرفا (سابقا لها) أى للام (احذف) وذلك (كقولنا) هند (غزت) ورمت (كذا) قولنا الهندان (غزتا) ورمتا والاصل غزوت ورميت وغزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة اصالة وانما عرضت لها الحركة لمناسبة الالف فلا عبرة بها ومنهم من لا يلمح ذلك ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه (وفى غير الذى مر بيانه) من مثل فعلوا والمسند الى المؤنثة المفردة أو مثناها اذا انفتح ماقبلها ففى غير هذا (اثبت اللام) لعدم موجب الحذف (نحو رضيت) باثبات اللام (لارضت) بحذفه ونحو سروت لاسرت لان ماقبل اللام ليس مفتوحا بل مكسور أو مضموم (ومثل) أى امثلة (الواوى واليائى اذا فتحت عينا) بان كان على وزن فعل بالفتح (من غزا) و (رمى خذا) فتقول فى أمثلة الواوى غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وتقول فى أمثلة اليائى رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (وان كسرت) العين بان كان على وزن فعل بالكسر (أو ضممتها) بان كان على وزن فعل بالضم (خذه من رضى) و (سرو) لا يخفى ان فيه مع ماقبله لفا ونشرا مرتبا (فمثل مامر زكن) وعلم فتقول فى أمثلة الواوى من الاول رضى رضيا رضيوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وفى أمثلة اليائى منه خشى خشيا الخ فلا فرق فى ذلك بين الواوى واليائى لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها وتقول فى أمثلة الثانى ولا يكون الا واويا سرو سروا الخ (وانما فتحت) أنت فى (فى نحو غزوا ماقبل واوه الضمير و) فى نحو (رموا وذا) أى ماقبل الواو (ضممت فى رضوا) و (سرو لان واو الضمير حيث بالفعل) الناقص (اقترن من بعد حذف لامه) لا يخلو فاما ان يكون ماقبله مفتوحا أو مضموما وفى هاتين الحالتين يبقى على حاله ليدل على المحذوف كما أشار لذلك بقوله (فان فتح ماقبله) كما فى نحو غزوا ورموا (أو ضم) ماقبله كما فى نحو سروا (أبقه) على ما كان عليه (تصح حتى يكون ذا دليل ماحذف) من الالف فى غزوا ورموا والواو فى سروا (فالضم جا) دليلا (للواو) أى عليها فى سروا مثلا (والفتح) جاء دليلا على (الالف) فى غزوا ورموا مثلا واما ان يكون مكسورا وفى هذه الحالة تنقل ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته كما أشار لذلك بقوله (وضمه) أى ماقبل الواو (ان كان فيه قد كسر) وليس المراد ان الكسرة تقلب ضمة بل تنقل ضمة اللام الى ماقبلها بعد سلب حركته كما سيصرح به واذا تقرر ذلك (فاصل قولنا رضوا رضيوا) بتسكين الضاد للضرورة والا فهى بالكسر (اشتهر) بالبناء للمفعول (وضمة اليا فيه للضاد نقل) بعد سلب حركتها (فلالتقاء الساكنين اليا حظل) أى منع وحذف هذا فى الماضى (اما المضارع الذى لذا) أى لهذا (ألف) وعهد (فالواو واليا سكنا كذا الالف فيه بحال الرفع) نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى ويخشى سكنت الثلاثة كما ذكره المصنف (واحذف جازما جميعها) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

ويرمى ثم يعطى فى المثل
واللام من ماض كمثل فعلوا
تحذف مطلقا على مانقلوا
وان الى مؤنث قد أسندا
وكان ذا تثنية أو مفردا
فان فتحت سابقا لها أحذف
كقولنا غزت كذا غزتا وفى
غير الذى مر بيانه اثبت
اللام نحو رضيت لارضت
ومثل الواوى واليائى اذا
فتحت عينا من غزا رمى خذا
وان كسرت أو ضممت خذه
من
رضى سرو فمثل مامر زكن
وانما فتحت فى نحو غزوا
ماقبل واوه الضمير ورموا
واذا ضممت فى رضوا سروا
لان
واو الضمير حيث بالفعل
اقترن
من بعد حذف لامه فان فتح
ماقبله أو ضم أبقه تصح
حتى يكون ذا دليل ماحذف
فالضم جا للواو والفتح الالف
وضمه ان كان فيه قد كسر
فاصل قولنا رضو رضيوا
اشتهر
وضمة اليا فيه للضاد نقل
فلالتقاء الساكنين اليا حظل
بتا المضارع الذى لذا ألف
فالواو واليا سكنا كذا الالف
فيه بحال الرفع واحذف
جازما
جميعها

لانها كالجزء من الفعل لشدة لزومها له ولذلك حذفت لغير شيء وقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو مع الجازم وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد

حيث أثبت الياء مع الجازم وقوله

وتضحك مني شيخة عبشمية * كان لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف مع الجازم (والواو واليا افتحهما العامل النصب ان الفعل نصب) نحو لن يغزو ولن يرمي (خلافة) للفتحة عن سائر الحركات وقد جاء تسكين الواو والياء في النصب كما هما في الرفع كقوله

فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله ان اسمو بام ولا أب

والقياس ان اسمو بفتح الواو وكقوله

فأيت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

والقياس حتى تلاقي بفتح الياء (والالف انبتها) لعامل النصب نحو لن يخشى (نصب) لانهم لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف (وان عليه) أي على المضارع الناقص (ناصب قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (أو جازم) قد دخل ثم مثل لهما على اللف والنشر المرتب حيث قال (كان ولما) حال كون ذلك (مثلا فيسقط) كل من الناصب والجازم (النونات) أي نون التثنية ونون الجمعية ونون المفردة المخاطبة (منه) نحو الزيدان لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون التثنية فيهما والزيدون لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون الجمعية فيهما ولم تغزي يا هند وان تغزي يا هند بحذف نون المفردة المخاطبة فيهما فتي دخل الجازم أو الناصب سقطت النونات (الا نونا على جمع الاناث دلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله نحو الهندات لم يغزون ولن يغزون باثبات النون فيهما لانهم اضمر كالواو وفي جمع المذكر اذا تقرر ذلك هذا (تقول لم يغز) بحذف الواو (كذا) تقول (لم يغزوا) بحذف نون التثنية وتقول (لم يرم) بحذف الياء (قل لم يرميا) بحذف نون التثنية فهو مثل ما قبله (على السوا) من غير فرق (كذلك) تقول (لم يرض) بحذف الالف (كذا) تقول (لم يرضيا) بحذف نون التثنية (كذلك) تقول (لن يغزو) بفتح الواو و (قل لن يرميا) بحذف نون التثنية (ونحو لن يرضى باثبات الالف) لما تقدم (والنصب بالتقدير فيها قد ألف) وعهد فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف لتعذر الحركة عليها ثم فرع على الامثلة السابقة بقوله (فاللام) واوا كانت أو ياء (في فعل المثنى قد ثبت) محركا مفتوحا نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء (كذلك في) فعل (جماعة النسا أتت) نحو يغزون ويرمين ويرضين (وتلك) اللام (من فعل) جماعة (الذكور قاطبه) أي مخاطبين كانوا أم غائبين (و) من (فعل انثى قد غدت) وصارت (مخاطبه تحذف) وذلك (نحو قولنا تغزيان يا هند) والاصل تغزوين على وزن تفعلين نقلت كسرة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (و) نحو قولنا (الزيدون قد يغزونا) والاصل يغزوون على وزن يفعلون كينصرون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهو الواو ان فحذفت الاولى واذا تقرر ذلك (فمثال يفعل المضموم) العين (من يغز وصرفه بتصريف زكن) وعلم انتقول يغزو ويغزوان يغزون الخ (فلفظ) فعل مسند (لجمع الرجال والنسا في) صيغة كذا خطاب ذوات (نسا) اما في الغيبة فلذلك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون واما في الخطاب فلذلك تقول أنتم تغزون وانتن تغزون فهما مستويان (لكن) بالتشديد (في التقدير قد تخالفا) لما تقرر من ان اللام تحذف في فعل جمع الرجال واما الواو المذكورة فهي واو الضمير وتثبت في فعل جمع النساء وحينئذ (فالوزن) فعل (المذكور يفعلون وفا) لان الاصل يغزووون على وزن يفعلون حذفت اللام دون واو الضمير (والوزن) فعل (الاناث يفعلن) لانه على أصله لم تحذف منه اللام واذا تقرر ذلك (فقل يغزون) في حال الغيبة (تغزون) في حال الخطاب (وقس باقي المثل) نحو يغزوان تغزوان الخ (و يفعل المكسور) العين (صرف من

والواو واليا افتحهما لعامل النصب ان الفعل نصب

فلفظوا الالف انبتها نصب

وان عليه ناصب قد دخلا أو جازم كان ولما مثلا

فيسقط النونات منه الا نونا على جمع الاناث دلا

تقول لم يغزو كذا لم يغزوا لم يرم قل لم يرميا على السوا كذلك لم يرض كذا لم يرضيا كذلك لن يغزو قل لن يرميا ونحو ان يرضى باثبات الالف

والنصب بالتقدير فيها قد ألف

فاللام في فعل المثنى قد ثبت كذلك في جماعة النسا أتت

وتلك عن فعل الذكور قاطبه وفعل انثى قد غدت مخاطبه

تحذف نحو قولنا تغزينا يا هند والزيدون قد يغزونا

فمثال يفعل المضموم من يغز وصرفه بتصريف زكن

فلفظ جمع للرجال والنسا في غيبة كذا خطاب ذو انتسا

لكن في التقدير قد تخالفا فالوزن للذكور يفعلون وفا

والوزن للاناث يفعلن فقل يغزون تغزون وقس باقي المثل

ويفعل المكسور صرف من

رمى) فتقول (فيه يرمى يرميان) يرمون الخ كما أشار لذلك بقوله (نمما) الامثلة (وأصل يرموا كان يرميونا) على وزن يفعلون بالكسر (ثم أعل مثل يرضيونا) فنقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (وهكذا) أى مثل يرمى (حكم جميع ما كسر ما قبل لامه) من اسكان الياء فى الرفع وحذفها فى الجزم وفتحها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وثبوت اللام فى الاثنين وجماعة الاناث وحذفها فى جماعة الذكور والواحدة المخاطبة وذلك (كيهدى) مضارع اهدى (فاعتبر) تصريف ذلك فتقول فيه يهدى يهديان يهدون الخ (كذا يناجى) مضارع ناجى فتقول فيه يناجى يناجيان يناجون الخ و (يرتجى) مضارع ارتجى فتقول فيه يرتجى يرتجيان يرتجون الخ (وينبرى) مضارع انبرى له أى عرض فتقول فيه ينبرى ينبريان ينبرون الخ و (يعرورى) مضارع اعرورى الفرس أى ركبها عريانا فتقول فيه يعرورى يعروريان يعرورون الخ و (يستدعى) مضارع استدعى فتقول فيه يستدعى يستدعيان يستدعون الخ (ويرعوى السرى) أى الشريف مضارع ارعوى أى انزجر عن القبيح فتقول فيه يرعوى يرعويان يرعوون الخ فتصريف جميع ذلك كتصريف يرمى فان كنت فطنا كفاك ذلك والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (وصرفن يرضى مثال يفعل) حال كونه (مفتوح عين) تصريفا (مثل ما قد فعلوا) فتقول يرضى يرضيان يرضون الخ (وهكذا القياس فى المضارع) من كل ما كان ما قبل لامه مفتوحا فحكم ذلك حكم يرضى من اسكان الالف فى الرفع وحذفها فى الجزم واثباتها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الا نون جمع المؤنث وغير ذلك والى قولنا من كل ما كان الخ أشار بقوله (أى من تمطى) والمضارع منه يتمطى وأصله يتمطو ومصدره التمطى وأصله التمطو لانه من المطو قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها (وتصابى) والمضارع منه يتصابى وأصله يتصابو ومصدره التصابى وأصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (فاسمع) وأصغ لذلك (ومن تقلسى) والمضارع منه يتقلسى ومصدره التقلسى وأصله التقلسو فاعل ذلك الاعلال قال الجوهرى يقال قلسيته فتقلسى أى البسته القلنسوة فلبسها (ثم لفظ) الفعل المسند (واحدة ذات الخطاب مثل) لفظ الفعل المسند (للجمع) من النسوة (أورده) وأت به (وذاك فى) بابى (يرمى ويرضى) ونحوهما من كل ما كان ما قبل لامه مكسورا أو مفتوحا (قد عرف) فتقول ترمين يا هند وترمين يا نساء فى الباب الاول وترضين يا هند وترضين يا نساء فى الباب الثانى فهما على لفظ واحد (لكن) بالتشديد (فى التقدير جاء مختلف) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل الواحدة المخاطبة وأما الياء المذكورة فهى ياء الضمير وتثبت فى فعل جماعة النساء وحينئذ (فالوزن فى يرمى أتى) على وزن (تفعينا) بكسر العين بالنسبة (لها) لان أصل ترمين يا هند ترميين على وزن تفعلين بكسر العين حذفت اللام فصار ترمين على وزن تفعين بكسر العين (و) الوزن (فى يرضى أتى) على وزن (تفعينا) بفتح العين بالنسبة لها أيضا لان أصل ترضين يا هند ترضيين على وزن تفعلين بفتح العين حذفت اللام فصار ترضين على وزن تفعين بفتح العين (والوزن) بالنسبة (للجمع) من النسوة (من أول) وهو يرمى (زكن) وعلم (تفعلن) بكسر العين لانه على أصله لم تحذف منه اللام (والثانى) وهو فعل الجميع من يرضى (بيفعلن) بفتح العين (وزن) لما ذكر (واغز) بحذف الواو فهو على وزن افع (وارم) بحذف الياء فهو على وزن افع (وارض) بحذف الالف فهو على وزن افع وانما كان كذلك فى الجميع لان حكم آخر الامر حكم آخر المضارع المجزوم وقد حذفت اللام منه فكذا من الامر (قل) ذلك (فى الامر مما قد مضى) من الافعال المذكورة وهى غزا ورمى ورضى (وان بهن) أى باغز وارم وارض (قد قرن النون ذو التوكيد) خفيفة كانت أو ثقيلة (فاللام التى حذفتها منها هنا) أى فى هذه الحالة (لها اثبت) اعادة للام المحذوفة (فاغزون) يا زيد (الواو) أى بالواو فهو منصوب بنزع الخافض (قل كذا ارمين) بالياء (والالف) عند اعادتها (اقلبها الياء فى ارضين) وانما لم تقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها حملا على ارضيا لان النون فى ارضين كالالف فى ارضيا فى وجوب فتح ما قبلها وقد عرفت انه لم يعل فكذا ما حمل عليه (وان تصغ منها) أى

رمى
ففيه يرمى يرميان نمما
وأصل يرموا كان يرميونا
ثم أعل مثل يرضيونا
وهكذا حكم جميع ما كسر
ما قبل لامه كيهدى فاعتبر
كذا يناجى يرتجى وينبرى
يعرورى يستدعى ويرعوى
السرى
وصرفن يرضى مثال يفعل
مفتوح عين مثل ما قد فعلوا
وهكذا القياس فى المضارع
أى من تمطى وتصابى فاسمع
ومن تقلسى ثم لفظ الواحده
ذات الخطاب مثل جمع
أورده
وذاك فى يرمى ويرضى قد
عرف
لكن فى التقدير جاء مختلف
فالوزن فى يرمى أتى تفعينا
لها وفى يرضى أتى تفعينا
والوزن للجمع من أول زكن
تفعلن والثانى بيفعلن وزن
واغز وارم وارض قل فى
الامر من
ما قد مضى وان بهن قد قرن
النون ذو التوكيد فاللام
التى
حذفتها من ههنا لها اثبت
فاغزون الواو قل كذا ارمين
والالف اقلبها الياء فى ارضين

من الافعال الثلاثة المذكورة (اسم فاعل فقل) من غزا (غازو) من رمى (رام ثم) من رضى (راض) وقوله (فى المثل) متعلق بقل (وأصل غاز) قبل الاعلال (غازو) وكذا أصل راض راضو (فالواو قد قلبته ياء) لتطرفها وانكسار ماقبلها وأصل رام رمى استثقلت ضمة الياء فى الجميع فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى ولا يخفى ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراضيا وراميا (وذا) أى قلب الواو ياء قياس مطرد (حيث ورد) أى الواو (فى طرف) للكلمة (و) حرف (سابق له) أى عليه (كسر) فتى تطرفت وانكسر ماقبلها قلبت ياء (كالقلب فى غزى) المبنى للمفعول فى الماضى فان أصله غزو قلبت الواو ياء (على ماقد ذكر) من القياس المذكور وقبيلة طى يقلبون الكسرة فى المبنى للمفعول من معتل اللام فتحة ويقلبون اللام ألفا فتقول غزى ورمى ورضى ونحو ذلك (وفى) اسم فاعل (مؤنث أتوا بغازيه) وراضية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لانه) أى المؤنث (فرع) من المذكر فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وفى التنزيل فى عيشة راضية (و) أيضا (ذى الشاطر يه) على أصل الكلمة فكأن الواو متطرفة حقيقة فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قانسوة اذ لو لم تعتبر التاء لقلبت الواو ياء والضمة كسرة لما تقدم من رفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها أجيب بان الاصل فى نحو قانسوة ان يكون على التاء والحذف طارىء عليه بخلاف مانحن فيه على انه لا يبعد ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها (وفى اسم مفعول من الواوى) الثلاثى (تقول مغزو) أصله مغزو و بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما لاجتماع المثلين مع سكون الاول وتحرك الثانى ومنهم من يقول مغزى بقلب الواوين ياءين لكراهة اجتماع الواوين والقياس الاول لكن الثانى أيضا كثير صحيح تشبيها بنحو مدى جمع عات وذلك قياس مستمر فى الجمع دون المفرد لاستثقالهم الجمع دون المفرد (و) فى اسم مفعول (لليائى تقول مرمى بقلب الواو ياء) طلبا للخفة (وكسر حرف قبلها قد أتيا) لتسلم الياء فاصله مرموى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ماقبل الياء وأما قولهم هذا أمر مقضو عليه فشاذ والقياس مقضى عليه لانه من الياء (وذا) يعنى قلب الواو ياء (لان الواو والياء اذا ما اجتمعا) بزيادتها (فى كلمة) كما فى مرمى فان أصله مرموى كما مر أو فيهما وفى حكم الكلمة كما فى مسلمى فان أصله مسلموى وهما كلمتان لكن فى حكم الكلمة واحترز بذلك عما اذا كانا فى كلمتين ليسا فى حكم الكلمة كما فى نحو يغزو يوما و يقضى وطرا (وكان ذا سكون الاول منهما) ليدغم فى ثانيهما (ولم يكن على) وزن (افعل) نحو أيوم (ولا فى اسم علم) فخرج نحو حيوة (ولم يكونا بدلا من) حرف (آخر) فيخرج نحو سوير ونحو ديوان فان الواو فى الاول بدل من ألف ساير والياء فى الثانى بدل من واو ودوان بواوين فكل من الواو والياء بدل من حرف آخر (و) لم تكن (الياء للتصغير فى الآخر) بان لم تكن للتصغير أصلا أو للتصغير فى الآخر كما فى دلى فان أصله دليو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فيها وخرج بذلك ما اذا كانت الياء للتصغير لا فى الآخر كما فى نحو أسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز (فذى الشروط ان وجدتها) مجتمعة (اقلب ذا الواو ياء ثم أدغم) الياء الاولى فى الثانية (تصب) الحق وقد أطلق الاصل هذه القاعدة عن اعتبار الشروط المذكورة وفيه نظر لانه لا بد منها حتى تتم القاعدة (وقل عدو فى فعول) صفته انه (جاء من واو) أى من ذى واو وهو الواوى فاصله عدو و بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما للتخفيف فان قيل ما السر فى جواز مغزى مع الكثرة وامتناع ذلك فى عد وأجيب بان السر ان مغزى طال فثقل والياء أخف عليه بخلاف عدو (وذا الياقل) فيه (بقى تستبن) لامر فاصله بغرى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ماقبلها لتسلم الياء فى التنزيل وما كانت املك بغيا فهو فعول لا فعيل اذ لو كان فعيلا لقيل فيه بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو فى الآية بمعنى فاعل ونقل صاحب الكشاف عن ابن جنى انه قال انه فعيل قال السعد وهو عجيب من مثل ابن جنى وأظن انه سهو لما علمت من انه لو كان فعيلا لقيل بغية لما ذكر ومما قاله بعد ما تقدم من انه لو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر

وان تصغ منها اسم فاعل فقل
غاز ورام ثم راض فى المثل
وأصل غاز غازو فالواو قد
قلبته ياء وذا حيث ورد
فى طرف وسابق له كسر
كالقلب فى غزى على ماقد ذكر
وفى مؤنث أتوا بغازيه
لانه فرع وذى التاطر يه
وفى اسم مفعول من الواوى
تقول مغزو ولليائى
تقول مرمى بقلب الواو يا
وكسر حرف قبلها قد أتيا
وذا لان الواو والياء اذا
ما اجتمعا فى كلمة وكان ذا
سكون الاول منهما ولم
يكن على أفعل ولا فى اسم علم
ولا يكونا بدلا من آخر
والياء للتصغير لا فى الآخر
فذى الشروط ان وجدتها
اقلب
ذا الواو ياء ثم أدغم تصب
وقل عدو فى فعول جاء من
واو وذو الياقل بقى تستبن

غير مستقيم بلا خطاء لا يأتي وأما قولهم فلان نهو عن المنكر فشاذ والقياس تهى (وفي فعيل الواو) بالاضافة (قل صبي) وأصله صبيو لانه من الصبوة وهي الميل للجهل اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى في الثانية (وفي فعيل الياء) بالاضافة أيضا (قل شري) وأصله شريي أدغمت الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشري في سيره أي يلج فيه (والواو في المزيد منه) أي من الناقص (اقلبه يا) تخفيفا (أن) أي لان (كل واو رابع قد أتى بها) كما في نحو أعطى يعطي (فصاعدا) أي خامسة كما في نحو اعتدى يعتدي أو سادسة كما في استرشى يسترشي كما سيأتي التمثيل بذلك كله واحترز بقوله (ولم يضم ما جا قبلها) عن نحو ينزو ويدعو فلا تقلب في ذلك ياء لان ضم ما قبلها مانع من قلبها ياء في الفعل بخلافه في الاسم فانه ليس مانعا من ذلك كما في أدل فان أصله ادلو بضم اللام قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل اعلال قاض (تقلب) أي الواو المذكورة (ياء) لثقل الكلمة بالطول فتخفف بالياء وقد عرفت ان الواو امالا تكون رابعة (مثل ما) أي مثل الواو التي (في نحو أعطى) أصله اعطو (ثم يعطي) أصله يعطو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) اما ان تكون خامسة مثل ما في (اعتدى) أصله اعتدو (و يعتدي) أصله يعتدو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لما مر واما ان تكون سادسة مثل ما في (استرشى) أصله استرشو (و يسترشي العدا) أصله يسترشو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لما مر وعلم مما تقرر نكتة الاتيان بثلاثة أمثلة وهي الاشارة الى ان الواو امارابعة واما خامسة واما سادسة هذا مع عدم الضمير (وقل مع الضمير أعطيت) أصله اعطوت (كذا قل مثله) تاكيد لقوله كذا (اعتديت) أصله اعتدوت (و) قل أيضا (استرشيت ذا) الشئ أصله استرشوت قلبت الواو من الجميع ياء لما ذكر (كذا) قل (تغازينا) في التفاعل من الغزو و (تراضينا) في التفاعل من الرضى وأصل الاول تغازو والثاني تراضو ناقلبت الواو فيهما ياء لما ذكر (وقر) أي ثبت (في مثل ذا الاطلاق) أي اطلاق ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء (للسعد نظر) لان هذا القلب انما يكون اذا كانت تلك الواو لاما بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ واجتوروا وتجاوروا وما أشبه ذلك وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في معتل اللام ولانه ينتقض هذا الاطلاق بنحو مدو وعدو وكانهم لم يعتبروا المدة قبلها فكأن ما قبلها مضموم على ان الواو الساكنة كالضمة ولما فرغ من الكلام على ما يكون حرف العلة فيه واحدا شرع في الكلام على ما يكون حرف العلة فيه متعددا فقال (ورابع الانواع) معتل العين واللام وهو (ما عينا أعل كذاك لاما) بان كان كل من عينه ولامه حرف علة (واسمه عنهم) يعني عن الصرفيين (نقل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لفيف مقرون) وانما سمي باللفيف لانه يقال للجمعين من قبائل شتى لفيف وقد اجتمع فيه حرفان من حروف العلة و بالمقرون لمقارنة هذين الحرفين فانه لا فاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعده ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وانما جاز فيه يفعل بالكسر مع كون عينه واوا لان العبرة فيه باللام واذا عرفت ذلك (نقل فيه شوى) أصله شوى على وزن فعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو فيه ألفا مع ذلك لئلا يجتمع فيه اعلالان (يشوي) أصله يشوي على وزن يفعل بكسر العين سكنت الياء استثقالا للضمة عليها فصار الماضي والمضارع شوى يشوي (كقولنا رمى يرمي) في التصريف حال كونهما (سوا) أي مستويين في الاحكام فجميع ما عرفته في رمى يرمي اجعله في شوى يشوي بلا فرق وانما أجرى ذلك مجرى الناقص لان عينه كالصحيح في عدم قبول الاعلال (شيا كرميا مصدرا له) أي لشوى يشوي (أتى) أصله شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء واسم الفاعل من ذلك شاو بالواو ولاشاء بالهمز وأصله شاوي فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه مشوي لا مشيو وأصله مشووي قلبت الواو الثانية ياء لانها اجتمعت مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء (كذاك قل) فيه (قوى) وأصله قووي واو بين قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها متطرفة اثر

وفي فعيل الواو قل صبي
وفي فعيل الياء قل شري
والواو في المزيد منه اقلبه يا
أن كل واو رابع قد أتيا
بها فصاعدا ولم يضم ما
جا قبلها تقلب ياء مثل ما
في نحو أعطى ثم يعطي واعتدى
ويعتدي استرشى
ويسترشي العدا
وقل مع الضمير أعطيت
كذا
قل مثله اعتديت واسترشيت ذا
كذا تغازينا تراضينا وقر
في مثل ذا الاطلاق للسعد
نظر
ورابع الانواع ما عينا أعل
كذاك لاما واسمه عنهم نقل
لفيف مقرون فقل فيه شوى
يشوي كقولنا رمى يرمي
سوا
شيا كرميا مصدرا له أتى
كذاك قل قوى

كسرة ولم يدغم لان الاعلال مقدم على الادغام ولان قوى بالاعلال أخف منه بالادغام ولم تعل العين لئلا يلزم ان يقال في المضارع يقاى بياء مضمومة وهو مرفوض وقيل لئلا يجتمع فيه اعلالان (يقوى) وأصله يقوو بواوين قلبت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوتا) وأصله قووة بواوين ساكنة فمتحركة أدغمت الاولى في الثانية واغتفر فيه اجتماع الواوين للادغام لانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو وكذلك تقول (روى يروى بالمياه) وأصله يروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تقلب الواو في الماضي ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلزم ان يقال في المضارع يرأى بياء مضمومة وهو مرفوض كما علمت وقيل لان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في مفتوح العين فقيل هوى فلم تقلب في مكسوره فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وتقول في المصدر من ذلك (ريا) وأصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ولا تقل في اسم الفاعل هو راو وهي راوية بل هو ريان وهي ريا كما أشار لذلك بقوله (هو وريان) بتأخير حرف العطف والاصل وهو ريان (وتلك ريا) والاصل فيهما رويان وروبا قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء في الياء فالوصف على فعلان للمذكر وفعلى للمؤنث (كمثل عطشان وعطشى) بزيادة الكاف (ثم قل) في المزيد من ذلك (أروى كاعطى) في تصريفه فأصله أروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ثم قس) على ماذكر (باقي المثل) فتقول ريانان ريانون الخ وتقول في تثنية المؤنث حال النصب أو الجر مع الاضافة الى ياء المتكلم ريبتي بخمس ياآت المنقلبة عن الواو مع لام الكلمة مدغمتين قبل التاء ثم المنقلبة عن ألف التأنيث وبعدها علامة التثنية مع ياء المتكلم مدغمتين (وحيى) بالفك (جا) في فعل مكسور العين مما يكون الحرفان فيه ياءين ويجوز حيى بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة ويجوز حينئذ في الحاء الفتح على الاصل وعليه تكون الاولى سكنت للادغام ويجوز فيها الكسر وعليه تكون قد نقلت كسرة الياء الاولى الى الحاء بعد سلب حركتها وبالفتح ورد القرآن قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة والمضارع من ذلك (يحيى) بلا ادغام وأصله يحيي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم يجز الادغام في المضارع مع جوازه في الماضي لئلا يلزم ان يأتي بالياء المضمومة آخر الفعل وهو مرفوض كما تقدم والمصدر منه (حياة) وأصله حيية قلبت الياء الثانية ألفا لما ذكر وتكتب في المصحف بصورة الواو على لغة من يميل الالف نحو الواو وكذلك الصلاة والزكاة والربا وفي غيره بالالف لانها وان كانت منقلبة عن الياء وكان حقها ان تكتب بصورة الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كان قبلها ياء لكراهة اجتماع الياءين الا في يحيى والوصف منه (حي) بالادغام وانما لم يجز فيه الفك حملا على الفعل لان الحمل على ماهو الشائع الكثير وهو الادغام أولى (و) فعل الاثنين (حييا) بلا ادغام و(حيا) بالادغام (كذاك) فعل جماعة الذكور فيجوز فيه (حيوا) بالادغام (وحييوا) بلا ادغام لكن يخفف بنقل ضمة الياء الثانية الى الاولى بعد سلب حركتها وبحذف تلك الياء لالتقاء الساكنين فيصير حيوا كرضوا ووزنه فعوا وعلى هذا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

(والقوم أحيا) جمع حي وأصله احياى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (واحي قل في) صيغة (الامر) من تحيي (مثل ارض) في الامر من ترضى (ياهذا الرجل) وكذا سائر التصاريف فتقول احييا كارضيا واحيوا كارضوا الخ (و) قد (جاء) على وزن افعل (احيا مثل اعطى) وأصله أحيي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تدغم الياء في الياء لان الاعلال مقدم على الادغام كما مر (يحيي) كيعطي وأصله يحيي استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لئلا يقع الضم على الياء مع استثقاله عليه ويمتنع الادغام فيه أيضا حال النصب حملا على الاصل قال الله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقد جاء ايضا على وزن فاعل (حايا) وأصله حايي قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (يحايا) وأصله يحايي استثقلت الضمة على الياء فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لما مر (وكذا)

يقوى قوتا
روى يروى بالمياه ريا
هو وريان وتلك ريا
كمثل عطشان وعطشى ثم قل
أروى كاعطى ثم قس باقي
المثل
وحيي جا يحيي حياة حي
وحييا حيا كذاك حيوا
وحييوا والقوم أحيا واحي
قل
في الامر مثل ارض ياهذا
الرجل
وجاء أحيا مثل أعطى
يحيي
جاء حايا وكذا

جاء على وزن استفعل تقول استحيا (يستحيي) استحى فانت مستحيي وهو مستحيي منه هذه هي اللغة الشائعة الكثيرة وهي لغة الحجازيين وهناك لغة أخرى بحذف احدى الياءين وهي لغة بني تميم كما أشار لذلك بقوله (ومنهم) أي من العرب (من قال في هذا) المذكور (استحى) في الماضي (و يستحى) في المضارع (واستح) في الامر (فـ) انت مستح في اسم الفاعل و (هو) مستحى منه في اسم المفعول (وذا) أي هذا الحذف ليس لانه يجوز اعتلال العين لما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة بل (لكونه كثيرا يجري) فليس الحذف اعتباطا بل لكونه يجري كثيرا في الاستعمال (كقولهم لا أدر) بحذف الياء (في لا أدري) باثباتها حيث حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظير ذلك قولهم لم يك في لم يكن حيث حذفوا النون لكثرة الاستعمال وهذا كثير في الكلام وهل المحذوف على اللغة الثانية العين أو اللام وكلام سيبويه يوهم انه اللام والحق انه العين والا لوجب أن يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحى باثبات الياء فيهما لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة ولا كذلك العين وحينئذ فالتشبيه بقولهم لا ادر في مطلق الحذف لكثرة الاستعمال وان كان المحذوف فيها اللام والمحذوف هنا العين كما علمت (وخامس الانواع) معتل الفاء واللام وهو (ما لاما وفا اعل) بان كانت فاؤه ولامه حرفي علة (واسمه) أي اسم هذا النوع (لديهم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد وفا لفيف مفروق) لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما وهو العين وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا بديت بمعنى أنعمت فالفاء في غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا في لفظة واو ولم يجئ هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي وقد ذكر مثال الاول بقوله (فقل وقى) ماضيا (وذا) يعني وقى (نحو) أي مثل (رمى) في تصريفه (يقي مضارعا خذا) فيه تقديم وتاخير والاصل خذ يقي مضارعا (و يقيان و يقون) والاصل يقيون كيعدون حذفت اللام بعد نقل حركتها لما قبلها كما في يرمون ولم يقل المصنف بعد يقي كيرمي كما قال بعد وقى كرمى لان يقي مخالف ليرمي في حذف الفاء اذ الاصل يوقي وأما حكم اللام منه فكحكم يرمي واسم الفاعل من ذلك (واقي) واقيان الخ (وفعل الامر) من ذلك (انطق) فيه (بحرف) واحد (وهوق) على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة مع اللام ولم يبق منه غير العين (والزمنه) أي فعل الامر (هاء سكت ان تقف) كما (تقول) يا رجل (قه) بزيادة الهاء المذكورة لئلا يلزم الوقف على المتحرك ان لم تسكن الحرف الواحد للوقف أو الابتداء بالساكن ان سكنته له وكلا الامرين ممتنع (وان) لم تقف بل (وصلت) الحرف بما بعده (تحذف) منه الهاء كما تقول ق يا رجل و (تقول) في الامثلة (ان صرفت قه) بزيادة هاء السكت كما تقدم في أمر الواحد (قيا) في أمر مثناه و (قوا) في أمر جمعه (وقي) في أمر الواحدة (قيا) في أمر مثناها (وقين) في أمر جمعها (يا رفاق) جمع رفيق هذا (ان لم تؤكده وان تؤكده فقل قينا) في أمر الواحد مع التأكيد (قيان) في أمر مثناه مع التأكيد (بالتشديد) لكن في عبارة المصنف يقرأ بالتخفيف (قن) بضم القاف في أمر جمعه وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (قنا) بكسر القاف في أمر الواحدة مع التأكيد وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان) في أمر مثناها (قينان) في أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات وهما (مشددان) في عبارة غير المصنف والا فهما في عبارته مخففان (وقل) من باب علم يعلم (وجي يوجي) يقال وجي الفرس اذا كان في حافره وجع (وجاء ذان) أي وجي يوجي (مثل رضي يرضى) في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق (و) يا رجل (ايج قل اذا أمرت من هذا) يعني وجي يوجي (كارض جاء ذا) يعني الامر وأصله اوج بالواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (وسادس الانواع) معتل الفاء والعين وهو (ما اعلا فاء وعينا) بان كان فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة العقلية تقتضي أن يكون لهذا النوع أربعة أقسام لكن لم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة أقسام أشار الى أمثلتها بقوله (نحو يين) وهو اسم مكان ونحو (ويلا) وهو واد في جهنم ويستعمل كلمة عذاب أيضا (ونحو يوم) وهو اسم زمان

يستحيي
ومنهم من قال في هذا استحى
ويستحى واستح فهو مستحى
وذا لكونه كثيرا يجري
كقولهم لا أدر في لا أدري
وخامس الانواع ما لاما وفا
أعل واسمه لديهم قد وفا
لفيف مفروق فقل وقى وذا
نحو رمى يقي مضارعا خذا
ويقيان ويقون واقي
وفعل الامر انطق بحرف
وهوق
والزمنه هاء سكت ان تقف
تقول قه وان وصلت تحذف
تقول ان صرفت قه قيا قوا
وقي قيا وقين يا رفاق
وان تؤكده فقل قينا
قيان بالتشديد قن قنا
قيان قينان مشددان
وقل وجي يوجي وجاء ذان
مثل رضي يرضى وايج قل اذا
أمرت من هذا كارض جاء
ذا
وسادس الانواع ما أعلا
فاء وعينا نحو يين ويلا
ونحو يوم

معلوم (ثم هذا النوع) وهو ما أعل فاء وعينا (ما فعل بنى منه) وحينئذ فلا يستقيم ذكر هذا النوع لان الكلام فى تصريف الفعل وكذا يقال فى النوع الآتى وانما لم يبن منه فعل (لثقل) فى هذا النوع مع كون الفعل اثقل من الاسم (فاعلما) أى فاعلمن ذلك (وسابع الانواع) معتل الثلاثة وهو (ما اصوله جميعها معلولة) بان كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الا مثالان كما ذكره بقوله (تمثيله واو وياء لاسمى الحرفين) المعلومين من حروف الهجاء التى هى ا ب ت ث الخ والالف التى فى الواو منقلبة عن واو كما قاله الاخفش وقيل عن ياء والاول أقرب لان الواوى أكثر من اليائى فالحمل عليه أولى وتركيب الياء من يا آت ثلاث اتفاقا وجعلت لامه همزة تخفيفا وقلبت العين فى كل منهما ألفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركين فى أول الكلمة (ثم ذا الفعل بحثه) أى ما يبحث فيه عنه (بعون) أى اعانة (الله تم) وكمل

(باب المهموز)

وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء واما عين ويسمى مهموز العين واما لام ويسمى مهموز اللام (ان شئت) ان تتصور (مهموزا) بتعريفه (فذاك رسمه) وهو (ما الهمز) مندرج (فى أصوله) بان كان أحدها همزا فهو من اندراج الجزء فى الكل ولفظ المهموز يشعر بذلك (وحكمه) أى المهموز (حكم الصحيح) فى جميع التصاريف واعلم ان المهموز يفهم منه عند الاطلاق الخالى عن التضعيف وحروف العلة فان لم يخل عن ذلك قيد فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك اذا علمت ذلك علمت ان فى عبارة المصنف قصورا والاولى ان يقال حكم المهموز وان لم يكن خاليا عن التضعيف وحروف العلة حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما كان حكم المهموز حكم الصحيح لما أشار اليه بقوله (أى لان الهمز قد جاء عندهم) حال كونه (حرفا صحيحا فى) نحو (الاسد) بدليل قبوله الحركات الثلاث كما يقبلها الصحيح (و) لكن (يدخله) (التخفيف ان لم يبد به) بان لا يكون فى أول الكلام بل تقدم عليه شئ وتخفيفه يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فـ(تقول لم تأمل) بقلب الهمزة ألفا تخفيفا وهو على وزن يفعل بضم العين (كينصر فانتبه) لذلك وانما دخله التخفيف (لانه) أى الهمز (حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق) أى من أبعده (فيما حققوا) أى فيما حققه الصرفيون واذا كان كذلك فينبغى تخفيفه دفعا لشدته (وواوا) مفعول مقدم لقوله (اقلب) والاصل اقلب (همزة) واوا (فى) فعل (الامر) لسكونها وانضمام ما قبلها (أومل) بقلب الهمزة التى هى فاء الكلمة واوا (قل والاصل) قبل القلب (أؤمل فادر) ذلك الاصل (وذا) المذكور من قلب الهمزة واوا فى الامر (لان كل همزتين قد تلاقيا) حال كونهما (فى كلمة) واحدة (و) الحال انه (قد ورد ثانيهما) حال كونه (مسكنا فالقلب) للثانية (من جنس) أى من حرف مجانس (لتحريك) كائن (لاولى) الهمزتين (قد زكن) وعلم (وجوبه) للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وينتقض ذلك بنحو أئمة والاصل أأممة كأحمرة لان الثانية فيه لم تقلب من جنس حركة الاولى بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل أئمة ويمكن الجواب بانه شاذ وخرج بالهمزتين الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة فانه لا يجب قلبها من جنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وريم وبقوله فى كلمة ما لو كانتا فى كلمتين فانه لا يجب ذلك أيضا نحو يا قارئ أؤمر بالهمزة ويجوز بالواو لانه لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز انفكاكهما وبقوله وقد ورد ثانيهما مسكنا ما لو كان ثانيهما غير مسكن فان له احكاما أخر لا يليق بسطها فى هذا الكتاب فان كان حركة ما قبلها فتحة قلبت بحرف مجانس للفتحة وهو الالف وذلك (كقولنا أأمن) بهمزتين قلبت الثانية ألفا وان كان حركة ما قبلها ضمة قلبت بحرف مجانس للضمة وهو الواو كما أشار لذلك بقوله (كذا أومن) بالبناء للمجهول فان أصله أؤمن بهمزتين قلبت الثانية واوا وان كان حركة ما قبلها كسرة قلبت بحرف مجانس للكسرة وهو الياء وذلك كقولنا ايمانا فان أصله ائمان

ثم هذا النوع ما
فعل بنى منه لثقل فاعلما
وسابع الانواع ما أصوله
جميعها معلولة تمثيله
واو وياء لاسمى الحرفين ثم
ذا الفعل بحثه بعون الله تم

(باب المهموز)

ان شئت مهموزا فذاك رسمه
ما الهمز فى أصوله وحكمه
حكم الصحيح أى لان الهمز
قد
جاء عندهم حرفا صحيحا فى
الاسد
ويدخل التخفيف ان لم يبد به
تقول لم تأمل كينصر فانتبه
لانه حرف شديد ينطق
به من أقصى الحلق فيما
حققوا
وواوا اقلب همزة فى الامر
اومل قل والاصل أأمل
فادر
وذا لان كل همزتين قد
تلاقيا فى كلمة وقد ورد
ثانيهما مسكنا فالقلب من
جنس لتحريك لاولى قد
زكن
وجوبه كقولنا أأمن كذا
أومن ايمانا

بهمزتين قلبت الثانية ياء (وهاتان) الهمزتان والمراد بالثانية منهما الواو أو الياء وأطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة (اذا أولاهما تكون همز وصل) ولا تكون الثانية حينئذ الا منقلبة الى الواو أو الياء لانه لم يجئ ما يكون الاولى فيه همز وصل وتكون الثانية منقلبة الى الالف اذ همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة (فهمزة تصير) على التقديم والتأخير والاصل فتصير (عند الوصل أخراهما) همزة لسقوط الاولى في الدرج فيزول حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقيد الاصل هذه المسئلة بما اذا انفتح ما قبل الثانية بعد حذف الاولى والصواب اطلاق المصنف لان الهمزة الثانية تصير همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فانه لولا الوصل لقيل ايتنا بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انضم كما في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فانه لولا الوصل لقيل ايذن لي بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انكسر كما في قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته فانه لولا الوصل لقيل اوتمن بقلب الثانية واوا فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة (وهمزة قد حذفوا في نحو خذ وكل ومر) فان الاصل في الاول أؤخذ وفي الثاني أؤكل وفي الثالث أؤمر بهمزتين في الجميع فحذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وهذا الحذف على خلاف القياس لان القياس يقتضي أن يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر أوخذ وأوكل وأومر كأومل لكنهم استثقلوا ذلك فحذفوا الهمزة وجوبا من خذ وكل وجوازا في مر لان خذ وكل أكثر استعمالا من مر ففي نظم الثلاثة في سلك واحد تساهل لكن قد أشار الى ان حذفهم الهمزة في مر غير واجب بقوله (وقد يفوا بهمز مر فقط) أي دون غيره (وخص ذلكا الوصل) دون القطع (نحو قوله) تعالى (اؤمر أهلكا) بالصلاة فان أصله الاصيل أؤمر بهمزتين قلبت الثانية واوا كما مر في أومن فلما حذفت همزة الوصل للدرج أعيدت الثانية وقيل وأمر أهلك وهذا أفصح من مر بلا اعادة الهمزة و(آزر يؤازر) أي عاون يعاون (وهن بهنا قد أتى كقولنا) في غير المهموز (ضرب يضرب الفتى) بلا فرق والامر من آزر يؤازر (ايزر كاضرب) بقطع الهمزة للضرورة (جاءنا) عن العرب وأصله ائزر بهمزتين قلبت الثانية ياء كما مر في ايمان ولذلك خصه بالذكر دون الامر من هنا فانه لا قلب فيه (وادبا يادب مثل كرما يكرم) بالتسكين للوزن والامر منه (أودبا) هكذا في النسخة التي وقفت عليها ولعله دبا ليستقيم الوزن ويكون حينئذ مقتطعا من أودبا والاصل اؤدب بهمزتين قلبت الثانية واوا ولهذا ذكره (وسال) بتسهيل الهمزة للضرورة (يسال جا كقولنا) في غير المهموز (منع يمنع و) تقول (اسئل) كامنع (ان يكن أمرا وقع) وانما ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على يسأل كتفريع سل على يسال في قوله (وسال جا يسال سل) على سبيل التخفيف (بالقلب في همز لها) أي للماضي والمضارع والامر (ولا تقس) عليه لانه ليس قياسيا وقوله (للالف) متعلق بالقلب والاصل في الامر اسئل نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين فان قيل لم لم يبقوها لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما أبقوها في الامر من تجأر وترأف فقالوا في الاول اجر وفي الثاني ارف والاصل اجار وارأف نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت وأبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بالحركة العارضة أجيب بان سل أكثر استعمالا فاجيز فيه التخفيف حيث يمكن بخلاف ذلك (وآب) أي رجع (قل يؤب) أي يرجع (ثم ساء يسو) بترك الهمزة للضرورة وهما (ك) قولنا في غير المهموز (صان ويصون) وتقول (جاء يجي ك) قولنا (كال ويكيل ذا اتسام) من غير فرق (والوصف) بصيغة اسم الفاعل (ساء) من الاول (وهو) من الثاني (جاء) وأصلهما ساوئ وجايئ اتفاقا ثم اختلف فقال سيبويه قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في أئمة فقيل سائي وجائي ثم أعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع بحذف اللام وقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فقيل سائو وجاء ثم أعل

وهاتان اذا
أولاهما تكون همز وصل
فهمزة تصير عند الوصل
أخراهما وهمزة قد حذفوا
في نحو خذ وكل ومر وقد
يفوا
بهمز مر فقط وخص ذلكا
الوصل نحو قوله اؤمر أهلكا
آزر يؤازر وهن بهنا قد أتى
كقولنا ضرب يضرب الفتى
ايزر كاضرب جاءنا وأدبا
يادب مثل كرم يكرم أودبا
وسال يسال جا كقولنا منع
يمنع واسئل ان يكن أمرا
وقع
وسال جا يسال سل بالقلب
في
همز لها ولا تقس للالف
وآب قل يؤب ثم ساآ
يسو كصان ويصون جاآ
يجي ككال ويكيل ذا اتسا
والوصف ساء وهو جاء

اعلال غاز و رام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير وقال ابن الحاجب قول سيبويه
اقيس وماذكره الخليل لايقوم عليه دليل (و) تقول (اسا) أى داوى (ياسو كقولنا) فى غير المهموز (ويدعو) وتقول (أتى يأتى وائت) بقطع الهمزة وهذه الثلاثة (ك) قولنا فى غير المهموز (رمى يرمى) و (ارم تا) أى ارم هذه (ومنهم) أى من العرب (من قال ت) يارجل كق يارجل هذا فى الوصل وأما فى الوقف فتقول ته كقه (فى الامر من أتى) وأصله ائت حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن همزة الوصل (ك) ماتقدم فى (خذ وكل) وان كان على خلاف القياس (فكن لذا فطن) وتقول (وآى يئى) أى وعد يعد (كقولنا) فى غير المهموز (وقى يقى أتى والامر منه ا) يارجل أى عد (كمثل ق) يارجل أى احفظ فاذا أكدت فعل الامر بنون التاكيد الثقيلة قلت ان ومنه قوله

ان هند المليحة الحسناآ * وأى من أضمرت لخل وفاآ

أى عدى ياهند وعد محبوبة أضمرت لخل وفاء بالوصال وتقول (أوى و ياوى) الى بيته (وكذلك) بالتسكين للضرورة تقول فى المصدر (أيا) فهى (كقولنا) من غير المهموز (شوى و يشوى شيا) والامر من ذلك (ايو كاشو) والاصل ائو قلبت الهمزة الثانية ياء ولا يخفى عليك انها تعود همزة عند سقوط همزة الوصل للدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور (وناى) أى بعد (يناى) أى يبعد (خذا) مفعوله متقدم عليه (كقولنا) فى غير المهموز (رعى و يرعى وكذا قياس قولهم رأى يرأى) كناى يناى (بلا فرق و) لكن (قد اجتمع) بقطع الهمزة (العرب) بضم فسكون (على حذف لهمز) وهو عين الفعل (من مضارع وفا) تخفيفا لكثرة الاستعمال ف(قالوا يرى) والاصل يراى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت الهمزة وليس هذا الحذف مختصا بيرى كما أشار اليه بقوله (وهكذا ماصرفا) منه كيريان يرون الخ (وفى خطاب للمؤنث) من ذلك (اتفق لفظ لواحد) وهو المفردة المؤنثة (و) (لجمع فى النسق) لانك تقول ترين ياهند ترين يانسوة فقد اتفقت صيغتهما لفظا (لكنها) مختلفة تقديرا لان (وزن) صيغة (الجمع) فى قولك ترين يانسوة (جاتفلنا) لان أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها لماقبلها فبقى ترين باثبات الفاء واللام وحذف العين (ووزن) صيغة (ضده) وهو الواحد المؤنث فى قولك ترين ياهند (أتى تفينا) لان أصله ترأيين كتعلمين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها لماقبلها ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فبقى ترين بحذف العين واللام فالياء فى الاول لام الفعل وههنا ضمير الفاعل (وان أمرت) أى بنيت الامر من ترى (اره كارع قلتا) بهمزة وصل مكسورة (وذا على الاصل) من عدم الحذف (وان حذفتا تقول را) يارجل بالف الاشباع (والها لهذا) وهو را (الزم فى الوقف) فتقول يارجل ره كما تقول يارجل قه وأمثلة تصريف ذلك (نحو ره) فى أمر الواحد المذكر (ريا) فى أمر مثناه (روا) فى أمر جمعه (فاعلم) ذلك (رى) فى أمر الواحدة المؤنثة (وريا) فى أمر مثناها و (رين) فى أمر جمعه هذا ان لم تؤكده (وان تؤكدا) ذلك ف(رين) بتشديد النون لكن المصنف خففها للضرورة فى أمر الواحد المذكر مع التاكيد (ريان) بكسر النون الخفيفة للضرورة لكن فى غير عبارة المصنف يجب تشديدها فى أمر مثناه مع التاكيد (ورون) بالنون الثقيلة فى أمر جمعه مع التاكيد (أوردا) مفعوله متقدم عليه و (رين) بتشديد النون لكن خففها المصنف للضرورة فى أمر الواحدة المؤنثة مع التاكيد (ريان) بكسر النون مخففة كما تقدم نظيره فى أمر مثناها مع التاكيد (ريأن) بهمز الالف وتسكين النون للضرورة فى أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر هذا كله فى التاكيد بالنون الثقيلة وتقول فى التاكيد بالنون الخفيفة (رين) فى أمر الواحد المذكر رون فى أمر جمعه رين فى أمر الواحدة المؤنثة الخ ولا تقع الخفيفة فى المثنى كما علم مما تقدم (وذا راء) فى اسم الفاعل وأصله رائى فاعل اعلال رام (ورائيان) فى تثنيته و (رائون) فى جمعه (خذا) فالثلاثة (كمثل راع) و (راعيان أثبتا) و (راعون) و (مرئى كمرعى أتى) وأصله مرؤوى قلبت الواو ياء وكسر ماقبلها وأدغمت الياء فى الياء (وفى بنا أفعل أيضا خالفا اخوانه) فكما خالف يرى اخوانه فى التزام حذف الهمزة منه كذلك

أسا
سوا كقولنا دعى يدعو أتى
يأتى وائت كرمى يرمى ارم تا
ومنهم من قال ت فى الامر
من
أتى كخذ وكل وكن لذا فطن
وأى يئى كقولنا وقى يقى
أى والامر منه ا كمثل ق
أوى و ياوى وكذلك أيا
كقولنا شوى و يشوى شيا
ايو كاشو وناى ينأى خذا
كقولنا رعى و يرعى وكذا
قياس قولهم راى يراى بلا
فرق وقد اجتمع العرب على
حذف لهمز من مضارع وفا
قالوا يرى وهكذا ماصرفا
وفى خطاب للمؤنث اتفق
لفظ لواحد وجمع فى النسق
لكن وزن الجمع جاتفلنا
ووزن ضده أتى تفينا
وان أمرت اره كارع قلتا
وذا على الاصل وان حذفتا
تقول را والها لهذا ألزم
فى الوقف نحو ره ريا روا فاعلم
رى وريا رين وان تؤكدا
رين ريان ورون أوردا
رين ريان رينان رين وذا
راء ورائيان راؤن خذا
كمثل راع راعيان أثبتا
راعون مرئى كمرعى أتى
وفى بنا أفعل أيضا خالفا
اخوانه

خالف اخوانه في بناء أفعل (فذا أرى) في الماضي وأصله أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وكذا أريا أروا الخ (يرى) في المضارع وأصله يرئي كيعطي نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة وكذا يريان يرون الخ (وفا) وتقول (اراءة) وأصله ارآيا على وزن افعال قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار ارآء نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها تاء التانيث كما عوضت عن الواو في نحو اقامة فقيل اراءة ويجوز ان يقال (اراية) في المصدر بالياء لانها انما قلبت همزة لوقوعها طرفا كما علمت وهنا لم تقع طرفا لوقوع التاء بعدها ومن قلب نظر الى ان التاء منفصلة تقديرا لانها في حكم كلمة أخرى (كذا) يجوز ان تقول (اراء) بلا تعويض عن الهمزة المحذوفة والفرق حينئذ بين هذا وبين اقامة ان الهمزة ههنا حذفت في الفعل أيضا فلما حذف من المصدر ما حذف من فعله أيضا جوزوا عدم التعويض كثيرا شائعا وأما الهمزة ثم لم تحذف في الفعل فلما حذفت من المصدر ما لم يحذف من فعله عوضوا عنه في الاكثر (واسم فاعل) من ذلك (مر) وأصله مرئي نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة فقيل مري ثم اعل اعلال رام (وقس عليه باقي الفروع) فتقول مريان مرون الخ (والامر والنهي) من ذلك (كهذا روعي) كل منهما (مؤكدين) بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (أو مجردين عن مؤكد) فلا فرق في ذا) بين التأكيد وعدمه (فاعلمن) ذلك وأمثلة الامر بلا تأكيد ارا ريا ارو الخ وبالتأكيد ارين اريان أرن الخ وأمثلة النهي بلا تأكيد لا تر لا تريا لا تروا الخ وبالتأكيد لا ترين لا تريان لا ترن الخ (وان من المهموز فا) صيغة (افتعل بنيت) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان بنيت من المهموز فاء صيغة افتعل (قل ايتال كاختار العمل وايتلى أيضا تقول كاقتضى) والاصل فيهما ائتال وائتلى بهمزتين قلبت ثانيتهما ياء كما في ايمان وانما خص ايتال وايتلى بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة فيهما ياء صارا مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء وليس كذلك لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة لانها عرضت بسبب قلب الهمزة ياء وتحذف عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطأ وأما اتخذ فليس من أخذ بل من تخذ بمعنى أخذ والا لوجب ان يقال ايتخذ (و) قد (تم بحث الفعل في ذا) أي فيما ذكر (وانقضى) أي فرغ

(باب) بيان (اسم الزمان و) اسم (المكان و) اسم (الآلة)

وقد أخذ في بيان ذلك فقال (من يفعل المكسور عينا) كيجلس ويبيت (ان ترد صوغ اسمي الزمان والمكان) أي اسمين موضوعين للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما وجواب الشرط جملة قوله (رد) بكسر أوله أي صير (هذين) يعني اسمي الزمان والمكان (مثل مفعل بالكسر في عين) للتوافق بين ذلك وبين المضارع وذلك كمجلس في السالم اسم لمكان الجلوس أو زمانه وكـ(مبيت) في غير السالم اسم لمكان البيات أو زمانه وأصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها فقيل مبيت (فاقتفى) واتبع ما قاله الصرفيون (وصوغه) أي المذكور من اسمي الزمان والمكان (من يفعل المفتوح) العين كيذهب (أو من يفعل المضموم) العين كيقتل (مفعل رووا) عن العرب (بالفتح في عين له) للتوافق بين ذلك وبين المضارع في يفعل مفتوح العين ويتعذر الضم في مضمومها لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته وذلك (كمذهب) من ذهب يذهب بالفتح اسم لمكان الذهاب أو زمانه وهذا في السالم (كذا مقام) في غير السالم لانه من قام يقوم وهو اجوف اسم لمكان القيام أو زمانه وأصله مقوم نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فقيل مقام و(مقتل) من قتل يقتل بالضم اسم لمكان القتل أو زمانه (ومشرب) من شرب يشرب بالفتح اسم لمكان الشرب أو زمانه ومفعل من يفعل مفتوح العين وان تقدم مثاله لكن هذا من باب علم يعلم بخلاف ما تقدم (وشذ منه) أي من المذكور من اسمي الزمان والمكان من يفعل مفتوح العين أو مضمومها (مسجد) بكسر الجيم وحكي فتحها على القياس اسم لمكان السجود أو زمانه (ومشرق) بكسر الراء اسم لمكان الشروق

٣ صوابه الواو

فذا أرى يرى وفا
اراءة اراية في المصدر
كذا أراء واسم فاعل مر
وقس عليه باقي الفروع
والامر والنهي كهذا روعي
مؤكدين أو مجردين عن
مؤكد لا فرق في ذا فاعلمن
وان من المهموز فاء افتعل
بنيت قل ايتال كاختار العمل
وايتلى أيضا تقول كاقتضى
وتم بحث الفعل في ذا وانقضى

(باب اسم الزمان والمكان والآلة)

من يفعل المكسور عينا
ان ترد
صوغ اسمي الزمان والمكان
رد
هذين مثل مفعل بالكسر في
عين كمجلس مبيت فاقتفى
وصوغه من يفعل المفتوح أو
من يفعل المضموم مفعل
رووا
بالفتح في عين له كمذهب
كذا مقام مقتل ومشرب
وشذ منه مسجد ومشرق

أو زمانه (ومغرب) بكسر الراء اسم لمكان الغروب أو زمانه (ومسقط) بكسر القاف اسم لمكان السقوط أو زمانه (ومفرق) بكسر الراء اسم لمكان الفرق أو زمانه (ومطلع) بكسر اللام وحكى فتحها اسم لمكان الطلوع أو زمانه (ومرفق) بكسر الفاء اسم لمكان الرفق أو زمانه (ومسكن) بكسر الكاف وحكى فتحها على القياس اسم لمكان السكون أو زمانه (ومنبت) بكسر الباء اسم لمكان النبات أو زمانه (ومنسك) بكسر السين اسم لمكان النسك أو زمانه وهو العبادة (يافطن) تنبه لهذا (ومجزر) بكسر الزاي اسم لمكان الجزر أو زمانه وهو نحر الابل فكلها جاءت بكسر العين على خلاف القياس لان المجزر من يفعل مفتوح العين والبواقي من يفعل مضموم العين (والفتح في بعض لها) أي لهذه الالفاظ وهو مسجد ومطلع ومسكن كما علم مما تقدم (حكى) على القياس (وقد أجيز) أي الفتح (فيها كلها) على مقتضى القياس ولذلك قال ابن السكيت الفتح جائز في كلها ولم يسمع يعني في الكل (هذا) أي ما ذكر انما يكون (اذا ما الفعل صح فا آ او) بمعنى الواو أي و (صح لاما) وعبارة الاصل هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام (وهما) أي اسما الزمان والمكان (قد جا آ من المعل فا) كموعد يعد (بكسر) للعين (أبدا) لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان وذلك (كموعد) بكسر العين اسم لمكان الوعد أو زمانه (وموضع) بكسر الضاد اسم لمكان الوضع أو زمانه وسمع الفراء موضع وزعم الكسائي انه سمع موجلا ونحو ذلك شاذ (ووردا) أي اسما الزمان والمكان (بالفتح دائما من الذي أعل لاما) كرمى يرمي وذلك (كمرمى) بفتح الميم اسم لمكان الرمي أو زمانه و(مثله مأوى الابل) بالفتح وروى ماوى ومرعى بالكسر (تنبيه) علم مما تقدم ان مفعل من معتل الفاء يكسر أبدا ومن معتل اللام يفتح أبدا وبقي ما لو كان من معتل الفاء والعين كوقى يقي فلم يعلم كيف حكمه ايكسر أو يفتح قال السعد وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايماء الى ذلك انتهى ولعله أراد ببعض المتأخرين الجاربردي فانه ذكر ذلك في شرح الشافية (والتاء) الموضوعة (للتأنيث قد تلحق) سماعا (في بعض) الالفاظ (التي مرت بيانا) أي التي مر بيانها فهو تمييز محول عن الفاعل (فاعرف) ما ذكر وذلك (مثل مظنة) بالكسر اسم للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والكسر فيها شاذ والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وقياسه كما تقدم الفتح (كذاك مقبرة) بفتح الباء على القياس لانه من يفعل بالضم اسم للمكان الذي يقبر فيه و (مشرقة بالكسر) اسم للمكان الذي تشرق فيه الشمس (قد جا حرره) والكسر فيها على خلاف القياس لانه من يفعل بالضم وقياسه الفتح كما علمت وكان ينبغي للمصنف ان ينبه على شذوذ ذلك كما نبه على شذوذ ما جاء بالضم في قوله (وشذ ما بالضم) قد (جا) وذلك (كمشرقة ومقبرة) بالضم فيهما (والفتح قس وحققه) لكونهما من يفعل مضموم العين وقد منع بعضهم الشذوذ في ذلك بان ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل بل بمنزلة قارورة وشبهها كما قاله ابن الحاجب وتوضيح ذلك أن ما جاء على مفعلة بالضم من الاسماء يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة اسم للبقعة التي من شأنها ان يقبر فيها بان اتخذت لذلك و بالفتح اسم للمكان الذي قبر فيه بالفعل وكذا يقال في المشرقة فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل ويدل على ذلك خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل هذا كله ان صيغته من الذي لم يزد على ثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي زاد على ثلاثة) بان كان من مزيد الثلاثي أو مجرد الرباعي أو مزيده (فأت به) (كاسم مفعول جلي) واتضح لان لفظ اسم المفعول أخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس وذلك (كمدخل) من أدخل يدخل اسم لمكان الادخال أو زمانه (كذا مقام) من أقام يقيم اسم لمكان الاقامة أو زمانها وكذا مدحرج من دحرج يدحرج ومستخرج من استخرج يستخرج وهكذا ولما كان ههنا بحث يناسب اسم المكان أشار اليه بقوله (واذا ما كثر الشيء) بزيادة ما مع ترك الهمزة للضرورة (بمكان فخذا من المجرد الثلاثي) ما يوازن (مفعلة كا) مسبعة في قولك (الارض ذي مسبعة) أي كثيرة السباع (ومقتلة) أي كثيرة القتل

ومغرب ومسقط ومفرق
ومطلع ومرفق ومسكن
ومنبت ومنسك يافطن
ومجزر والفتح في بعض لها
حكى وقد أجيز فيها كلها
هذا اذا ما الفعل صح فا آ
أو صح لاما وهما قد جا آ
من المعل فا بكسر أبدا
كموعد وموضع ووردا
بالفتح دائما من الذي أعل
لاما كمرمى مثله مأوى الابل
والتاء للتأنيث قد تلحق في
بعض التي مرت بيانا فاعرف
مثل مظنة كذاك مقبرة
مشرقة بالكسر قد جا حرره
وشذ ما بالضم جا كمشرقة
ومقبرة والفتح قس وحققه
وان تصغ من الذي زاد على
ثلاثة فكاسم مفعول جلي
كمدخل كذا مقام واذا
ما كثر الشيء بمكان فخذا
من المجرد الثلاثي مفعلة
كالارض ذي مسبعة ومقتلة

(كذا

(كذا من) الثلاثي (المزيد خذه) بعد رده الى المجرد (فقل مبطخه) أي كثيرة البطيخ فقد حذفت احدى الطاءين وحذفت أيضا الياء من البطيخ وفي بعض العبارات مطبخه بتقديم الطاء على الباء وهو سهو ويمكن توجيهه كما قال السعد بان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة أهل الحجاز وفي حديث عائشة لمعاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ بالرطب وفي رواية أخرى بتقديم الباء و (مقثأة) أي كثيرة القثاء فقد حذفت احدى الثاءين وحذفت أيضا الالف من القثاء وقوله (في المثل) متعلق بالفعل قبله وأما الرباعي المجرد كثعلب أو المزيد فيه كعصفور فلا يبنى من ذلك للثقل بل يقال عند ارادة الاخبار بكثرة ذلك هذه أرض كثيرة الثعالب أو العصافير الى غير ذلك مما يناسب في هذا الموضع ولما تكلم على اسمي الزمان والمكان ناسب ان يتكلم على اسم الآلة لما بينه وبينهما من المناسبة ولذلك قال (اما اسم آلة) سيأتي جواب اما في قوله فهو الخ وقد عرف الآلة في الوسط حيث قال (وتلك) أي الآلة ولم يقل وهو ليكون الضمير لاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها حيث قيل فيه ما به يعالج الخ نعم ان قدر مضاف محذوف بان قيل أي اسم ما يعالج الخ صدق التعريف على اسمها وليس بصحيح أيضا لانه يدخل فيه حينئذ لفظ القدوم وامثاله مع انه ليس آلة في الاصطلاح فتعين ما سلكه المصنف بقوله وتلك (ما به يعالج الفاعل مفعولا به لاجل ما اليه يوصل الاثر) فالمنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وعلم من التعريف ان الآلة تكون للافعال العلاجية دون الافعال اللازمة اذ لا معالجة فيها وقد عرفت ان جواب اما جملة قوله (فهو) أي اسم الآلة (على مثال محلب استقر) يعني على مفعل بكسر الميم وفتح العين وعلى مثال (مكسحة) يعني على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر في ذلك على السماع (كذاك أيضا قد ورد لتلك مفتاح) على وزن مفعال (ومصفاة) وهي على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكرها المصنف لانها ليست على مثال مكسحة ظاهرا فربما يتوهم خروجها (وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر) للميم كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به وهو السلم ولما كان ههنا مظنة سؤال صورته انها قد جاءت بفتح الميم مع ان مفتوح الميم من صيغ اسم الآلة اجاب عنه بقوله (ومن ظرفا يرد) بما ذكر (بميمه الفتح قرن) أي قرن الفتح بميمه فالمرقاة بالكسر اسم لآلة الرقي وبالفتح اسم لمكانه وكذلك مصفاة ومطهرة وتحقيق ذلك ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها آلة والآخر انها مكان فمن نظر الى الاول كسر الميم ومن نظر الى الثاني فتحها فتلخص ان المفتوح والمكسور يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف وقد علم مما تقدم ان القياس في مفعل الذي هو اسم آلة أو مفعلة كذلك كسر الميم وفتح العين وشذ من ذلك الفاظ جاءت بضم الميم والعين كما أشار اليه بقوله (وشذ مدهن) اسم للاناء الذي جعل فيه الدهن (ومسعط) اسم للاناء الذي جعل فيه السعوط (بضم ميم وعين) فيهما و (نحو منخل المضم) ميما وعينا لما ينخل به ونحوه مدق لما يدق به و (مكحلة) للاناء الذي جعل فيه الكحل و (محرضة) للاناء الذي جعل للاسنان (كذاك) أي مثل ذاك (قد شذا) ومنع بعضهم الشذوذ في ذلك بان ما جاء بضم الميم والعين فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة وليست من اسم الآلة التي بحثنا عنها وقوله فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة مشكل لانه وان وافق تفسير المنخل بانه ما ينخل به والمدق بانه ما يدق به لا يناسب تفسير المكحلة بانها الاناء الذي جعل فيه الكحل والمسعط بانه الاناء الذي جعل فيه السعوط والمحرضة بانها الاناء الذي جعل للاسنان والحق جعل المنخل والمدق اسمي آلة وجعل المنخل والمسعط والمحرضة أسماء موضوعة لتلك الاوعية كما يؤخذ من قول سيبويه انهم لم يذهبوا بتلك الالفاظ مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المنخل فانها أسماء آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وذلك القياس) يعني كسر الميم وفتح العين (قد ورد في قولهم) أي العرب (مدقة) و (مدق) بكسر الميم وفتح العين فيهما (فنحوذا على القياس) وهو كسر الميم وفتح العين (يبقوا) يتعلق به الجار والمجرور قبله فلا يغيرونه عن ذلك الى ضم الميم والعين كما في الالفاظ المارة

(باب) بيان (المصدر)

كذا من المزيد خذه فقل
مبطخة مقثأة في المثل
اما اسم آلة وتلك ما به
يعالج الفاعل مفعول به
لاجل ما اليه يوصل الاثر
فهو على مثال محلب استقر
مكسحة كذاك أيضا قد ورد
لتلك مفتاح ومصفاة وقد
قالوا كذا المرقاة بالكسر ومن
ظرفا يرد بميمه الفتح قرن
وشذ مدهن ومسعط بضم
ميم وعين نحو منخل الضم
مكحلة محرضة كذاك قد
شذا وذلك القياس قد ورد
في قولهم مدقة مدق
فنحوذا على القياس يبقوا

وهو اما ان يكون دالا على معنى قائم بالفاعل أو يكون دالا على معنى صادر منه على سبيل الحقيقة أو المجاز
او يكون دالا على معنى واقع على المفعول كما أشار لذلك بقوله (المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذى قد
فعلا) كما فى قولك مات زيد موتا فان المصدر فى ذلك اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالفاعل (أو صادرا
منه) أى من الذى قد فعل (على) سبيل (الحقيقة) العقلية التى هى اسناد الشئ لمن هو له كما فى قولك
انبت الله البقل انباتا فان المصدر فى ذلك اسم دل بالوضع على معنى صدر من الفاعل على سبيل الحقيقة
العقلية (أو) صادرا منه على سبيل (المجاز) العقلى الذى هو اسناد الشئ لغير من هو له لعلاقة كما فى قولك
انبت الربيع البقل انباتا فان المصدر فى ذلك دل على معنى صدر من الفاعل على سبيل المجاز (فافهمن تحقيقه)
أى تحقيق هذا الضابط (أو) دل على معنى (واقع أعنى على المفعول) كما فى قولك ضرب زيد ضربا بالبناء
للمجهول فان المصدر فى ذلك دل على معنى واقع على المفعول وكل من الانواع الثلاثة السابقة من الفعل المبنى
للفاعل (وذا) النوع (من) الفعل (المبنى للمجهول) أى الذى لم يسم فاعله (وهو) أى المصدر من حيث هو
(بميمى وغير ميمى قد جاء محصورا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وهو قد جاء محصورا بميمى وغير ميمى
أى محصورا فيهما (لدى) أى عند (التقسيم) والظرف متعلق بقوله قد جاء محصورا (فالاول) وهو الميمى هو
(الذى بميم فاضله) أى زائدة من الفضل وهو الزيادة (قد ابتدى) يتعلق به الجار والمجرور قبله أى الذى قد
ابتدئ بميم فاضلة (لغير ما مفاعله) بزيادة ما فكأنه قال لغير مفاعلة ويتحقق هذا التعريف فى نحو مضرب
فانه قد ابتدئ بميم الخ وخرج ما ابتدئ بغير ميم كالضرب والقتل وما ابتدئ بميم أصلية كالملاحة والمجد وما
ابتدئ بميم زائدة للمفاعلة كالمقاتلة والمضاربة ثم ان المصدر الميمى قد يأتى على وزن مفعل بفتح العين وقد يأتى على
وزن مفعل بكسرها وقد يأتى كالفعل المضارع المبنى للمجهول وقد أشار لذلك بقوله (وهو) أى المصدر
الميمى (من) الفعل (المجرد الصحيح) الثلاثى (جا بوزن مفعل) بفتح العين وذلك (كقولى مخرجا) فانه جاء من
المجرد المذكور بوزن مفعل بفتح العين (كذا من الناقص) فيجئ منه بوزن مفعل بفتح العين وذلك كقولى
مرمى ومغزى و(اما ما) صح لاما و(اعل فاء) نحو وقف (فذا) بوزن مفعل (بالكسر) للعين (جا) منه وذلك
كقولى موقف ومورد (كما نقل) وشذ من جميع ذلك ألفاظ معروفة ذكرها فى التسهيل (وجا) أى المصدر الميمى
(من المزيد) الثلاثى (كا) لفعل (المضارع) لكن لا مطلقا بل (أعنى به المبنى لمفعول) لا المبنى لفاعل (فع) ذلك
(لكن محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما ضع مضمومة) ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق
(وذا قياسى رع) أى لاحظه (والثان) وهو غير الميمى (من غير) الفعل (الثلاثى أتى له قياس عندهم قد أثبتا)
فقياس مصدر فعل التفعيل كقدس تقديسا وقياس مصدر افعل الافعال كاجمل اجمالا وقياس مصدر فعلل
الفعللة كدحرج دحرجة وقياس مصدر فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة الى غير ذلك وهناك
مصادر لا يقدم عليها الا بالسماع نحو كذب كذابا وقاتل قيتالا وتحمل تحمالا (ومصدر الفعل الثلاثى يقتصر
على السماع فيه) كسخط سخطا ورضى رضا وبخل بخلا وحزن حزنا وركب ركوبا ومات موتا وفاز فوزا
الى غير ذلك فلا يقدم على ما ذكر من غير سماع (الا ما اشتهر) نحو فرح فرحا وقعد قعودا وسهل سهولة
وجزل جزالة الى غير ذلك فلا يقتصر فيما ذكر على السماع لانه مقيس

(فصل) (فى) بيان بناء (المرة والهيئة) وقد أخذ فى بيان الاول بقوله (كفعلة بالفتح) للفاء (صغ للمرة
من) الفعل (الثلاثى) وذلك (نحو كركره) أى مرة من الكر وقد شذ من ذلك أتيته اتيانة ولقيته لقية
والقياس أتية ولقية هذا اذا صغته من الذى لم يزد على الثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذى قد زادا) على
الثلاثة رباعيا (مجردا يكون أو) ثلاثيا (مزادا) فيه وجواب الشرط جملة قوله (فزد على مصدره التا)
ثم بين ذلك بقوله (فقل) اعطى (اعطاءة) أى مرة من الاعطاء (كذا) قل انطلق (انطلاقة) أى مرة من
الانطلاق (تلى) وتبع هذا اذا لم يجئ فيه تا التأنيث كما فى الامثلة المتقدمة و(أما الذى جا فيه للتأنيث تا)
كالرحمة والدحرجة (فالوصف بالوحدة فيه قد أتى) لبيان المرة وذلك (كقولنا رحمت زيدا رحمة واحدة) أى مرة

واحدة

(باب المصدر)
المصدر اسم دل بالوضع على
معنى يقوم بالذى قد فعلا
أو صادرا منه على الحقيقه
أو المجاز فافهمن تحقيقه
أو واقع أعنى على المفعول
وذا من المبنى للمجهول
وهو بميمى وغير ميمى
قد جاء محصورا لدى التقسيم
فالاول الذى بميم فاضله
قد ابتدى لغير ما مفاعله
وهو من المجرد الصحيح جا
بوزن مفعل كقولى مخرجا
كذا من الناقص اما ما أعل
فاء فذا بالكسر جا كما نقل
وجا من المزيد كالمضارع
أعنى به المبنى لمفعول فعى
لكن محل زائد ميما ضع
مضمومة وذا قياسى رعى
والثان من غير الثلاثى أتى
له قياس عندهم قد أثبتا
ومصدر الفعل الثلاثى
يقتصر
على السماع فيه الا ما اشتهر

(فصل فى المرة والهيئة)
كفعلة بالفتح صغ للمرة
من الثلاثى نحو كركره
وان تصغ من الذى قد زادا
مجردا يكون أو مزادا
فزد على مصدره التا فقل
اعطاءة كذا انطلاقة تلى
أما الذى جا فيه للتأنيث تا
فالوصف بالوحدة فيه قد أتى
كقولنا رحمت زيدا رحمة
واحدة

To: www.al-mostafa.com

واحد (كذا تقول تمه) أى هنالك (دحريجة دحريجة أى واحده) بزيادة أى (فقيهما) أى فى هذين المثالين بيان المرة (بالوصف) الذى هو الواحدة (لا با) لتاء (الزائده) والتاء فى المدرا بل سماعية وفى الثانى قياسية لان المصادر التى فيها التاء منها ما هو سماعى كالاول ومنها ما هو قياسى كالثانى ولما تكلم على بناء المرة شرع يتكلم على بناء الهيئة بقوله (وصغ) بيان (نوع) والمراد به كما فى شرح الهادى الحالة التى عليها الفاعل (فعلة بالكسر) للتاء (من فعل ثلاثى مجرد) عن الزيادة (زكن) كعلم وجلس وذلك (كعلمة وجلسة) فتقول حسن العلمة وحسن الجلسة أى حسن النوع من العلم والجلوس و (أما الذى يزيد) على الثلاثة (مر با مجردا كان أو ثلاثيا مزايدا فيه (فالنوع كرة) أى ببناء النوع كبناء المرة بلا فرق فى اللفظ بل فى القرائن الخارجية (نحو) تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحريجة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وانطلاقة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع ولما كان تمام هذا التاليف نعمة من نعمه تعالى ناسب أن يحمده تعالى بقوله (والحمد لله على التمام) أى تمام هذا التاليف وعلى فيه بمعنى لام التعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قد تم النظام) أى المنظوم حال كونه (حاويا) أى جامعا (جل الزبد) أى معظمها (فهالك) أى نفيس (نظاما) أى منظوما (شاديا فى) علم (الصرف) قد (ألف فى مكة) أم القرى وتسمى أيضا بكة بالباء بدل الميم من البك وهو الاخراج لانها تخرج الجبابرة وقد ورد فى الحديث القدسى انا الله ذو بكة مقفر الزناة ومعرى تارك الصلاة ولما بين التاليف بين زمانه بقوله (عام ألف) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية كرر عدة ابياته بقوله (وعد) أى عدد (أبيات له) أى لهذا النظم (خمسمائة فاضلة عن) أبيات ملية) وهى المتعلقة بالجملة وما بعدها (و) عن أبيات (توطئه) وهى المتعلقة ببيان السبب الحامل له على ليف كما يعلم بالوقوف على أول المنظومة واذا اطلعت على هذا النظم (فانظر له بعين الانصاف) أى تامل بلاحظة العدل فيما اقتضاه من المعنى (ولا تمل لقول حاسد) وهو الذى يتمنى زوال نعمة الغير ولا شك ان كان كذلك (قد جهلا) ان ذلك فعل المعطى المانع الذى يعطى من شاء و يمنع من شاء لا يسئل عما يفعل ودر القائل

ألا قل لمن بات لى حاسدا * أتدرى على من أسأت الادب
أسأت على الله فى فعله * كأنك لم ترض لى ما وهب

معتذرا عما قد يوجد فى هذا التاليف من الهفوات منشدا قول القائل

(وان تجده يا فسد الخلل * جل الذى لا عيب فيه وعلا)

أفصح من المراد من انشاد هذا البيت بقوله (فاصلح الذى تراه من غلط) بان تكتب على الطرة لعل الصواب كذا وليس المراد ما يتبادر من ظاهر العبارة ان يصلحه فى الحال لانه لا يلزم عدم الضبط وانت دون قول القائل (من ذا الذى ما ساء قط) ومن له الحسنى فقط وقد قالوا يحق بالذات

تحمد طه الذى * عليه جبريل هبط

طلب الدعاء له ممن وقف على هذا التاليف حيث قال (و بالدعا خصص) وجملة قوله (حديث) معترضة بين الدعاء المذكور (فاطمه) ومؤلفه (بنيل) وتحصيل (توفيق) للاعمال الصالحة (وحسن الخاتمه) يختم له بالايمان وكان الاولى ان لا يطلب التخصيص لان المطلوب فى الدعاء التعميم خبرا ذا قدموا ثم قدموا ثم ان يستجاب لكم وهذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الترصيف فى علم التصريف وندبا لخت انى فى المعذره وأسأل الله التوفيق والغفره وأقول كما قال القائل

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول

كان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الجمعة المبارك من شهر رمضان المنزل من شهور سنة ١٢٢٧ الف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى من تحا وهم من الآل والاصحاب والحمد لله رب العالمين والسلام على الجماعة أجمعين

كذا تقول تمه دحريجة دحريجة أى واحده فقيهما بالوصف لا بالزائده وصغ لنوع فعلة بالكسر من فعل ثلاثى مجرد زكن كعلمة وجلسة أما الذى يزيد فالنوع كمرة فنحو والحمد لله على التمام قد تم النظام حاويا جل الزبد فهالك نظاما شاديا فى الصرف ألف فى مكة عام ألف وعد أبيات له خمسمائه فاضله عن خطبة وتوطئه فانظر له بعين انصاف ولا تمل لقول حاسد قد جهلا وان تجده يا فسد الخلل جل الذى لا عيب فيه وعلا فاصلح الذى تراه من غلط وانشدن من ذا الذى ما ساء قط

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع فتح الخبير
بشرح متن الترصيف لعلامة أوانه وفريد زمانه شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم ال
رحمه الله وأثابه رضاه محلى الهوامش والغرر ومزين الاطراف والطرر بالمتن المذ
وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا
من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد
البابى الحلبى ذى العجز والتقصير فى شهر ربيع الثانى
سنة ١٣١٠ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين

(فهرست كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف للعلامة البيجورى)

صحيفه

٦ مقدمه
٧ فصل فى تعريف الفعل
٩ باب الثلاثى المجرد
١٢ باب الرباعى المجرد
١٣ باب الثلاثى المزيد
١٧ باب الرباعى المزيد
فصل فى أحرف الزيادة
فصل فى أمثلة تصريف هذه الافعال
١٨ باب الماضى المبنى للفاعل
٢٠ باب الماضى المبنى للمفعول
٢١ باب الفعل المضارع
٢٣ باب المضارع المبنى للفاعل
٢٥ باب المضارع المبنى للمفعول
فصل فى بيان ما يدخل على الفعل المضارع
٢٧ فصل فى حكم التاءين المبدوء بهما المضارع
٢٨ باب الامر بالصيغة
٣٠ باب نونى التوكيد
٣٣ باب المتعدى واللازم
فصل فيما يتعدى به اللازم
٣٤ باب اسم الفاعل والمفعول
٣٦ باب المضاعف
٣٧ فصل فى بيان الادغام
٣٨ فصل فى بيان حكم اللام
٥٦ باب المهموز
٥٩ باب اسم الزمان والمكان والآلة
٦٣ باب المصدر
٦٤ فصل فى المرة والهيئة

(تمت)

To: www.al-mostafa.com